الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 30 ربيع الأول 1417هـ ـ 14/8/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6469
London - Wednesday - 14 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6469

طهران تؤيد بتحفظ مؤتمرا بشأن شمال العراق وموافقة بغداد مستبعدة

تشيلر تفجر أزمة مع أربكان حول اقتراح القمة الرباعية

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما رحبت ايران بتحفظ باقتراح رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان عقد قمة رباعية بين تركيا وايران وسورية والعراق لبحث الوضع في الشمال العراقي، خرج الى العلن خلاف داخل الحكومة التركية نفسها حول هذا الاقتراح الذي تعترضه ايضا عقبة عدم امكانية الجمع بين الرئيس العراقي صدام حسين او من يمثله والزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني اللذين يسيطران على المناطق الكردية العراقية، فضلا عن معارضة اميركية متوقعة للاقتراح.

ففي انقرة فجرت نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس ازمة حكومية باستبعادها امكان عقد القمة التي اقترحها اربكان اثناء زيارته الى العاصمة الايرانية، طهران، والتي انتهت اول من امس.

وقالت تشيلر التي تتولى في غياب اربكان عن انقرة، رئاسة الحكومة بالوكالة «من غير الوارد عقد قمة رباعية حول شمال العراق.. ان هذه المسألة ليست في برنامج تركيا».

إلا ان تشيلر دافعت، من ناحية اخرى، عن اتفاق الغاز الذي وقعه اربكان في طهران، واعتبرت انه ليس جديدا. وقالت «الاتفاق الموقع ليس سوى صيغة جديدة للاتفاق الموقع بالاحرف الاولى (في مايو/ايار 1995 في انقرة) حين كنت رئيسة للوزراء» ورأت ان قانون داماتو الاميركي لا يشمل هذا الاتفاق لانه «وقع قبل اقرار» القانون الاميركي. وقالت تشيلر «نحن اصدقاء للولايات المتحدة، لكننا ايضا نسعى الى اقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة طالما انها لن تساند الارهاب».

وكان اربكان الذي بحث مع المسؤولين الايرانيين في مسألة التعاون بين البلدين في محاربة حزب العمال الكردستاني الذي تحظر تركيا نشاطاته وتعتبره منظمة «ارهابية»، قد اقترح عقد اجتماع بحضور زعماء الدول الاربع وربما ايضا زعيما الاكراد العراقيين البارزاني والطالباني.

التتمة .... ص 4
تفاصيل ... ص 2 ومقالات ... ص الرأي

عامل أردني يحمل الخبز لزبائنه أمس (رويتر)

تفاعل زيادة أسعار الخبز في الأردن والمعارضة تقاطع جلسة البرلمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يجتمع مجلس النواب الاردني اليوم لبحث قضية رفع الدعم عن القمح، بعد ان بدأت الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي دفع تعويضات للمواطنين في مقابل الزيادة في اسعار الخبز التي قررتها الحكومة. ورنت المعارضة النيابية والحزبية بالعمل لتعطيل جلسة البرلمان ومقاطعتها، ودعت الى استقالة الحكومة. لكن رئيس البرلمان سعد هايل سرور اقترح على النواب المعارضين وعددهم 24 الحضور والقاء بيان يذاع عبر وسائل الاعلام الرسمية.

وكانت الحكومة الاردنية قد اعلنت امس الاول اقرار زيادة سعر الخبز والاعلاف. وجاء على لسان وزير التموين الاردني المهندس منير صوبر انه بعد استكمال اجراءات تغيير اسلوب الدعم لمادة القمح، وايصال الدعم المباشر لمستحقيه، فقد تقرر ان يكون سعر الخبز للكيلوجرام الواحد ابتداء من الساعة العاشرة صباح امس بمائة وثمانين فلسا حوالي (30 سنتا من الدولار) للخبز البلدي الاسود ومائتين وعشرين فلسا للخبز الابيض الافرنجي (حوالي 35 سنتا) وكان مجلس الوزراء الاردني قد اعلن يوم السبت الماضي عن نظام رفع اسعار الخبز والاعلاف وترك بدء التنفيذ حتى تنتهي الحكومة من المفاوضات مع اللجنة النيابية التي وصلت مناقشاتها مع الحكومة الى طريق مسدود، حيث تصر اللجنة النيابية على ان لا يصل الخبز الى اكثر من 130 فلسا (حوالي 20 سنتا) مع ابقاء الدعم.

على صعيد آخر اصر النواب الـ 24 من المعارضة على موقفهم بعدم رفع السعر وتعليق حضورهم جلسات مجلس النواب بينما نشطت الاتصالات النيابية لجعل نواب المعارضة يعدلون عن موقفهم ويحضرون جلسة اليوم التي اذا ما انعقدت فانه سيتم خلالها التصويت على توصيات اللجنة النيابية المكلفة بصياغة اقتراحات النواب، ووضع البدائل لقرار الحكومة. الا ان الجهود باءت بالفشل واعلن النواب الـ 24 تمسكهم بموقفهم الرافض لزيادة الاسعار.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل مسؤولين في الطائف

الطائف ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالطائف امس وكيل محافظة الطائف بالنيابة عبد الله بن ماضي الربيعان، وقائد محافظة الطائف العسكرية اللواء الركن داود بن سليمان الحوشان، ومديري الدوائر الحكومية، وكبار ضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام بالمنطقة وجموعاً من المواطنين.

وحضر الاستقبال الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي، والأمير بندر بن عبد العزيز، والأمير فهد الفيصل، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية. وكان الأمير عبد الله قد وصل الى الطائف قادماً من جدة الليلة قبل الماضية.

في الشرق الأوسط



أدوية أردنية إلى أميركا

● ابرمت شركة أدوية «دار الحكمة» عقدا لتصدير اول شحنة ادوية الى الولايات المتحدة تحتوي على مليون قرص من مستحضرات «تايركسوت صوديوم» وعبر وزير الصحة الاردني عن سروره لتصدير اول شحنة دوائية الى السوق الاميركية. (ص اقتصاد)

مارادونا يتوجه الى سويسرا للعلاج من إدمان المخدرات

● بعد يوم من انهائه المفاجئ للتعاقد مع نادي بوكا جونيورز قال نجم الكرة الارجنتيني دييجو مارادونا انه سيتوجه الى مستشفى خاص في سويسرا للعلاج من ادمان المخدرات. (ص رياضة)

في الأسواق



اشتكى في حديث لـ«الشرق الأوسط» من التشكيك في سنيته

الحص: كرامة بيروت لا تحفظها الائتلافات

بيروت: من ابراهيم عوض

رفض رئيس مجلس الوزراء اللبناني الاسبق الدكتور سليم الحص القول ان الائتلافات الانتخابية تحفظ كرامة بيروت.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان بيروت ستختار يوم الانتخاب من يمثلها «وليس من حق احد ان يقرر عن بيروت من يمثلها». واضاف «ان ما يقال ان التحالف يؤمن مصلحة بيروت معناه ان التحالف يفرض على بيروت من يمثلها وهذا غير صحيح ولا يمت الى كرامة بيروت بصلة».

واشتكى الحص من الحملات التي تناولته ومنها التشكيك بمذهبه الاسلامي السني، وقال ان هناك «اقاويل كثيرة وشائعات تروج ضدي شخصياً مع الاسف الشديد. وهناك ماكينات انتخابية تعمل على ذلك بدأب ومنهجية». وابدى اسفه حيال ما ذكر حول تصحيح قيده في سجلات الاحوال الشخصية بحيث شطب المذهب الوارد فيه (شيعي) وحل محله مذهبه الاصلي (سني). وقال «انني كنت كذلك منذ 30 سنة قضيت منها 14 سنة في الحياة العامة وامضيت منها اكثر من 7 سنوات في رئاسة الوزراء واكثر من 3 سنوات وزيراً في حكومة رشيد كرامي ثم امضيت 4 سنوات نائباً عن بيروت ولم يثر هذا الموضوع على الاطلاق مع انه معروف، فلماذا يثار في هذه اللحظة؟ والجواب بسيط وهو انني مستهدف انتخابياً.

نص الحديث .... ص 5

قانون الانتخاب المعدل يواجه احتمال طعن جديد

بيروت: من طارق ترشيشي

اقر مجلس النواب اللبناني مشروع قانون انتخاب جديداً محفوفاً بمخاطر الطعن به مجدداً أمام المجلس الدستوري اذ نال موافقات 86 نائباً ومعارضة 21 آخرين وامتناع 4 نواب عن التصويت من اصل 111 نائباً حضروا الجلسة العامة والتي عقدها المجلس أمس.

ولم يدخل المجلس اي تعديلات على هذا القانون الذي كانت الحكومة اللبنانية قد احالته اليه نهاية الاسبوع الماضي على اثر الطعن النيابي الذي قبله المجلس الدستوري بقانون الانتخاب السابق.

وقد ركز عدد من النواب في المداخلات التي ادلوا بها في اطار «الأوراق الواردة» في مستهل الجلسة على مخالفة القانون الجديد للدستور وعدم اخذه بكل الحيثيات التي أوردها المجلس الدستوري في الرأي الذي كان قد ابداه القانون الانتخابي السابق الاسبوع الماضي، وفند هؤلاء النواب هذه المخالفة خصوصاً لجهة تعميمه الاستثناء في تقسيم الدوائر الانتخابية المحافظة دائرة انتخابية واحدة في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

المعارضة ربطت بين مناورات الجيش والاشتباكات

ليبيا تنفي قصف أصوليين بمناطق الشرق

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

نفت مصادر ليبية دبلوماسية ما تردد امس عن وقوع اشتباكات بين قوات الأمن الليبية وأصوليين في منطقة الجبل الاخضر ودرنة وأنه استخدمت فيها طائرات حربية.

وقالت المصادر انه من المستحيل ان تستخدم السلطات الليبية الطائرات الحربية ضد الشعب الليبي. وتساءلت «هل حدث في ليبيا انزال اسرائيلي او يهودي حتى تستخدم ليبيا طائرات الميج 23 او غيرها من الاسلحة». وكانت التقارير التي وردت امس من الشرق الليبي قد ذكرت ان قوات الأمن الليبية تدعمها الطائرات الحربية تشتبك منذ اسبوع مع مجموعات اصولية مسلحة في ما يبدو انه امتداد لمواجهات شهدتها المنطقة في وقت سابق من العام الجاري.

وقال مسافرون وصلوا الى نقطة السلوم على الحدود المصرية مع ليبيا ان طائرات حربية ليبية من طراز ميج وسوخوي تساند قوات الأمن التي تقوم منذ اسبوع بحملة تمشيط في المنطقة الجبلية الواقعة بين درنة والجبل الاخضر حيث يتحصن حسبما ورد الأصوليون المسلحون.

التتمة .... ص 4

اتهامات بـ«سوء النية» بين اليمن وإريتريا حول حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر
نيويورك: من خليل مطر
الكويت: من فارس السلمان
لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر يمنية وإريترية لـ«الشرق الأوسط» أمس حدوث اشتباك مسلح بين قوات البلدين في أرخبيل حنيش المتنازع عليه، لكن فرنسا التي تتولى مراقبة الوضع عسكرياً هناك لم تنفه أو تؤكده، واكتفى متحدث رسمي بالقول إن بلاده ابلغت معلوماتها في هذا الشأن للأمم المتحدة.

ورغم نفي مصادر رسمية في أسمرة وصنعاء حدوث أي تحركات عسكرية، فإنها تبادلت الاتهامات حول وجود سوء نية مبيت لدى كل طرف للتلاعب باتفاق التحكيم الموقع بينهما يوم 21 مايو (ايار) الماضي في باريس.

التتمة .... ص 4

بعد تطور المجابهة مع حركة «باجاد»

شرطة جنوب أفريقيا تحذر من مشروع لـ«دولة إسلامية»

لندن: «الشرق الاوسط»
جوهانسبرج: وكالات الانباء

دخلت المواجهة بين الشرطة في جنوب افريقيا وحركة «الشعب في مواجهة عصابات الجريمة والمخدرات» (باجاد) الاسلامية مرحلة جديدة، وذلك مع اتهام احد كبار رجال الامن الجنوب افريقيين الحركة بان «هدفها النهائي» هو تاسيس «دولة اسلامية في البلاد».

ليونارد تيب مدير الشرطة الجنوب افريقية وجه الاتهام بسعي الحركة ـ التي تتخذ من مدينة كيب تاون مقرا لها ويتزعمها محمد علي باركر ـ لتاسيس دولة اسلامية في جنوب افريقيا خلال حديث تلفزيوني، جاء بعد اسبوع من تسريب الشرطة تقريرا سريا الى وسائل الاعلام كانت اعدته في ابريل (نيسان) الماضي زعمت فيه ان جنوب افريقيا «على شفا التعرض لتسرب الاصوليين الاسلاميين المدعومين من دول مثل ليبيا وايران».

وتشير المعلومات الواردة من جوهانسبرج الى ان الشرطة اعدت التقرير بعد تلقيها «تحذيرات» اسرائيلية من ان اصوليين مسلمين ينتظمون في معسكرات

التتمة .... ص 4

المد يسخن الأرض ويقلل سرعة دورانها

اليوم كان 18.2 ساعة قبل 900 مليون عام

واشنطن: من روبرت كووين *

توصل العلماء الى ان ساعات اليوم الواحد على الارض قبل 900 مليون عام كانت 18.2 ساعة فقط بدلا من 24 ساعة بعدما تمكنوا لأول مرة من «تلمس» وعزل المد في اليابسة عن المد في مياه البحار وقياس كمية حرارة الاحتكاك الناجمة عنه.

ولا تؤدي ظاهرة المد التي تخضع لنبضات كونية الى تحريك مياه البحر فحسب، بل انها تسخن الارض وتقلل من سرعة دورانها، بينما تعجل من ابتعاد القمر عن الارض، وقد عرف العلماء هذه التأثيرات على مدى عشرات السنين الماضية، الا انهم بداوا اخيرا فهم الاسرار العميقة لتأثير الشمس والقمر على حركة المد في يابسة الارض، كما هو الحال في بحارها واجوائها، بعد ما طوروا المعدات اللازمة لذلك.

فقد استطاعوا لأول مرة، استنادا الى احدث تقنيات الرصد بالاقمار الصناعية، تحديد كمية حرارة الاحتكاك المتولدة عن ظاهرة المد البري بقيمة 83 الف ميجاواط، اي ما يقابل 3 في المائة من معدلات استهلاك الطاقة في

التتمة .... ص 4

مؤسسا عهدا جديدا في سياسة بلاده الخارجية

رئيس الوزراء التركي يعطي الأولوية لعلاقات مميزة مع إيران والعراق وسورية

تقرير إخباري

انقرة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: يعتبر العديد من المحللين في انقرة ان التقارب الذي نشنه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في اتجاه ايران، واقتراحه عقد قمة تبحث الشؤون الامنية في شمال العراق تضم انقرة وطهران وبغداد ودمشق، يعلن بداية عهد جديد يتميز بتغييرات جذرية في السياسة الخارجية التركية القريبة تقليديا من الغرب.

ويقول المراقبون ان المبادرات التركية الاخيرة التي تأتي في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة عزل ايران والعراق يمكن ان تؤدي الى تدهور حقيقي في العلاقات بين انقرة وشريكتها الاقرب، واشنطن، خصوصا بعد ان تعهد رئيس الوزراء التركي الاسلامي باعادة تنشيط العلاقات الاقتصادية والسياسية مع ايران التي خصها باول زيارة رسمية له منذ توليه رئاسة الحكومة.

ووقعت ايران الاثنين الماضي مع تركيا اتفاقا يقضي بتزويد تركيا بالغاز الطبيعي الايراني بقيمة 20 مليار دولار على مدى 22 عاما في حين يقوم وزيران تركيان منذ الاثنين ايضا بزيارة الى بغداد هي الاولى على هذا المستوى منذ عام 1990.

واشار وزير العدل التركي شوكت قازان، المقرب من اربكان، يوم الاحد الماضي الى انه سيناقش في بغداد امكانية عقد اجتماع قمة امنية بين تركيا والعراق وايران وسورية، واعلن لدى سؤاله عن رد الفعل الاميركي على هذا المشروع بالقول «اننا ننظر الى الشأن الدولي بعيوننا لا بعيون الولايات المتحدة» لكن بعض المحللين ما زالوا متشككين حيال هذا الخيار.

ويقول محلل الشؤون الدبلوماسية محمد علي بيراند ان «اقامة علاقات حسن جوار وتعاون مع بلدان المنطقة ليس امرا سيئا، لكن السيئ هو اللحظة التي اختيرت لذلك والاسلوب والطابع المتسرع لهذه المبادرات» التي قام بها اربكان.

واكد بيراند في صحيفة «صباح» الليبرالية التي تصدر في اسطنبول انه «اذا اصبحت السياسة الخارجية التركية حقلا للاختبارات من قبل



وزير العدل التركي شوكت قازان (الى اليمين) يحيط به وزير التعليم محمد سجلام ومسؤول في قسم التشريفات في وزارة الخارجية العراقية يمرون اول من أمس في بغداد أمام صورة للرئيس العراقي صدام حسين (أ.ف.ب)

حزب الرفاه (الذي يتزعمه اربكان) فان هذا سيعرض علاقات انقرة مع الاخرين (الولايات المتحدة) لمخاطر كبيرة». وهكذا فان واشنطن، التي تهدد منذ اقرار قانون داماتو باتخاذ عقوبات ضد الشركات الاجنبية التي تجري اتفاقات مع ايران في مجال الطاقة، انتقدت بشدة زيارة رئيس الوزراء التركي الى طهران ونددت بالاتفاق التركي ـ الايراني بشأن الغاز. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جلين ديفيز ان الولايات المتحدة تبحث مضمون العقد للتحقق مما اذا كان ينطبق عليه «قانون داماتو» الذي يجيز فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي توقع مع ايران اتفاقات في قطاعي النفط والغاز تفوق قيمتها 40 مليون دولار سنويا.

واضاف ان «احساسنا العام هو اننا نعتقد ان هذا الاتفاق يرسل اشارة خاطئة الى ايران» موضحا «كلما حصلنا على مزيد من التفاصيل استطعنا ان نقدر ما اذا كان (قانون داماتو) ينطبق» على العقد بين تركيا وايران. كما دعا المتحدث الآخر باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز تركيا الى «عدم تطوير العلاقات مع الحكومة الايرانية.. ننصح تركيا بالابتعاد عن ايران».

اما اقتراح القمة الامنية الذي تقدم به اربكان فيهدف قبل كل شيء الى التوصل الى موقف مشترك من مسألة شمال العراق، وهي المنطقة الواقعة بشكل شبه كامل تحت سيطرة الاكراد منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

وتخشى تركيا وايران وسورية، التي تقطنها اعداد كبيرة من الاكراد، ان يؤدي فقدان سيطرة الدولة العراقية على شمال العراق الى تسهيل قيام دولة كردية. وتعارض الولايات المتحدة اي مشاركة للرئيس العراقي صدام حسين في العملية السلمية في شمال العراق، وهي تقود في هذه المنطقة قوة متعددة الجنسية لحماية الاكراد من هجمات عراقية محتملة.

وقال قازان لمندوب وكالة الاناضول للانباء التركية في عمان اثناء توجهه الى بغداد «اذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل تتدخلان في شؤون الشرق الاوسط فلماذا لا تناقش الدول الاربع (تركيا وايران والعراق وسورية) بين بعضها هذه الشؤون؟».

ونشرت صحيفة «ميلليت» التركية الصادرة في اسطنبول تعليقا جاء فيه «ان اربكان يتحدى الجهود الاميركية في شمال العراق باقتراحه خطة للتعاون مع ايران والعراق وسورية».

ويرى البعض ان التحول الذي بداه اربكان من شأنه ان يؤثر على السياسة التركية في مجال الارهاب، لان الحكومات التركية السابقة كانت تتهم سورية وايران بمساندة النشاطات الارهابية في تركيا. واشار مسؤولون في حزب الرفاه مؤخرا الى ان المصالح التركية تكمن من الان وصاعدا في استئناف العلاقات مع ايران والعراق وسورية.

وزيران تركيان يجريان محادثات في بغداد

بغداد ـ ا.ف.ب: بدأ وفد وزاري تركي امس في بغداد محادثات مع المسؤولين العراقيين تظهر عزم انقرة على اعادة العلاقات السياسية والتجارية مع العراق.

فقد التقى وزير العدل التركي شوكت قازان المقرب من رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ووزير التربية محمد سجلام نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

واوضح مصدر تركي ان «المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وتمحورت حول المبادلات التجارية». ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن رمضان قوله ان «تطوير العلاقات العراقية ـ التركية في جميع المجالات سيسهم كثيرا في تعزيز الاستقرار في المنطقة لما للعراق وتركيا من دور مهم فيها».

وقال سجلام ان الزيارة تهدف الى تعزيز العلاقات التجارية بين العراق وتركيا والى إعادة حجم المبادلات التجارية الى مستواها قبل فرض الحظر الدولي على بغداد بعد اجتياح الكويت في اغسطس (آب) 1990. واضاف المسؤول التركي «لقد جئنا الى العراق لرفع الحواجز (التجارية) التي خلفها الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة». وتأتي زيارة الوزيرين التركيين في وقت أنهى فيه وفد يضم 27 عضوا من غرفة التجارة في اسطنبول زيارة لبغداد تهدف الى الوقوف على الفرص المتاحة في السوق العراقية مع احتمال تخفيف العقوبات قريبا. وذكرت وكالة الانباء العراقية في ختام هذه الزيارة ان العراق وتركيا يريدان ان يستأنفا المبادلات التجارية على نطاق واسع.

عقبات جدية تواجه تطور العلاقات العراقية ـ الإيرانية

عمان: من عماد الفريح

آثار امتناع الرئيس العراقي صدام حسين عن مهاجمة إيران في الخطاب الذي القاه في الثامن من أغسطس (آب) الجاري بمناسبة مرور ثمانية أعوام على نهاية الحرب العراقية ـ الإيرانية استغراب المراقبين والمتتبعين لملف العلاقات العراقية ـ الإيرانية. فهذه العلاقات التي لم تتطبع حتى الآن تمر من حين إلى آخر بأزمة جديدة، وربما كانت آخرها دخول القوات الإيرانية إلى الأراضي العراقية في الشمال ومهاجمة عناصر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وقصفها مدينة كويسنجق الكردية العراقية.

وحسب مصادر عراقية معارضة في الأردن فإن استنكار الخارجية العراقية للعملية الإيرانية الأخيرة كان شكليا، وأن السلطات العراقية لم تتخذ أية إجراءات عملية ضد القوات الإيرانية، حيث كان بإمكان المدفعية العراقية قصف القوات الإيرانية من مواقعها القريبة من شمال العراق من جهة، ومن جهة أخرى فإن علاقات تجارية غير رسمية (التهريب) تنشط بين البلدين منذ فرض الحظر الدولي على العراق عام 1990 وبموافقة السلطات الحدودية لكلا البلدين، يضاف إلى هذا أن بعض الوفود والشخصيات الرسمية العراقية والتي لا تريد الخروج من العراق عبر عمان، تذهب عن الطريق البري الذي يربط إيران مع العراق عبر منفذ المنذرية التابع لمحافظة ديالى شرق العراق.

والمفاجئ أيضاً أن صحيفة «بابل» التي يديرها ويشرف عليها عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين دعت في الوقت نفسه إلى طي صفحات الماضي وفتح ملف علاقات حسن جوار جديدة مع إيران باعتبار أن كلا البلدين يتعرضان لضغوط مشتركة من عدو واحد، هو الولايات المتحدة الأميركية.

وترى المصادر العراقية المطلعة في عمان إمكانية تنشيط العلاقات بين بغداد وطهران خاصة بعد أن تعرضت طهران لضغوط قوية من الجانب الأميركي مؤخراً، حيث تؤكد هذه المصادر أن من مصلحة كلا البلدين تنشيط هذه العلاقات، وربما تفكر القيادة العراقية بأن إقامة علاقات جيدة مع إيران تمهد لعلاقات متطورة مع سورية التي تجهد القيادة العراقية نفسها لإقامة علاقات طيبة معها.

ومنذ توقف الحرب العراقية ـ الإيرانية في الثامن من اغسطس عام 1988 لم يطرأ أي تحسن جوهري على علاقات البلدين، فما يزال كل من العراق وإيران يطالبان بإطلاق سراح أسراهم، ودفع التعويضات عن خسائر الحرب، حيث تصر إيران على أن العراق هو الذي بدأ الحرب ضدها واحتل أرضها في الثاني والعشرين من سبتمبر (أيلول) عام 1980، بينما يصر العراق على أن ايران هي التي بدأت حربها في الرابع من ذلك الشهر.

وقدم الرئيس العراقي عام 1990، بعد غزو الكويت، عرضاً لتطوير علاقاته مع القيادة الإيرانية التي اعتقد بأنها ستقف إلى جانبه في حرب الخليج الثانية ثم عاد إلى مهاجمتها إعلامياً بعد توقف العمليات العسكرية في الحرب واثر اندلاع الانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) 1991، إذ اتهم العراق إيران بدعم الانتفاضة في الجنوب وبضخ عناصر من العراقيين المهجرين واللاجئين في إيران إلى مدن جنوب العراق، وخاصة العمارة والبصرة للمشاركة بالهجوم على المؤسسات العسكرية والمدنية والحزبية.

ولدى بعض المصادر العراقية المشار إليها تقدير بأن العراق مرشح للعب دورين لا ثالث لهما في موضوع علاقته بإيران فإما أن ترحب إيران بعودة العلاقات إلى سابق عهدها وأفضل، وهي مرغمة على ذلك، وليس مختارة بسبب ما تتعرض، وما ستتعرض له من ضغوط اقتصادية وسياسية وربما حتى عسكرية من جانب الإدارة الأميركية وحلفائها، أو أن تثار مشاكل أكثر تعقيداً بين العراق وإيران قد تزيد من الضغوط على إيران سياسية دون استبعاد حدوث مناوشات عسكرية بين البلدين عند نقاط حدودية معينة وربما تلعب القيادة العراقية الدور الثاني إذا ما حظيت بدعم غربي وخاصة من الإدارة الأميركية. وهناك من يربط بين موافقة واشنطن على تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة في العشرين من مايو (أيار) الماضي والتي تتعلق بالقرار 986 وبين الضغوط الأميركية على إيران، وربما فكرت واشنطن بالضغط على إيران مقابل إبداء بعض الانفراج مع العراق.

وفي كل الأحوال لا بد من الأخذ في الاعتبار أن هناك العديد من المشاكل الجدية التي تعرقل أي تطور للعلاقات العراقية ـ الإيرانية في الوقت الحاضر، فإلى جانب الصراع الحربي في الثمانينات فإن مشكلة الأسرى وقضية دعم كل من بغداد وطهران لجماعات معارضة للطرف الآخر ومطالبات التعويض الإيرانية ورفض إيران إعادة الطائرات العراقية التي هربت إلى إيران اثناء حرب الخليج، هي مشاكل معقدة لا يبدو انها قابلة للحل على المدى المنظور.

المعارضة العراقية تتحدث عن إعدام 122 ضابطا

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدثت مصادر عراقية معارضة امس عن وقوع سلسلة من الاشتباكات المسلحة بين القوات الحكومية وعناصر المعارضة في جنوب العراق.

وقالت هيئة الأرسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في نشرة وزعتها امس انه جرت معارك دامية في جنوب العراق بين «قوات المقاومة الوطنية» والقوات الحكومية في الفترة بين 7/23 و7/30 في محافظة الناصرية بجنوب العراق، وأوضحت ان القوات الحكومية دفعت نحو 500 من عناصرها لمهاجمة مناطق الجوبير في الأهوار في 24 يوليو (تموز) الماضي فتصدت لها قوات المعارضة، واسفر القتال عن «مقتل اكثر من عشرين وجرح اكثر من ثلاثين من القوات الحكومية». و نقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس عن «حركة الوفاق الوطني» المعارضة ان 122 ضابطا عراقيا اعدموا بين الأول والثالث من اغسطس (آب) الحالي اثر اتهامهم بالمشاركة في محاولتين فاشلتين للانقلاب على الرئيس العراقي، واضافت ان من ابرز الذين اعدموا اللواء عبد مطلق الجبوري، وهو من مدينة الموصل في الشمال ومن قادة الحرب العراقية ـ الايرانية، وان الاعدامات طالت 11 ضابطا من الموصل و4 من عشيرة الدليمي في محافظة الرمادي (غرب) و3 من مدينة القرنة و2 من البصرة في الجنوب، اما الآخرون فمن مناطق عراقية مختلفة. وكان المجلس الأعلى للثورة الاسلامية قد تحدث اول من امس عن اعدام عشرة ضباط بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية ضد الرئيس العراقي.

تبادل رفات جنود بين العراق وإيران

عمان: «الشرق الأوسط»

جرت امس في منطقة المنذرية الحدودية التابعة لمحافظة ديالى شرق العراق عملية تبادل رفات الجنود العراقيين والايرانيين من ضحايا الحرب العراقية ـ الايرانية التي انتهت في الثامن من اغسطس (آب) 1988.

وتسلمت بغداد رفات 400 جندي عراقي وتسلمت طهران رفات 65 من جنودها، وذلك ضمن الدفعة الثالثة في اطار اتفاق طهران الذي وقعه البلدان في الرابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) عام 1995 لحل القضايا المتعلقة بالاسرى والمفقودين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان عملية استبدال رفات الجنود العراقيين جرتا بمراسم جنائزية حضرتها عوائل الجنود القتلى.

وكانت الدفعتان الاولى والثانية لتبادل رفات الجنود العراقيين والايرانيين قد جرت خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ويونيو (حزيران) الماضيين.

السفارة الألمانية في طهران تستجوب شاهدين في قضية مقتل أكراد ببرلين

بون ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الالمانية ان شاهدين ايرانيين في قضية مقتل اربعة معارضين اكراد، تنظر فيها حاليا محكمة في برلين، ادليا بشهادتيهما اخيرا في مقر السفارة الالمانية في طهران.

وقد وافقت الحكومة الايرانية في نهاية يونيو (حزيران) الماضي على الاستماع الى اقوال الشاهدين، اللذين تعتبر شهادتهما لصالح المتهمين، في السفارة الالمانية في طهران في اليوم نفسه الذي كان مقررا فيه ان تصدر النيابة العامة الالمانية قرارها الاتهامي في القضية.

ويحاكم في هذه القضية ايراني واربعة لبنانيين بتهمة الاعتداء المسلح على مطعم «ميكونوس» في العاصمة الالمانية في سبتمبر (ايلول) 1992، والذي اودى بحياة المعارضين الاكراد الاربعة.

والشاهدان اللذان ادليا باقوالهما في طهران هما قاسم درابي شقيق المتهم الرئيسي كاظم درابي والشريك التجاري لهذا الاخير ابراهيم نوراداً.

ولم ترسل النيابة العامة الالمانية أيا من ممثليها الى طهران للاستماع الى اقوال الشاهدين لاسباب امنية، وفضلت ترك هذا الامر لموظفي البعثة الدبلوماسية الالمانية في طهران.

وكان الاعتداء على مطعم «ميكونوس» قد تسبب بتوتر شديد في العلاقات بين بون وطهران عندما اصدرت النيابة العامة الاتحادية في مارس (اذار) الماضي مذكرة توقيف دولية بتهمة القتل بحق علي فلاحيان وزير الاستخبارات الايراني.

وبدأت المحاكمة في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. ورأى ممثلو النيابة العامة ان موافقة ايران فجأة على استجواب الشاهدين تشكل محاولة لكسب الوقت على امل ان يميل الميزان في المحاكمة لصالح المتهمين.

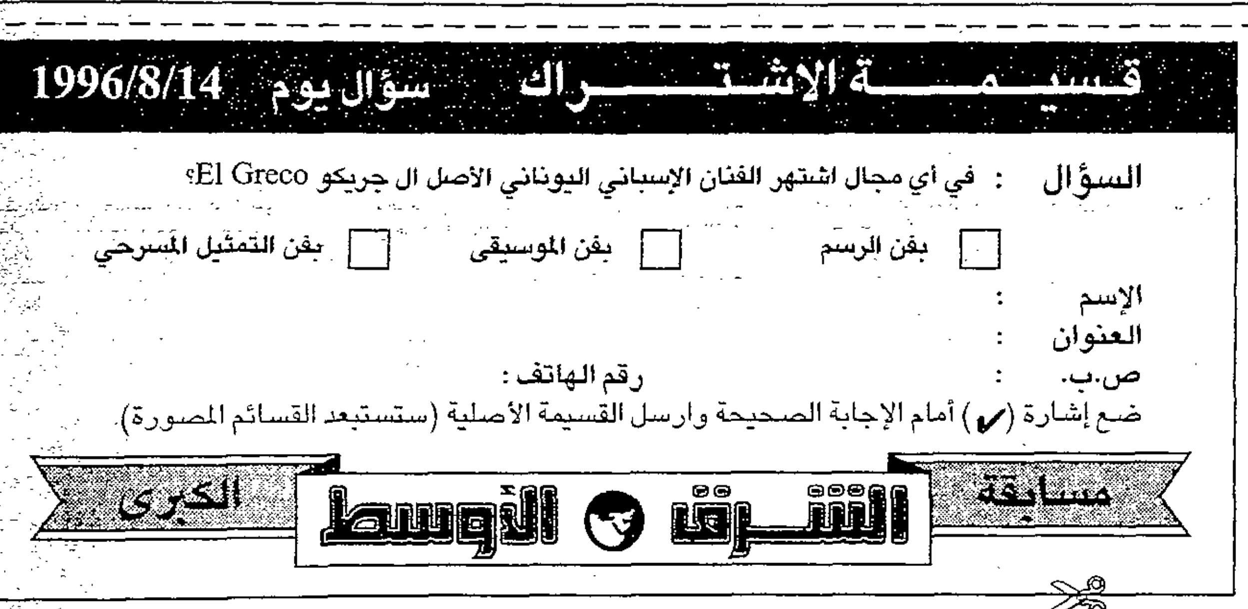
نائبة ألمانية تحذر من «هجوم تركي ـ عراقي» على الأكراد

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

ذكرت النائبة البرلمانية انجليكا بيير من حزب الخضر انها حصلت على معلومات مؤكدة عن عزم رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان على تنسيق هجوم تركي ـ عراقي مشترك ضد المناطق الحدودية الكردية المشتركة بين البلدين. واكدت النائبة الخبيرة في شؤون الدفاع والعائدة للتو من تركيا أن اربكان يتفاوض الآن مع الرئيس العراقي صدام حسين حول إعداد مذكرة تفاهم بين البلدين يسمح العراق لتركيا بموجبها بالاحتفاظ بقوات تركية بشكل دائم على الأراضي العراقية. وكانت الحكومة التركية اعتبرت النائبة بيير «غير مرغوب فيها» خلال زيارتها الأخيرة إلى انقرة بسبب لقائها مع المعارضة التركية.

وعبرت النائبة الألمانية عن قلقها من نشوء جبهة مشتركة بين تركيا والعراق وإيران ضد «الأقلية الكردية» في المنطقة واعتبرت التفاهم الجاري بين إيران وتركيا على الصعيدين الاقتصادي والامني «في غاية الخطورة» وطالبت الحكومة الألمانية باتخاذ موقف واضح منه. وأضافت أن هناك مؤشرات على وجود حملة عسكرية واسعة النطاق ضد الأكراد ستشنها قوات البلدان الثلاثة في الخريف المقبل.

وذكرت بيير أن حزب الخضر بعث برسالة إلى وزير الخارجية كلاوس كينكل حول الموضوع تطالبه بالتدخل، وأضافت «ان التطورات تحتدم هناك ولا يبدو أن وزير الخارجية كينكل على وعي بشدة انفجارها». وطالبت الحكومة الالمانية بالتدخل بشكل حاسم لدى إيران وتركيا واستغلال علاقاتها الجيدة بالطرفين لتجنب الهجوم، وتحذير «تركيا من ان أي هجوم عسكري جديد على المنطقة الكردية سيعني رفع البطاقة الحمراء بوجه عضويتها في الاتحاد الأوروبي».







ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

عرفات يعتبر القرار الإسرائيلي بتوسيع مستوطنة قرب نابلس انتهاكا جديدا للاتفاقات الموقعة

دمشق - غزة - القدس المحتلة - دمشق: «الشرق الأوسط» والوكالات

اثار قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي بالسماح باقامة حوالي 300 منزل متنقل في قرب مستوطنة اريل في منطقة نابلس موجة من الاحتجاجات الغاضبة على الصعيدين الفلسطيني والعربي. ووصف هذا القرار بانه خطوة اولية ذات دلالات كبيرة، نحو تطوير المستوطنات اليهودية، تتمشى مع قرار الحكومة الاسرائيلية برفع الحظر عن تسهيل الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

فقد انتقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقوة امس القرار الاسرائيلي، وقال عرفات للصحافيين في غزة ان القرار الاسرائيلي باقامة 300 بيت متنقل في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل «انتهاكا جديدا للاتفاقات الموقعة» بين اسرائيل والفلسطينيين.

واعتبره الوزير الفلسطيني احمد عبد الرحمن «تخريبا لعملية السلام». وقال ان الحكومة الاسرائيلية «تخسر يوميا من صدقيتها»، وتابع القول ان «الفلسطينيين لن يقبلوا بهذا النوع من السلام، انه ليس سلاما انه احتلال».

وكان مردخاي قد اعلن اول من امس موافقته على وضع 298 منزلا متنقلا لخدمة ما اسماه بالمؤسسات التعليمية والعامة في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل بداية السنة الدراسية.

وهذه هي اول خطوة من نوعها منذ ان قررت حكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في 2 اغسطس (اب) الجاري رفع القيود التي كانت حكومة حزب العمل السابقة قد فرضتها على الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في بيان اصدره مكتب مردخاي اول من امس «وافق الوزير مردخاي خلال مناقشة جرت اليوم قبل بداية العام الدراسي على وضع منازل متنقلة لتستخدمها مؤسسات عامة وتعليمية في يهودا والسامرة».

واشار البيان ايضا الى ان مردخاي وافق على اجراء جديد يهدف الى «تعجيل» مراحل الموافقة على البناء في الاراضي المحتلة، ولم يسهب البيان.

وجاء هذا القرار ايضا بعد قليل من تصريح نتنياهو في مؤتمر صحافي مع الصحافيين العرب بان اتفاق السلام المؤقت مع الفلسطينيين لم يحظر اقامة المستوطنات. وقال نتنياهو «على اي حال حسب اتفاق سلام اوسلو ليس هناك عائق خلال المرحلة المؤقتة وفي الحقيقة انه حتى في ظل حكومة العمل استمرت المستوطنات القائمة في النمو».

وتركت مسالة المستوطنات الاسرائيلية وقضية اللاجئين الفلسطينيين والحدود والقدس الى المرحلة النهائية من محادثات السلام. وبدات محادثات الوضع النهائي قبل الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي لكنها لم تستأنف بعد مع حكومة نتنياهو اليمينية.

ويدين الفلسطينيون بناء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة. وهم يطالبون باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وغزة تكون القدس الشرقية العربية عاصمة لها، ويعارض نتنياهو بشدة تلك الاهداف الفلسطينية.

ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية قوله تعليقا على قرار مردخاي ان بناء المستوطنات قد يؤدي الى نشوب صراع مثل صراع البوسنة في المنطقة. وقال محمود الزهار احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خلال ندوة عن المستوطنات في غزة اول من امس ان على الفلسطينيين ان يحيلوا حياة المستوطنين اليهود الى جحيم اذا بنت لهم الحكومة اليمينية الجديدة منازل جديدة في الضفة وغزة.

وفي دمشق رات منظمتان فلسطينيتان معارضتان تتخذان من دمشق مقرا لهما ان الحكومة الاسرائيلية تسعى من خلال تعزيز الاستيطان الى «منع اي تسوية سياسية من ان تؤثر على المشروع الصهيوني التوسعي» وربطت بين هذه السياسة الاسرائيلية واتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ماهر الطاهر الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) ان «الهدف» من السياسة الاستيطانية التي تتبعها حكومة نتنياهو هو «منع اي تسوية سياسية يمكن ان تؤثر مستقبلا على المشروع الصهيوني التوسعي بمعنى فرض امر واقع يشكل قيودا جدية على اي حكومة اسرائيلية مستقبلا بالنسبة للانسحاب من الاراضي المحتلة». واعتبر الطاهر ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تقوم على ثلاثة اسس «اولها فصل القدس عن بقية الضفة الغربية والابقاء على فصل غزة عن الضفة وثانيها منع التواصل الجغرافي بين التجمعات السكانية الفلسطينية وثالثها خلق تواصل جغرافي بين المستوطنات».

واشار الطاهر الناطق باسم الجبهة الشعبية الى ان اسرائيل «تصادر شهريا ما متوسطه 600 هكتار من الاراضي الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو» عام 1993، مؤكدا ان «سياسة الاستيطان تصاعدت بعد توقيع الاتفاق» داعيا رئيس السلطة الفلسطينية الى «اعادة النظر» بالسياسة التي اتبعها حتى الان.

واعتبر علي بدوان الناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة) ان «عمليات الاستيطان وتهويد الارض في ظل ما يسمى مسيرة السلام الحالية تؤكد من جديد هشاشة مسيرة التسوية الحالية»، منددا في الوقت نفسه بـ «سلوك القيادة المسيطرة على القرار في منظمة التحرير الفلسطينية» في اشارة الى رئيس السلطة الفلسطينية.

و«حمل» بدوان رئاسة السلطة الفلسطينية «جزءا من المسؤولية» من خلال موافقتها على «تاجيل المواضيع الحساسة مثل اللاجئين والاستيطان والقدس الى مفاوضات الحل الدائم في الوقت الذي رسمت فيه حكومة العمل (برئاسة اسحق رابين وشيمعون بيريس» وحكومة نتنياهو ملامح الحل بتغيير معالم الارض والسكان».

نتنياهو يعمل لتكثيف عمليات الاستيطان تحت شعار: فلنتكلم قليلا ونعمل كثيرا

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الاعلام بنشر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، التي يلمح فيها بانه مستعد للانسحاب الجزئي من الجولان السوري المحتل ونشر رد الفعل «الغاضب» من قادة المستوطنين اليهود هنا، (امس) كانت عملية تعزيز الاستيطان وتوسيعه في المنطقة في أوج أوجها، وليس فقط في هذه المنطقة.

وكان نتنياهو قد قال في لقائه مع قيادة مستوطني الضفة والقطاع قبل اسبوعين «تعالوا نتحدث قليلا ونعمل كثيرا». ويبدو ان هذا هو ما يجري في الواقع ايضا. وكلما تثير قوى اليسار الاسرائيلية موضوع الاستيطان والقرارات الحكومية الجديدة بشانه، يخرج الناطقون بلسان الحكومة من الملفات وثائق تدل على ان حكومة حزب العمل ايضا مارست السياسة نفسها. بل ان حكومة نتنياهو لم تفعل شيئا سوى انها نفذت قرارات الحكومة السابقة. وعلى سبيل المثال:

- الجولان: في فبراير (شباط) الماضي اثر عرقلة المفاوضات على المسار السوري، أمر رئيس حكومة حزب العمل، شيمعون بيريس، بتكثيف وتوسيع المستوطنات في هضبة الجولان السورية المحتلة. وقد فسر قراره في حينه بانه «اكمال ابنية قائمة». ويتبين اليوم ان الحديث يجري عن بناء 2000 وحدة سكنية، توجد فعلا خرائط لبنائها، لكن معظمها لم تنفذ. وان قسما منها، حوالي 400 وحدة سكنية، كانت تحت تصرف الجيش لسكنى الضباط العسكريين. وقد بداوا باخلائها وعرضت للبيع.

لكن جمهور المستوطنين لم يتدفق عليها، لان الأوضاع السياسية لم تكن واضحة المعالم. وبعد انتخاب نتنياهو، تغيرت الصورة. وبدأوا بالتدافع نحوها. وحسب «يديعوت احرونوت»، امس استقرت في مستوطنات الجولان 130 عائلة جديدة منذ الانتخابات. ستضاف اليها 30 عائلة اخرى حتى افتتاح السنة الدراسية الجديدة في نهاية هذا الشهر. وهي في معظمها عائلات شابة. ويقدر عدد هؤلاء حوالي 500 مستوطن. وحسب التقدير، سيتضاعف العدد على الاقل مرتين خلال سنة 1996.

وقالت المستوطنة شوشي بن منشة (36 عاما) «لقد وصلنا من اسدود (قرب غزة في الجنوب). كنا قد خططنا للانتقال الى احدى مستوطنات السامرة (الضفة الغربية). لكن، اثر العمليات الارهابية قررنا الانتقال الى الجولان. ليس سهلا علينا ان ننشغل مع اولادنا الخمسة الى هنا، لكن البيئة نظيفة والجو هادئ والمغريات كثيرة». ويضيف زوجها رونين: «لست قلقا من المستقبل. تشاورت مع الضالعين في الأمور فاكدوا لي ان لا خطر بان ننسحب من الجولان في القريب. واعتقد ان بامكاننا ان نقنع مئات الاصدقاء بالقدوم مثلنا الى الجولان».

وهناك مغريات حقيقية للعيش في الجولان من الناحية المالية ايضا وضعتها حكومة حزب العمل، ولم يحتج الليكود الى تحسينها. ففي حين يبلغ ثمن بيت مساحته 80 مترا مربعا في وسط اسرائيل 160 - 200 الف دولار، يبلغ ثمنه في مستوطنات الجولان 50 - 90 الف دولار (حسب الموقع ومساحة الارض).

واجر عنات وشاؤول شبيرا بيتهما في مدينة هرتسليا، وهي احدى أجمل واضخم المدن وسط اسرائيل، واشتريا بيتا في مستوطنة في الجولان. وقد كلفهما سوية مع نفس دونم ارض مبلغ 53 الف دولار فقط.

يعطى المستوطنون 85% من ثمن البيت قروضا سكنية سهلة بفائدة منخفضة جدا (ثلث الفائدة البنكية العادية) وتسدد على 20 - 25 سنة.

ومع ازدياد الطلب على شراء البيوت في مستوطنات الجولان ارتفعت اسعارها بنسبة 30 - 50%.

ويشهد الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا حركة نشطة في الأشهر الأخيرة. والقرار الذي اتخذه وزير الدفاع اسحق موردخاي، اول من امس بزيادة 298 بيتا متحركا للمؤسسات الجماهيرية في المستوطنات هو احد الادلة على ذلك، فمن بينها 100 بيت ستستعمل مساكن طلبة في كلية ارئيل (ما بين رام الله ونابلس). ويدرس في هذه الكلية 5000 طالب يجري هناك اقناع الكثيرين منهم بالاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

ويتضح هنا ايضا ان قرارات سابقة بجلب هذه المنازل اتخذت في زمن حكومة اسحق رابين. لكنها جمدت في ابريل (نيسان) 1995.

والبيوت المتحركة هي مقدمة لعدة اجراءات اقرت لتوسيع الاستيطان اليهودي، وفقا للقرار المبدئي الذي اتخذته الحكومة قبل اسبوعين بشأن رفع الحظر عن تسهيل الاستيطان. وقيل انه جاء لارضاء المستوطنين حتى لا يثيروا القلاقل عند الانسحاب من الخليل. وقرر وزير الداخلية، ايلي سويسا، اول من امس، تحرير مبلغ 15 مليون شيكل (4.7 مليون دولار) للمستوطنات، لتعويضها عن «خسائرها من نتائج اتفاقات اوسلو». وهذه الميزانية اقرت في زمن وزير الداخلية السابق حاييم رامون.

وكان نتنياهو قد دافع عن سياسة الاستيطان هذه واعتبرها تجاوبا مع التكاثر الطبيعي. وقال الوزير سويسا «هذه بداية المسيرة بالنسبة لمساعدة المستوطنين. واما الوزير مردخاي فقال: «امامنا برنامج لبناء الوف وحدات السكن في مائة مستوطنة في الضفة والقطاع». وهذا كله لا يرضي المستوطنين، طبعا، ويطالبون بالمزيد. كل ما ذكرناه اعلاه، لا يأخذ في الحساب الاستيطان الواسع في القدس العربية، وهذه حكاية اخرى، اشد مضاضة.

وزير الشرطة الإسرائيلي يلتقي زعيم تنظيم يهودي متطرف حاول نسف الأقصى

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

وافق وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، افيجدور كاهلاني على الالتقاء بأحد زعماء تنظيم يهودي متطرف حاول نسف المسجد الاقصى المبارك في أوائل الثمانينات. وقالت مصادر إسرائيلية مطلعة إن كاهلاني أعلن عن موافقته الاجتماع بالمستوطن المتطرف يهودا عتصيون الذي كان عضواً في مجموعة التنظيم السري الإرهابي على الرغم من خروقات الأخير لقرارات صادرة عن المحكمة الإسرائيلية نفسها. واضافت ان اللقاء سيتم في نفس الوقت الذي حاولت فيه حركة «حي وقائم» اليهودية المتطرفة التي يرأسها، اقتحام المسجد الاقصى والصلاة فيه.

من جانبه قال عتصيون إنه سيطالب كاهلاني السماح لأعضاء جماعته الصلاة في المسجد الاقصى بشكل فردي. واضاف «الجميع يعرف أننا نريد اكثر من ذلك بكثير ولكن سنكتفي حالياً بالمطالبة بالسماح لنا الصلاة في «جبل الهيكل بشكل فردي»

إسرائيل تستعد لترحيل 100 ألف عامل أجنبي يعملون بشكل غير مشروع

القدس المحتلة - رويتر: قال المتحدث باسم الشرطة اريك بار شين امس ان اسرائيل تستعد لترحيل ما يصل الى مائة الف عامل اجنبي يعملون بشكل غير مشروع كانوا قد حلوا محل العمال الفلسطينيين.

واضاف بار شين قائلا انه ستشكل قريبا وحدة شرطة لتنفيذ اوامر الترحيل التي ستصدرها وزارة الداخلية.

وقال بار شين لرويتر «لا نريد ان يبدو الامر كترحيل جماعي. وسيستغرق الامر وقتا بالطبع. واننا ننظر اليه باعتباره برنامجا طويل الاجل».

واشار المتحدث الى ان اسرائيل يعتريها القلق ازاء المشاكل الاجتماعية الناجمة عن الاعداد الكبيرة للاجانب المقيمين بشكل غير مشروع في الدولة اليهودية. وقال بار شين انه يوجد في اسرائيل نحو 200 الف عامل اجنبي نصفهم يعمل بشكل غير مشروع. وكثير منهم يبقى ببساطة في البلاد بعد انتهاء تراخيص عملهم.

وتضم القوة العاملة الاجنبية في اسرائيل عمالا رومانيين وتايلانديين كثير منهم حل تدريجيا محل العمال الفلسطينيين في قطاعي التشييد والبناء والزراعة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام 1987. وقبل الانتفاضة كان حوالي 160 الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة يعملون في اسرائيل.

واغلقت اسرائيل اراضي الحكم الذاتي ومنعت الفلسطينيين من دخولها عقب اول عملية انتحارية لهذا العام في 25 فبراير (شباط). ويعمل حاليا نحو 30 الف فلسطيني فقط في اسرائيل.

وطالبت السلطة الفلسطينية اسرائيل بالسماح بدخول مزيد من مواطنيها للعمل قائلة ان الاغلاق اصاب اقتصاد مناطق الحكم الذاتي بالشلل.

موجز

خطة لإنشاء نفق في القدس لتأمين المرور أيام السبت

● اقترح رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت امس حفر نفق تحت شارع بار ايلان في حي ميئا شيعاريم اليهودي في القدس لأن سكان هذا الحي المتدينين يعارضون استخدام الجادة للمرور ايام السبت. وقدم اولمرت هذا الاقتراح حسب وكالة الصحافة الفرنسية بعد اسابيع على المواجهات بين العلمانيين والمتدينين بسبب حركة السير في هذا الشارع خلال ايام السبت.

كمب ينتقد دور واشنطن في الانتخابات الإسرائيلية

● انتقد جاك كمب مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة الاميركية امس حسبما ذكرت وكالة رويتر، الرئيس بيل كلينتون لتأييده شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية الاخيرة. وقال كمب خلال برنامج لاري كينج الذي تقدمه شبكة «سي.ان.ان»: لا اعتقد انه ينبغي للولايات المتحدة ان تتدخل في انتخابات اي دولة اخرى، ولا اعتقد انه ينبغي للحكومة الاسرائيلية ان تتدخل في انتخاباتنا.

مسؤولون في غزة يقللون من أهمية الخطوة

رئيس الوزراء الإسرائيلي يتحرك لاستئناف التفاوض مع الفلسطينيين

القدس المحتلة - اف.ب: خطا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خطوات خجولة امس لتحريك عملية السلام عبر سماحه باستئناف التفاوض مع الفلسطينيين والتلميح باستعداده للتوصل الى تسوية مع سورية بشأن هضبة الجولان. لكن مسؤولين فلسطينيين قللوا من اهمية هذه الخطوات معتبرين ان «الاجتماع في حد ذاته ليس تقدما».

وقال شلومو درور المتحدث باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة للجنرال اورين شاحور لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المسؤولين الاسرائيليين يسعون بوضوح الى اعطاء دفعة جديدة للمفاوضات مع الفلسطينيين». واكد ان اللجنة المشتركة الاسرائيلية - الفلسطينية حول الشؤون المدنية ستعقد اجتماعا لها اليوم في القدس بحضور وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي والجنرال شاحور. وهذا الاجتماع هو الاول للجنة منذ ان علقت اسرائيل المفاوضات مع الفلسطينيين اثر العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين في اسرائيل واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا. وستبحث هذه اللجنة خصوصا في المسائل المتعلقة بالامن والنقل والمياه والتجارة والكهرباء.

وقال درور «برايي ان العودة الى طاولة المفاوضات امر مهم». لكن حسن عصفور المدير العام لدائرة شؤون المفاوضات مع اسرائيل اكد لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اللجان تجتمع وهذه مسالة طبيعية. وبالتالي فان الاجتماع ليس تعبيرا عن تقدم او تلخ. يمكن ان تصل الى 3 الاف اجتماع دون ان ينتج عنها اي وقع لعملية السلام». وقلل مسؤولون فلسطينيون آخرون من اهمية معاودة المفاوضات التقني وقال احمد عبد الرحمن الوزير في السلطة الفلسطينية ان «المطلوب من نتنياهو بدلا من ان يقوم بالادلاء بالتصريحات على شبكات التلفزيون، ان يقلع عن هذه الاساليب لتدمير عملية السلام. السلام يحتاج الى الشعب الفلسطيني واذا لم يقبل الشعب الفلسطيني بهذا السلام فلن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط».

اما نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقال ان «اجتماع بعض اللجان لا يكفي ولا بد من بدء عمل اللجنة السياسية العليا تمهيدا لعقد لقاء بين عرفات ونتنياهو حتى لا تبقى الاتصالات السياسية محدودة والعملية السلمية مجمدة. يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تلتزم وتنفذ ما تم الاتفاق عليه بما في ذلك الانسحاب من الخليل».

من جهة اخرى تطرق نتنياهو الى امكانية التوصل الى تسوية حول مستقبل هضبة الجولان. وقال نتنياهو اول من امس خلال لقاء مع صحافيين فلسطينيين «اريد كل هضبة الجولان وهم (السوريون) يريدون كل هضبة الجولان. ولا احد يعرف ماذا سيتمخض عنه الامر».

واوضح شاهي بازاك المتحدث باسم نتنياهو امس امام بعض الصحافيين ان «بامكان كل طرف ان يعود الى المفاوضات مع مطالبه» مضيفا ان «موقف اسرائيل هو ان الجولان يجب ان يبقى تحت سيطرتها». ومع ذلك ذكر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي عوزي لاندو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان «نتنياهو اعلن قبل الانتخابات ان الحدود بين اسرائيل وسورية ستمر في الجولان».

فكرة

مصطفى امين

الفكرة في قيام الاحزاب في مصر أن تقوم على اسس ديمقراطية لا على أسس ديكتاتورية. انني لا أوافق أن يتولى فرد رئاسة حزب الى الابد.

فهذا شيء لا وجود له في اي بلد ديمقراطي، فالمفروض أن ينتخب رئيس الحزب كل سنة وأن تجتمع جمعية الحزب العمومية كل عام وتنتخب رئيس الحزب. وفي انجلترا ينتخب رئيس الحزب كل عام. ويختاره نواب الحزب في انتخابات حرة مباشرة. وفي فرنسا ينتخب رئيس الجمهورية كل سبع سنوات. وفي مصر احزاب لم تعرف الديمقراطية، الرئيس يعين نفسه والاعضاء يوافقون ويقولون آمين!

وحدث في مصر أن الف رئيس الوزراء حزبا اطلق عليه اسم حزب الشعب. وعندما استقال صدقي باشا من رئاسة الوزارة اجتمع حزب الشعب وعزل رئيسه وعين مكانه رئيس الوزارة الجديد. وعندما استقال عبد الفتاح يحيى باشا من رئاسة الوزارة وجد نفسه في الطريق العام!

واحزاب كثيرة في مصر لم تجمع الجمعية العمومية للحزب منذ عدة سنوات ويراسها رؤساء احزاب دائمون لا ينتخبون، ولم يحدث مرة أن تقدموا لانتخابات.

اننا نرى أن ينص قانون الاحزاب على أن ينتخب رئيس الحزب مرة كل عام. وأن يفتح باب الترشيح فلا يكون هناك مرشح واحد هو وحده الذي يتقدم للانتخابات ولا ينتخب رجل سواه. وحزب الوفد منذ انشائه لم ينتخب رئيسه، وكان اعضاء الوفد هم الذين ينتخبون رئيسهم، وقد اختار الوفد بالاجماع سعد زغلول رئيسا له وبعد وفاته انتخب الوفد بالاجماع مصطفى النحاس باشا، وبعد وفاته انتخب فؤاد سراج الدين.

والحزب الوطني انتخب الزعيم مصطفى كامل رئيسا وانتخب بعده الزعيم محمد فريد وبعد خروجه من مصر انتخب حافظ رمضان باشا رئيسا للحزب وبقي رئيسا للحزب الوطني الى أن حلت الاحزاب.

شرطيان فلسطينيان يراقبان باهتمام امس طليعة قافلة من العربات تقودها بدويات بالقرب من الحدود المصرية - الفلسطينية عند رفح (رويتر)

غالبية سكان المدينة غير راضين عن عمل المجلس التشريعي

58% من أهالي الخليل يعارضون مواصلة المفاوضات إذا ما تمسكت إسرائيل بمواقفها المعلنة

الخليل: من مركز الخدمات الاعلامية

يستمع سكان مدينة الخليل شبه يومي الى اخبار متضاربة حول موعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينتهم، فمرة ينسب لوزير الأمن الداخلي ان الانسحاب سيتم قريباً وفي غضون ايام معدودة، ومرة ثانية يصرح وزير آخر بان الانسحاب لن يتم قبل بضعة اسابيع، أي اواسط اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويقول ثالث انه قد يتم الاتفاق على الانسحاب قريباً وينفذ لاحقاً.

في هذه الأثناء جاءت نتائج استطلاع اجري في الخليل لتؤكد ان 61 في المائة من اهالي المدينة ينتظرون بفارغ الصبر لدخول السلطة الفلسطينية لمدينتهم وان 58 في المائة عارضوا مواصلة مفاوضات السلام اذا استمرت اسرائيل في مواقفها المعلنة.

وشمل الاستطلاع عينة من 480 شخصاً فوق سن الثامنة عشرة موزعة بين الاناث والذكور بالتساوي تقريباً، وقال مدير «المركز الفلسطيني لاستطلاع الراي» ومقره بيت ساحور ان هامش الخطاء يبلغ 3.5 في المائة.

وحسب الاستطلاع توقع 73 في المائة ممن شملهم الاستجواب من سكان المدينة ان يؤثر عدم التزام اسرائيل بالانسحاب من الخليل على عملية السلام بينما قال 17 في المائة ان ذلك لن يؤثر على السلام.

ومن المواضيع الأخرى التي تعامل معها الاستطلاع الفرق بين رئيس الوزراء الحالي والسابق وقال 63 في المائة ان لا فرق بينهما ورأى 22 في المائة منهم ان بنيامين نتنياهو هو الأسوأ واعتقد 10 في المائة ان نتنياهو هو الافضل.

يشار الى ان رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس أخر الانسحاب من الخليل من 28 مارس (آذار) الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي، وما زال نتنياهو يماطل في هذه المسألة رغم كل الضغوط الدولية.

وقال 42 في المائة من سكان الخليل حسب الاستطلاع، ان لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي كان خطوة اعلامية من اسرائيل لكسب الوقت. بينما قال 24 في المائة ان الاجتماع لن يقدم ولن يؤخر واعتبره 22 في المائة خطوة ايجابية ولم يبد 12% رأيهم.

واظهر الاستطلاع ان أغلبية السكان غير راضين عن عمل المجلس التشريعي الفلسطيني، وقال 27 في المائة فقط بأنهم راضون في حين قال 52 في المائة العكس وتردد حوالي 20 في المائة في الاجابة.

وحول مستقبل المجلس التشريعي توقع 20 في المائة ان يكون له دور قوي في وضع القرارات الحاسمة في السياسة الفلسطينية، وقال 33 في المائة ان دوره سيكون ضعيفاً ورأى 22 في المائة أن المجلس لن يكون له دور على الاطلاق وامتنعت البقية عن الاجابة، وحول الموقف العربي وتعامله مع التغييرات بعد تولي اليمين للحكم في اسرائيل، قال 15 في المائة انهم راضون عن ذلك التعامل العربي، وقال 65 في المائة العكس.

ورغم ان الخليل ما زالت محتلة ويقطنها حوالي 400 من المستوطنين وتقع قربها اكبر المستوطنات، فلم يؤيد العمليات المسلحة ضد اسرائيل سوى 27 في المائة ممن استطلعت آراؤهم وعارضها 58 في المائة وامتنع البقية عن الادلاء برأي.

No. 6469 - Wednesday 14/8/1996 ● العـدد 6469 - الأربعاء 1996/8/14

محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية للحزب لـ«الشرق الأوسط»

«الإصلاح» سيفتح حوارا مع أحزاب المعارضة اليمنية حول نزاهة الانتخابات وتلافي التجاوزات الحالية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال رئيس الدائرة السياسية لحزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن) محمد قحطان بأن الايام القليلة المقبلة ستشهد أول لقاء لحزبه مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى لأحزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب.

وأشار الى ان الاصلاح ينطلق في توجهه نحو الحوار والتفاهم مع الاحزاب الوطنية سواء مع شريكه في الحكم المؤتمر الشعبي العام (الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح) او مع احزاب المعارضة من قناعات عبر عنها في السابق، واستمر يتمسك بها. ويؤكدها الى الآن لمد جسور اللقاء والتفاهم والتعاون وضمان مسيرة العملية الديمقراطية ونجاحها.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: نحن نرى ان الظروف الراهنة التي تشهدها بلادنا والتي نسعى فيها جميعا لإنجاح العملية الانتخابية التي بدأت اولى مراحلها وحداثة التجربة الديمقراطية وانعدام العمل المؤسسي والحاجة الى التوجه الجاد لبناء الدولة اليمنية الحديثة، تفرض على كافة القوى السياسية ان تتفاهم وتتعاون وتتحاور وتكسر جدار الجمود والقطيعة.

وأكد «ان الهدف هو ايجاد قواسم مشتركة لضمان نجاح العملية الديمقراطية وتعزيز ممارساتها لما يخدم صالح امتنا ووطننا. ومن هنا فان رغبتنا ورغبة الاطراف الاخرى للقاء والحوار قد اتفقت خاصة في الظرف الراهن الذي بدأنا نعد للانتخابات البرلمانية في العام المقبل».

وأكد كذلك على «ضرورة التعاون بين الاحزاب لضمان حرية ونزاهة وقانونية تلك الانتخابات. وعلى ذلك فان التهيئة والتواصل بيننا قد اثمر وسيتم خلال الايام القليلة المقبلة تحديد موعد ومكان اللقاء والحوار بين حزبنا واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والذي ندعو كافة القوى السياسية بما فيها المؤتمر الشعبي العام للمشاركة في توسيع اللقاءات والحوارات».

وعن سؤال حول اللقاء بين «الاصلاح» و«الاشتراكي» الذي عقد السبت الماضي في صنعاء برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر والذي ترأس هو شخصيا (محمد قحطان) جانب «الاصلاح» فيه وهل ان الحوار في المرحلة الحالية يقتصر على ضمان العملية الانتخابية ونزاهتها ام يشمل مختلف العلاقات، قال ان «الحوار في المرحلة الحالية يتركز بشكل اساسي حول اهم ما يدور في الساحة اليمنية وهو الانتخابات».

واشار الى وجود اتفاق مع مواجهة التجاوزات والخروقات القانونية بالوسائل السلمية المشروعة والتعاون مع الجميع «بما في ذلك شريكنا حزب المؤتمر الشعبي العام».

وقال انه من خلال الحوار يمكن البحث عن ضمانات حقيقية لنزاهة العملية الانتخابية لتحقيق الحد الادنى من الفرص المتكافئة امام كل القوى السياسية بحيث لا يحدث شطط في استخدام المال العام والوظيفة والسلطة لصالح اي طرف سياسي.

واضاف بانه يعتقد بان كافة الخيرين معنيون وبدرجة اساسية بنقاوة التجربة الديمقراطية وان علينا ومن الآن العمل على تصحيح وتدارك الاخطاء والتجاوزات والخروقات القانونية لتكوين الانتخابات البرلمانية عام 1997 افضل كثيرا عن تلك التي جرت في عام 1993 لأن تميزها بالمساواة يعد نوعا من الجمود في التجربة وان جاءت اقل من سابقتها فان ذلك مؤشر خطير لانتكاسة التجربة الديمقراطية والتراجع الى الخلف.

وقال «انه اذا لم نستدرك من الآن ما حصل من خروقات قانونية واخطاء وتجاوزات في اول مراحل العملية الانتخابية التي تجري حاليا، وهي مرحلة القيد والتسجيل للناخبين الجدد فاننا بذلك نسيء الى وجه اليمن الحضاري ونفتح لأنفسنا بابا من التوتر وعدم الاستقرار السياسي الذي لا نقبله وفيه اضرار بمصلحة الوطن، وعلى ذلك فاننا نعتقد بأن كل الحوارات ينبغي ان تركز وبشكل رئيسي، وفي هذه المرحلة، على هذه القضية الاساسية حتى نتمكن من توفير الضمانات للعملية الانتخابية والتجربة الديمقراطية. اما القضايا الاخرى على اهميتها فسيأتي وقتها مستقبلا».

وحول التحفظات السابقة للحوار مع «الاشتراكي» وهل اللقاء وفتح الحوار معه يعني انتفاءها قال: «نحن نعتقد بانه ما زالت هناك خلافات مع «الاشتراكي» كما ان هناك اتفاقا، لكن الاساس ان نمضي على قاعدة الحوار والاتفاق في ضمان نجاح ونزاهة العملية الانتخابية وتوفير الفرص المتكافئة امام القوى السياسية وايضا في ما يتعلق بالتجربة الديمقراطية، والاهم انه بواسطة الحوار وكسر حواجز القطيعة والمزيد من التفاهم والتواصل الذي يستند الى الثوابت الوطنية يمكن الوصول الى قواسم مشتركة وايجاد التعاون والتقارب والسعي لايجاد حلول للقضايا الخلافية او تقوية نقاط الاتفاق والالتقاء لان الخلاف ظاهرة صحية متى ما ادير على اسس صحيحة».

وأشار الى ان الحوار مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى سيتركز حول القضية الرئيسية حاليا، منوها الى مبادرة احزاب المجلس في تقديم رؤيتها حول الضمانات الاساسية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وقانونية، اضافة الى امكانية طرح بدائل متعددة للوصول الى هذه الغاية ومنها مثلا الرقابة الحزبية والرقابة الخارجية.

وحول سؤال آخر، حول ما تضمنه رد رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبد الهادي الهمداني على تصريحاته التي أدلى بها لصحيفة «الصحوة» الناطقة باسم «الاصلاح» ونشرتها في عددها الاخير والتي ذكر فيها بأن الممارسات الخاطئة في مرحلة القيد والتسجيل قد تهدد شرعية مجلس النواب (البرلمان) القادم، قال: «نحن ايضا نرفض اي مهاترات اعلامية تضر بمصلحة الوطن ومع اي حوار ونقد بناء ومع اي عمل لتصحيح اي اخطاء وتجاوزات وخروقات قانونية تخدم مصلحة الوطن».

الكباريتي يتحدث عن قمة أردنية ـ مصرية خلال أيام

عمان: من محمد الدعمة

استعرض مجلس الوزراء الاردني في جلسة عقدها مساء امس نتائج زيارة العاهل الاردني الملك حسين للسعودية.

ووصف رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الزيارة بانها كانت ناجحة. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن مرتاح لهذه الزيارة ولموقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللموقف السعودي من الاردن، وللانجازات التي تحققت نتيجة هذه الزيارة.

واضاف ان الزيارة كانت ناجحة بكل المقاييس على المستويات السياسية والاقتصادية، وقد تم الاتفاق على تشكيل العديد من اللجان المشتركة بين البلدين لاستقبال العمالة الاردنية، وتشجيع التبادل التجاري بين البلدين، وخاصة من قبل القطاع الخاص السعودي.

واكد ان هناك تطابقاً في وجهات النظر الى ابعد الحدود وخاصة ما يتعلق بالعملية السلمية، اضافة الى التعاون والتنسيق في مختلف الأصعدة السياسية والامنية.

وختم الكباريتي تصريحه بالقول ان العاهل الأردني اجرى اتصالاً هاتفياً امس مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك اطلعه فيه على نتائج القمة الاردنية ـ السعودية، وهناك اتصالات لترتيب لقاء قمة اردني ـ مصري خلال الايام القليلة المقبلة، لمواصلة التشاور والتنسيق حول اعادة التضامن العربي ودفع المسيرة السلمية في المنطقة.

العاهل المغربي استقبل الشرع وبحث معه مستقبل السلام

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ظهر أمس بالقصر الملكي في الصخيرات، وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد تتعلق بمجمل التطورات في منطقة الشرق الأوسط ومستقبل عملية السلام. ولم يصدر أي بيان رسمي في موضوع هذا الاستقبال الذي تم على انفراد. وكان الشرع قد قام أول من أمس بزيارة خاطفة للجزائر استقبله خلالها الرئيس الأمين زروال وتسلم منه رسالة مماثلة.

وخلال زيارته المغاربية القصيرة ادلى الوزير السوري بجملة من التصريحات تركزت حول فحوى مهمته، والمساعي التي تبذلها بلاده بالتنسيق مع الأشقاء العرب لمواجهة التعنت الاسرائيلي، تطبيقا للقمة العربية الأخيرة في القاهرة.

فقد اكد الشرع في الرباط ان الحكومة الاسرائيلية «تماطل في عملية السلام ونسفت أسسها» معتبرا ان حكومة نتنياهو «ترفض السلام وغير راغبة فيه»، واوضح ان ما تقوله اسرائيل بخصوص رغبتها في تحقيق السلام في الشرق الأوسط «لا يمكن ان يخدع احدا ولا يمكن ان ينطلي على سورية».

واضاف ان اسرائيل «لم تلتزم بأسس وقرارات عملية السلام ومبدأ الأرض مقابل السلام» منكرا بالجهود التي بذلت قبل مؤتمر مدريد وبعده والقرارات المنبثقة عنه. وشدد الشرع على ضرورة التزام اسرائيل بقرارات مؤتمر مدريد والالتزامات التي ترتبت عنه، وقال ان استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل رهين باحترام اسرائيل لهذه القرارات واعلان التزامها بمبدأ الأرض مقابل السلام.

وقال في ختام زيارته للجزائر ان «حكومة نتنياهو متطرفة لا تريد السلام وتطرح طروحات فيها الكثير من المناورة والاستخفاف بالعقل العربي»، واضاف ان الدول العربية كان لها موقف واضح من عملية السلام وستتمسك بها وفق الأسس والمرجعيات والالتزامات ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واوضح ان «الجانب العربي عبر عن وجهة نظره المنسجمة مع وجهة نظر المجتمع الدولي وبالتالي فان اسرائيل هي التي تتهرب من أسس عملية السلام» مؤكدا الحرص على متابعة التنسيق العربي «لا سيما خلال المرحلة المقبلة وخلال اجتماعات الجامعة العربية».

كما قال الشرع «نحن متمسكون بقرارات القمة العربية ونعتقد ان اشقاءنا جميعا يتابعون ما يجري في المشرق العربي» مؤكدا ان «التضامن ووحدة العمل العربي المشترك كفيلة بتعزيز الموقف العربي لتحقيق مصلحة الأمة».

وأشار الى ان ما طرحته حكومة اليمين الاسرائيلي في ما يتعلق بموضوع «لبنان أولا» ليس «الا محاولة للتضليل والتهرب من تحقيق سلام شامل وعادل وللتهرب من الأسس التي قامت عليها عملية السلام». وكذب زعم اسرائيل بشأن رغبتها في الانسحاب من لبنان مؤكدا ان «ما طرحه نتنياهو حول هذا الموضوع في جوهره لا يحقق السلام». وقال ان «اسرائيل لا تريد الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط وانما تستخدم هذه الأفكار كذريعة لكي تتهرب من عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسارات الأخرى السورية والفلسطينية..». وكان من المتوقع ان يغادر الشرع الرباط بعد ظهر أمس عائدا الى دمشق.

الأمير نايف يستقبل مساعد وزير الداخلية المصري

جدة ـ واس: استقبل وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز امس مساعد وزير الداخلية المصري اللواء محمد شريف عبد الرازق وتسلم منه رسالة من وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بما يخدم مواطني البلدين ويؤكد عمق الروابط الأخوية.

وحضر المقابلة مدير الأمن العام الفريق ركن احمد بلال ومدير عام الجوازات اللواء اسعد عبد الكريم الفريح وعدد من المسؤولين في وزارة الداخلية.

ليفي يمدد زيارته لأميركا لتجنب حضور اجتماع الحكومة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن اصدقاء مقربين من وزير الخارجية ديفيد ليفي ان هذا الاخير مدد زيارته الى الولايات المتحدة لتجنب المشاركة في الاجتماع الاسبوعي للحكومة بعد غد.

وكان ليفي قد هدد بالاستقالة من الحكومة احتجاجا على التهميش الذي يعاني منه من قبل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ولم يشارك ليفي في الاجتماع الاخير للحكومة وتوجه السبت الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة رافقه فيها وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون.

ونقلت الاذاعة ايضا عن المقربين من ليفي ان هذا الاخير مستعد للاجتماع بنتنياهو الا انه لم يحدد حتى الآن اي موعد لعقد خلوة بين الاثنين.

الكويت تؤكد أن التطبيع مع الأردن ليس قريبا

الكويت: من غنيم محمد المطيري وا.ف.ب

أكد مصدر مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الكويتية أمس أنه ليس هناك اي تقارب بين الحكومتين الكويتية والأردنية قبل ان يدين الأردن الغزو العراقي للكويت ويطلب من العراق تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالغزو العراقي للكويت كافة.

ووصف المصدر في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» تصريحات رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي أخيرا عن عودة العلاقات مع الكويت بأنها غير صحيحة وقال إنه «ينبغي على رئيس الحكومة الأردنية أن يراعي قواعد العمل الدبلوماسي في تصريحاته تجاه الكويت».

ونفى المصدر أن يكون الأردن قد احتضن من 30 إلى 40 ألف كويتي أثناء الاحتلال العراقي حسب ما أورد الكباريتي في تصريحه، مؤكدا أن «الكويتيين فروا من الأردن خشية على أرواحهم وأموالهم من المضايقات التي تعرضوا لها في الشارع الأردني وما زالت أملاك الكويتيين مهجورة في عمان خوفا من سوء المعاملة التي قد يتعرضون لها على الحدود الأردنية، حيث ان هناك قوائم بأسماء الكويتيين المطلوبين من قبل السلطات الأردنية». وقال: «كيف يريدون عودة العلاقات معنا وهم يلاحقون أبناء الكويت سواء من الفنانين أو من المواطنين، وما تعرض له فنانون كويتيون قبل اربعة أشهر دليل واضح على سوء النية لدى السلطات الأردنية».

واضاف المصدر أن «رئيس الحكومة الأردنية يتجاهل مطالب الكويت في عودة العلاقات التي وضعت الكويت لها شروطا. فمبدأ المصارحة قبل المصالحة مطلب شعبي قبل أن يكون رسميا. ونحن في الكويت نعلو فوق الجراح التي سببتها مواقف الأردن ضدنا. ونحن مع المصالحة التي تسبقها المصارحة».

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح أمس أن «ليس هناك موعد لتحسن العلاقات مع الاردن».

وقد ادلى الشيخ صباح بهذا التصريح تعليقا على أقوال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي اعرب عن امله في ان يتم التطبيع سريعا.

واضاف الشيخ صباح قائلا: «نحن نشارك الكباريتي» هذا الأمل «ونتمنى العودة عن قريب».

وكان الكباريتي قد صرح بأن القمة السعودية الاردنية التي عقدت أول من أمس «ستسهم من دون شك في تطبيع العلاقات بين الاردن واشقائه في دول الخليج».



شابتان إيرانيتان تسيران في أحد شوارع طهران أمس وقد حملتا على ظهريهما حقيبتين عليهما صور لمطربين غربيين (أ.ب)

الهندي لـ«الشرق الأوسط»

وفد «الحوار الشعبي» يصل الخرطوم اليوم ولا يحمل رسالة للحكومة

لندن: من موسى مهدي

قال الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي ان مبادرة «الحوار الشعبي» التي طرحها اخيرا تسير وفقا لما خططناه لها. واكد الهندي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرة وفد «الحوار الشعبي» القاهرة الى الخرطوم، ان المبادرة التي طرحها لا ترمي باي حال من الاحوال الى اجراء مصالحة او مشاركة منفردة مع النظام وانما تهدف الى اجراء حوار واسع وعميق وشامل مع الشعب السوداني الذي لم يستشار من قبل الحاكمين او المعارضين.

واضاف الهندي الذي شغل ابان العهد الديمقراطي منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ان وفد الحزب سيصل اليوم الى الخرطوم ولا يحمل اي رسالة منه للنظام لكنه ذكر ان الرئيس السوداني اكد له ان الحكومة ستتيح المناخ الحر لهذا الوفد للالتقاء بالجماهير ومعرفة رأيهم والتشاور معهم وانه سيسعد اذا تمكن هذا الحوار من جمع الشمل واوصل الشعب السوداني الى كلمة سواء حول مستقبل البلاد.

واكد الهندي ان الوفد يتكون من الدكتور علي عثمان محمد صالح استاذ التاريخ والآثار سابقا بجامعة الخرطوم والدكتور احمد بلال وزير الصحة السابق وعضو المكتب السياسي. وستنضم الى الوفد قيادات حزبية من الداخل، مفضلا عدم كشف اسمائهم الى حين وصول الوفد الى الخرطوم.

واضاف الهندي «ان الوفد سيعمل على معرفة الرأي الحقيقي للشعب السوداني عبر اجراء حوار واسع وعميق مع كل الفعاليات والقيادات الشعبية في السودان. وان الحوار الشامل سيتم مع الشعب الذي لم يستشار من قبل المعارضة او الحكومة في كل الاخطاء التي ارتكبت باسمه وقادت الى الازمات والمآسي التي حلت بالبلاد. واشار في هذا المنحى الى ان الحزب الاتحادي الديمقراطي توصل الى قناعة راسخة ان النظريات والايديولوجيات الاحادية لن تستطيع حل مشكلة السودان وان النظام والمعارضة فشلا سويا في ايجاد مخرج لمأزق الحكم لانهم يتحدثون بمعزل عن الجماهير وان مستقبل شعب عريق لا يمكن ان يرتهن لطالبي حكم. وقال الهندي «من هذا المنطلق اطلقنا هذه المبادرة لايجاد حل لمأزق الحكم في السودان بأيد سودانية بعيدا عن الاستقطاب الاجنبي ونأمل ان تقود هذه المبادرة الى تشكيل جبهة وطنية عريضة من اهل السودان تمهد للمؤتمر الدستوري الذي نعول عليه في جمع الارادة السودانية وابتداع الحل لكل مشاكل البلاد».

وناشد الامين العام للحزب الاتحادي الامم المتحدة و المجتمع الدولي عدم تشديد العقوبات على السودان واعطاء فرصة لمبادرة الحوار الشعبي للنجاح. وقال الشريف لقد كتبنا وخاطبنا جميع الزعامات العربية والافريقية والعالمية وطلبنا منها اعطاء فرصة للشعب السوداني ليدير حوارا وطنيا مخلصا لرسم خطى مستقبله عبر هذه المبادرة وارجاء تشديد العقوبات في الوقت الراهن. مشيرا الى ان العقوبات التي تنوي الامم المتحدة تنفيذها ستزيد من معاناة المواطن البسيط ولن تؤثر كثيرا على النظام.

أنصار المهدي ينتقدون الحكم ويطالبون باتباع الإسلام الصحيح

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقد انصار المهدي في السودان (الذين يتزعمهم الصادق المهدي حاليا) كافة صور التطرف، وطالبوا اهل القبلة (الفرق الاسلامية المختلفة) بالحاح ان «تحدد برامجها ووسائلها بصورة تراعي التفاصيل والتحديث، والحقائق الاقليمية والدولية». وقال الشيخ عبد المحمود ابو ـ الامين العام لهيئة شؤون الانصار ـ في كلمة الى الآف من المحتفلين بالمولد النبوي الشريف في ام درمان «ان اغلبية اهل السودان ملتزمة بعقيدتها ومتطلعة لتوسيع قاعدة الشريعة الاسلامية في حياتها الخاصة والعامة، وهم مدركون لحقيقة وجود سودانيين غير مسلمين، لذلك فهم مستعدون للحوار معهم للتوصل لمعاهدة تشبع تطلعات الاغلبية المسلمة، وتكفل حقوق الآخرين الدينية والثقافية والانسانية، وتؤمن لهم حقوق مواطنة متساوية».

وانتقد الشيخ ابو برنامج الحكومة اسلاميا، وقال ان شريحة سودانية استولت على السلطة بالانقلاب، وطبقوا برنامجا اسلاميا استمدوه من برنامج احد الاحزاب السودانية هو حزب الجبهة الاسلامية القومية. ونشهد ان ذلك البرنامج معيب في جوهره وتطبيقه.

وقد وجد الانتقاد الذي وجهه الانصار دعما فوريا دون تحفظ من هيئة شؤون الدعوة الختمية (مرشدها محمد عثمان الميرغني)، عبر الخطاب الذي القاه محمد ابو سبيب رئيس الهيئة وعضو البرلمان السابق، انتقد فيه غياب الحريات في السودان، وقال: «كيف يمكن ان يكون هذا النظام اسلاميا، وهو يصادر الممتلكات، وينهب اموال الآخرين، ويكتم الحريات، اننا ندعم كل ما جاء في خطاب هيئة شؤون الانصار». كذلك ابدى محمد هشام الهدية، رئيس جماعة انصار السنة المحمدية، موافقته على كل ما جاء في الخطاب من نقد للبرنامج الاسلامي للحكومة، وقال ان «كل بيت في السودان يعاني من الظلم، ونحن ندين ممارسة الظلم، وانني اقول انه ليس بين الله ودعوة المظلوم حجاب، وكل بيت في السودان الآن يدعو على من ظلمه». وقال الشيخ الهدية «انكم تعلمون انني الرافض لمثل هذه الاحتفالات، ولولا ان الامام المهدي كان يحرم مثل هذه الاحتفالات، ولولا نقاء سريرة الانصار لما تحدثته».

وعبر الدكتور عصام احمد البشير عضو المجلس الوطني، نيابة عن جماعة الاخوان المسلمين في السودان، عن تأييده المتحفظ للانتقاد الذي وجه للحكومة، وقال: ان الوضع الراهن في السودان يعاني من استقطاب بين مؤيد للحكومة ومؤيد للمعارضة، ولا تستطيع جبهة واحدة او المعارضة حل كافة المشاكل التي تواجه السودان منفردا، لذا علينا ان نأتي الى كلمة سواء، ونجلس جميعا على طاولة المفاوضات، للبحث عن مخرج سلمي للازمة التي تعيشها البلاد. واتفق الدكتور عصام مع الآخرين على ان «السودان مهدد في وحدته، ومهدد في دينه، ومهدد لكي يتجزأ».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تشيلر تفجر

واستنادا الى صحيفة «ايران نيوز» فان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اكد ترحيب طهران باقتراح رئيس الوزراء التركي، لكنه ابدى بعض التحفظ حيال مشاركة الرئيس العراقي صدام حسين في القمة المقترحة. وقال ان «مشاركة العراق يجب ان تقترن بموافقة الدول الثلاث ايران وتركيا وسورية». واضاف ان «قضية ضم النظام العراقي لهذا الاجتماع يجب ان تناقش اولا في اجتماع ثلاثي واتخاذ قرار نهائي بشأنها».

والخلاف بين رأسي الحكومة التركية والتحفظ الايراني على مشاركة الحكومة العراقية ليسا هما وحدهما ما يقف في طريق القمة المقترحة، فحتى لو سحبت تشيلر اعتراضها وطهران تحفظها، فمن المؤكد ان الحكومة العراقية لن تقبل في اي حال مشاركة البارزاني والطالباني او اي منهما في اجتماع كهذا. وستنظر الى حضورهما اجتماعا عالي المستوى كالذي يقترحه اربكان باعتباره اعترافا اقليميا بهما وبسيطرتهما على المناطق الكردية في شمال العراق.

والى هذا كله فمن المرجح ان تعارض الولايات المتحدة التي تقود عملية حماية اكراد العراق مشاركة الرئيس العراقي في قمة كهذه.

ويذكر ان الحكومة العراقية لا تستطيع فرض سيطرتها على المناطق الشمالية، فهي ممنوعة منذ خمس سنوات بموجب الترتيبات الخاصة بوقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية وعملية «بروفايد كومفورت» الخاصة بالملاذ الكردي في شمال العراق في تحريك قواتها البرية او الجوية الى شمال خط العرض 36 درجة، مثلما منعت لاحقا من تحليق طائراتها الحربية تحت خط العرض 32.

وفي لندن رأى المؤتمر الوطني العراقي المعارض في بيان وزعه امس ان «حضور نظام صدام الى مثل هذه القمة لا يمكن ان يساهم في حل اية مشكلة لانه هو المشكلة.. والسبب في كل ما يواجهه العراق من مشكلات على مختلف الاصعدة، بما في ذلك الاوضاع الاستثنائية في كردستان العراق».

تفاعل زيادة

ويصر نواب المعارضة على ضرورة اذاعة الوقائع الكاملة للجلسة السابقة للبرلمان لانهم يعتبرونها شوهت في وسائل الاعلام الرسمية.

واقترح رئيس المجلس على النواب المعارضين الحضور اليوم والقاء بيان بموقفهم يذاع في وسائل الاعلام الرسمية. وسيعقد اجتماع اليوم لاقناع النواب المعارضين بالحضور.

واتهم النواب الحكومة بانها اختارت «تجويع» الشعب عبر رفع سعر الخبز والسلع الضرورية التي اصبحت في غير متناول العديد من الاسر.

وارفقت الحكومة قرار رفع الخبز بآلية لتعويض الاردنيين نقدا فرق السعر. وهكذا سيحصل كل مواطن على 1.28 دينار (1.9 دولار) شهريا تحت بند غلاء معيشة. ومن شأن هذا الاجراء ان يكلف الخزينة 64 مليون دينار (91.4 مليون دولار)، لكنه يوفر في المقابل 46.6 مليون دولار سنويا نسبة الى الكلفة السنوية للدعم التي كانت معتمدة سابقا.

وقال النائب سمير الحباشنة رئيس اللجنة النيابية لصياغة مقترحات النواب ووضع البدائل عقب لقائه مع نواب المعارضة الـ 24 انه طلب منهم الحضور الى الجلسة اليوم وتأييد موقف اللجنة النيابية وانهاء المقاطعة باعتبار القضية اكبر من مسألة عدم بث موقف عبر شاشة التلفزيون.

وطالبت المعارضة الاردنية باستقالة الحكومة فورا في ضوء ما سمته المعارضة عجز الحكومة عن مواجهة المستجدات والمتطلبات الحياتية للمواطنين، ودعت النواب الموالين للحكومة الى الانضمام اليها والعمل على اسقاط حكومة الكباريتي.

وقال النائب عبد العزيز جبر من نواب كتلة الحركة الاسلامية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة برفعها اسعار مادتي الخبز والاعلاف وفتحها المجال لزيادة اسعار السلع الاخرى، تعلن الحرب على الشعب الذي يعيش تحت وطأة مشاكل عديدة لا سيما في ضوء ارتفاع الاسعار بينما الاجور ثابتة.

النائب خليل حدادين وهو من القوى القومية الاردنية قال ان نواب المعارضة اجتمعوا مع اللجنة التي شكلها مجلس النواب بعد انسحاب المعارضة لمتابعة موضوع الاسعار مع الحكومة، وان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول مواقف كل منهما، موضحا ان نواب المعارضة دعوا زملاءهم الآخرين الى الانضمام اليهم خاصة بعد قيام الحكومة برفع الاسعار دون موافقة الاغلبية البرلمانية.

وقال المحامي ملحم التل رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة ان كل الاحتمالات مفتوحة وان احزاب المعارضة ستدرس كافة السبل والوسائل المتاحة لمواجهة هذا القرار بما في ذلك القيام بمسيرة شعبية حاشدة في العاصمة الاردنية، وتنظيم اعتصامات واضرابات ومسيرات في مختلف المناطق للتعبير عن السخط الشعبي ازاء هذا القرار.

من جانبها طالبت عشائر بني صخر الحكومة الاردنية بوقف قرار زيادة اسعار الخبز والاعلاف وقررت خلال اجتماع عقدته امس في منزل حاكم الفايز استخدام كافة الوسائل الديمقراطية للوصول الى الغاية المنشودة، كما تقرر تشكيل لجنة من مائة شخص لمقابلة الملك حسين عاهل الاردن في حال فشل المحاولات مع الحكومة حول هذا الموضوع.

وقال الفايز لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع جاء بعد ان فشلت المحاولات مع رئيس الوزراء اثر الاعتصام الذي قام به عدد من اعضاء عشائر بني صخر في رئاسة الوزراء الاسبوع الماضي واجتماعهم مع الكباريتي الذي اكد ان القرار وطني ولا رجعة عنه، موضحا ان عشائر بني صخر تؤكد ولاءها للملك حسين ولكنها تعارض الحكومة في رفع الاسعار.

والاردن، الذي يرزح تحت دين خارجي يقدر رسميا بـ 6 مليارات دولار، اعتمد في العام 1989 برنامجا للتصحيح الاقتصادي بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي على أن ينتهي العمل به في العام 1998.

وفي هذا الاطار، ترى الحكومة الاردنية أنه لا مفر من رفع سعر الخبز، خصوصا على خلفية ارتفاع سعر القمح في الاسواق العالمية.

واكد مسؤول اردني ان «مواصلة سياسة دعم الخبز مع ارتفاع اسعار القمح عالميا كانا سيكلفان الخزينة 160 مليون دينار (228 مليون دولار) هذا العام الامر الذي سيدفع بالبلاد الى حد الافلاس».

قانون الانتخاب

بيروت والبقاع والشمال والاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان ودمج محافظتي الجنوب والنبطية، في دائرة واحدة. وذلك بدل أن يكون الاستثناء لمحافظة جبل لبنان ولمحافظتي الجنوب والنبطية، الذي قدمت الحكومة التبريرات اللازمة له في الاسباب الموجبة لمشروع قانون الانتخاب الذي احالته الى مجلس النواب.

وقال احد النواب لـ«الشرق الأوسط» ان القانون بصيغته المقرة يخالف «وثيقة الوفاق الوطني» كلياً لجهة تقسيم الدوائر الانتخابية بعدما كانت المخالفة في المشروع السابق جزئية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجموعة من النواب باشرت وضع مراجعة طعن بقانون الانتخاب الجديد لتقديمها الى المجلس الدستوري ضمن مهلة 15 يوماً تبدأ بعد نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية غداً وضمن هذه المهلة تكون الانتخابات جرت في دوائر محافظة جبل لبنان (الأحد المقبل) ثم في دائرة محافظة الشمال نهاية الاسبوع المقبل.

ورجحت مصادر نيابية ان يكون من بين النواب العشرة الذين سيقومون بهذه المراجعة ـ الطعن النواب: نجاح واكيم و سمير عون وحبيب صادق وميشال سماحة ومخايل ضاهر ورياض ابو فاضل و نسيب لحود واسعد اسمر، اضافة الى نواب آخرين ربما يكونون من «حزب الله» او «الجماعة الاسلامية» ومن الجبل.

ليبيا تنفي

وأكدت مصادر المعارضة الليبية ان الاشتباك قد وقع بالفعل قبل اكثر من اسبوع وتزامن مع بدء المناورات العسكرية التي اعلنت ليبيا رسميا انها تجريها في المنطقة الشرقية. وكانت طرابلس قد اكدت انه لا علاقة لتلك المناورات بأي هدف سوى التدريبات العسكرية.

لكن مصادر المعارضة الليبية اكدت ان الهدف من استخدام السلطات الليبية للاسلحة الثقيلة والطائرات في تلك المناورات كان ملاحقة جماعات اصولية موجودة في جبال المنطقة وهدم المغارات التي يختبئون فيها.

وكانت المنطقة الواقعة بين درنة والجبل الاخضر قد شهدت في مارس (آذار) الماضي اشتباكات عنيفة بين سجناء اصوليين هربوا من سجن في بنغازي قدر عددهم بـ400 ولجأوا الى جبال درنة.

واعلنت طرابلس في حينه انها ضبطت شبكة كبيرة لتهريب المخدرات من اسرائيل الى الاراضي الليبية وقتلت عددا من افراد الشبكة.

الا ان تنظيما يطلق على نفسه «الجماعة الاسلامية المقاتلة» اعلن ان عناصره هي التي اشتبكت مع قوات الأمن الليبية في منطقة وادي الانجيل الواقعة على بعد 20 كيلومترا غرب مدينة درنة.

اتهامات

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال ناطق باسم الخارجية الفرنسية إيف دوتري إنه طبقاً لاتفاق التحكيم الذي أوكل إلى فرنسا مهمة المراقبة، فإن باريس ابلغت كل ما لديها من معلومات مستجدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي. ورداً على سؤال آخر عما إذا كان ذلك يعني تأكيد هذه الأحداث قال «عليكم استخلاص ما تريدونه فنحن من جهتنا احتفظنا بما لدينا من تفاصيل إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة التي يعود إليها اتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات».

وبالنسبة لكيفية ممارسة فرنسا مهمة المراقبة أوضح دوتري «ان هذه المهمة تنفذ بالاستعانة بإمكانات وقدرات الجيش الفرنسي المتمركز في قاعدة جيبوتي».

وفي صنعاء نفت مصادر يمنية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» علمها بحدوث أي اشتباكات أو احتكاكات عسكرية في جزيرتي حنيش الصغرى أو زقر «اليمنية». ولكن هذه المصادر اتهمت إريتريا بمحاولة الالتفاف على اتفاق التحكيم، مشيرة إلى أنها قامت بوضع العراقيل أمام الاجتماعات لوفدي الطرفين بحضور الأطراف الوسيطة ومنها الجانب الفرنسي راعي الوساطة. وقالت إن تلك المحاولات تأتي بعد أن قدم اليمن وثائقه القوية والتي تثبت أحقيته في الجزيرة ولاقتراب موعد نتائج التحكيم بعد تشكيل محكمة التحكيم في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان اليمن قد تقدم بمذكرتين إلى الجامعة العربية ومنظمة الأمم المتحدة احتج فيهما على إصدار إريتريا خارطة استثمارية جديدة، والتي أشارت الانباء إلى انها تحدد مناطق الاستثمار النفطي في مياه البحر الأحمر وهي المناطق الخاضعة للسيادة اليمنية ومن ضمنها مريع حنيش ـ زقر وأن ذلك يدخل في إطار استمرار أسمرة في إجراءاتها لتغيير الوضع في تلك المنطقة.

وفي اتصال هاتفي أجرته «الشرق الأوسط» مع مصدر إريتري رسمي في اسمرة أكد المصدر انه لم يحصل وان قامت إريتريا بأي تحرك عسكري بعد توقيع اتفاق مبادئ التحكيم في 21 مايو الماضي.

وأكد أن الطرف الإريتري ملتزم بنص وروح اتفاق المبادئ المذكور، ولا يرى أي إطار آخر لحل النزاع على أرخبيل زقر ـ حنيش بغير أسلوب التحكيم الدولي المتفق عليه بين البلدين بمشاركة فرنسا وإثيوبيا ومصر وبشهادة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية.

وأشار المصدر إلى أنه بموجب اتفاق المبادئ تتحمل فرنسا مسؤولية مراقبة استتباب الوضع العسكري في الأرخبيل، بحيث يظل على ما هو عليه حتى تصدر المحكمة الدولية، التي ستشكل، قرارها بشأن أحقية أحد البلدين بتلك الرقعة الجغرافية.

وقال المصدر في ختام تصريحه إن ما وصفه بـ«التسريبات اليمنية تدل على وجود نية غير سليمة لدى بعض الأطراف اليمنية».

وفي الكويت أكد سفير إريتريا أحمد علي برهان أن اسمرة ملتزمة التزاماً صارماً باتفاق المبادئ الموقع بينها وبين اليمن. وقال برهان في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إنه لم يحدث إطلاقاً بعد التوقيع على الاتفاق أي تبادل لإطلاق النار بين الجانبين. واضاف انه لكون البلدين اتفقا بأن تتولى الحكومة الفرنسية مهمة مراقبة تطبيق الاتفاقية في منطقة النزاع فإن فرنسا ما كانت لتسكت لو كان هناك اي خرق من أي من الطرفين.

وقال برهان: «ندعو الجهات اليمنية التي تتعمد تسريب مثل هذه الأخبار المختلقة إلى الكف عن محاولاتها المستمرة والرامية إلى تشويه الحقائق وخلق أجواء التوتر».

وفي نيويورك قالت مصادر دبلوماسية إن الجانب اليمني أبلغ بعض الأطراف المعنية بالنزاع بأن إريتريا استولت على جزيرة حنيش الصغرى ولكن لم يطلب تسجيل ذلك رسمياً. وأشارت هذه المصادر إلى أن مسؤولي الأمم المتحدة طلبوا إيضاحات من الجانب الإريتري الذي نفى أي تحركات عسكرية في البحر الأحمر وجزيرة حنيش. كما أبلغ الجانب الإريتري مكتب الأمين العام للأمم المتحدة بأن المراقبين الفرنسيين هم الأكثر اطلاعاً على ما يحدث هناك، وأن المراقبين لم يشيروا إلى مثل هذه التحركات التي كانوا سيلاحظونها إذا كانت حقيقية. وقالت مصادر البعثة الإريترية لـ«الشرق الأوسط» إن أسمرة ملتزمة باتفاق مبادئ التحكيم الموقع في باريس، والذي يشير إلى أن جزيرة حنيش الصغرى تحت السيطرة الإريترية منذ بداية الأزمة، واليمن يعرف ذلك، وهذا ليس بجديد» على حد قولها.

وقالت مصادر الأمم المتحدة إن تقارير المراقبين العسكريين الفرنسيين تشير إلى انهم لم يرصدوا تحركات عسكرية او مناورات أو معدات وانما مجرد اشخاص مدنيين يتحركون في المنطقة.

من جانبها قالت مصادر يمنية إن جزيرة حنيش الصغرى غير مأهولة، ومن الصعب من الناحية العسكرية أن تسيطر عليها القوات الإريترية لأنها في مرمى النيران من جزيرة زقر التي توجد عليها القوات اليمنية.

شرطة جنوب أفريقيا

لتلقي التدريب العسكري داخل جنوب افريقيا. غير ان السفارة الاسرائيلية في كيب تاون نفت لاحقا ان تكون وراء الزعم بوجود معسكرات لتنظيم «حزب الله» داخل جنوب افريقيا او «ان تكون قد وجهت احتجاجا حول الامر»، مع انها اعربت عن قلقها من محاولة اعداد عصبة من «المحرضين المسلمين الراديكاليين» تحريض ابناء الطوائف الاسلامية في البلاد على ارتكاب اعمال قهر وعنف. وكانت مجموعة تطلق على نفسها مسمى «لبنان اليقظة» قد وجهت مذكرة يوم 3 مايو (أيار) الماضي تطالب فيها بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وتشجب العدوان الاخير على اراضيه، وضمت المجموعة عدة منظمات مسلمة محلية.

وامس، بعد الاتهام التلفزيوني، اعلنت الشرطة توقيفها رجلا مسلما عمره 37 سنة من اعضاء «باجاد» على ذمة التحقيق في جريمة قتل رشاد ستاجي احد زعماء شبكات المخدرات في وقت سابق من اغسطس (آب) الحالي، وان اعتقالات أخرى ستتبع هذا الاجراء. ومما يذكر ان حركة «باجاد» اخذت على عاتقها التصدي لعصابات الجريمة المنظمة وشبكات المخدرات في بعض احياء مدينة كيب تاون، حيث تقطن جالية اسلامية كبيرة وجاليات مختلفة الاعراق، بعد اخفاق الشرطة في ضبط الاوضاع فيها. ثم تصاعدت حدة التوتر مع اعلان الحركة «الجهاد» ضد الجريمة، وتنفيذ حوالي مئتين من اتباعها المقدر عددهم بحوالي 5 الاف تهديداتهم بقتل ستاجي اثر تظاهرة عارمة حرقا ورميا بالرصاص بينما نجا شقيقه التوام رشيد من الموت في آخر لحظة. وبعدما قاد رشيد ستاجي تظاهرة مضادة للحركة نحو احد مخافر الشرطة شارك فيها مئات من اتباعه المسلحين وطالب خلالها احد اعوانه ايفان فولتر كلا من الرئيس نيلسون مانديلا ووزير العدل دوله عمر بالالتقاء بهم اليوم الاربعاء.

كذلك وقعت اشتباكات بين الشرطة وانصار حركة «باجاد» هذا الاسبوع وقع فيها عدد من الجرحى واعتقل فيها ثلاثة اعضاء اتهم اثنان منهم بمحاولة القتل العمد والثالث بمخالفة قانون حمل السلاح والنخائر، واقدمت الشرطة ايضا على مداهمة عدة منازل في حي كيب فلاتس، بينما اعلنت الحركة تمديدها انذارها الموجه للعصابات والشرطة 14 يوما، واصرارها على المضي قدما في حملتها ضد العصابات.

وقد امتد التوتر خلال اليومين الماضيين من كيب تاون وضواحيها الى احياء مدينة جوهانسبرج والمناطق القريبة منها، وتصدت الشرطة لمجموعة كانت تتقدم نحو منزل احد تجار المخدرات في منطقة ليناسيا (جنوب غرب جوهانسبرج)، وذكر ان اكثر من الف مسلم حاولوا دخول ليناسيا، وان حركيين مسلمين جمعوا اموالا لارسالها للحركيين المحليين لكي ينضموا الى حركيي كيب تاون، وتظاهر مئات في شوارع ليناسيا تضامنا مع «باجاد».

على صعيد آخر، كانت تقارير صحافية قد نسبت الى محمد علي باركر زعيم «باجاد» تلميحه الى وجود علاقة بين الحركة والحركات الاصولية في الخارج عندما قال اخيرا ان «بامكان الحركة الاعتماد على دعمها». غير ان جهات اكاديمية مسلمة في جنوب افريقيا انتقدت ما ترى انه تضخيم مفتعل لدور الحركة والقوى الاسلامية بالتكلم عن «اهدافها السياسية». اذ يقول الدكتور فريد ايساك، وهو استاذ في جامعة الكاب الغربي، «انه من الصحيح ان جماعات اسلامية تتلقى تدريبا عسكريا على غرار ما تقوم به «حركة المقاومة الافريكانية»، ويتعلم افرادها على استخدام السلاح ولكن ليس هناك اي غاية سياسية، بل الدافع الرئيسي هو الدفاع عن النفس وحماية الممتلكات» واردف ايساك الذي الف عدة كتب عن المسلمين انه «لا صحة اطلاقا للزعم بوجود صلات بين المسلمين المحليين في الكاب الغربي ومنظمات كـ«حماس» و«حزب الله»..».

ويتفق الدكتور ابراهيم موسى مدير مركز الدراسات الاسلامية في جامعة كيب تاون مع كلام ايساك، ويقول «ان تحرك حركة باجاد انما ينم عن فقدها الثقة باجهزة الامن والحكومة في موضوع الامن والنظام.. انها مجرد رسالة تعبر عن اليأس ومحاولة للفت نظر السلطات الى معاناة المواطنين».

اليوم

الولايات المتحدة. وتشير احدث الابحاث على المتحجرات المتولدة عن حركة المد الى معطيات جديدة، حيث كانت ساعات اليوم الواحد على الارض بطول 18.2 ساعة فقط، وذلك قبل 900 مليون عام.

وبفعل التفاعل بين الارض والقمر، ازداد طول اليوم الى 24 ساعة الآن. وفي الوقت ذاته حولت الارض طاقة نحو القمر تصل في قيمتها قيمة الطاقة اللازمة لاستهلاك العالم على مدى 90 مليون سنة.

واستخدم القمر هذه الطاقة لتعجيل حركته في المدار والانطلاق بعيدا. ويحدث ذلك لان المواد التي ترتفع مع المد على الارض تولد جذبا اضافيا للقمر. لذلك تزداد حركة القمر في مداره، بينما تقل سرعة دوران الارض. ويتوسع مدار القمر بفعل هذه الطاقة المضافة. من هنا فقد اثبتت القياسات الدقيقة بواسطة الليزرات للمسافة الفاصلة بين الارض والقمر، انها تزداد بنحو 1.5 بوصة كل عام.

وتظهر اعلى حركة للمد عندما تتراصف الشمس مع القمر في اول ظهور له ولدى اكتماله وتسمى بموجات المد الربيعية. اما ادنى حركة للمد فانها تظهر عندما يكون القمر في منتصف اكتماله ولدى تشكيله لزاوية قائمة بينه وبين الشمس كما يراها الناظر من الارض. وتظهر دورات المد هذه مرتين لكل حركة مد عالية، ومرتين لحركة المد الواطئة على مدى الشهر القمري. وتبرز حركة المد في مواقع تظهر فيها في ما بعد اكوام من التراب والرمال تشكل مع مرور الزمن صخورا ترابية ورملية، وهذه هي التي تكون متحجرات المد.

وقد درس تشالرز سونيت من جامعة أريزونا في توسون وزملاء له في ولايات الاباما وانديانا واوتا وفي استراليا هذه الظاهرة. ونشر فريقه مقالة علمية في مجلة «ساينس» الاميركية المتخصصة اوضح فيها طريقة التعرف على آثار دورات المد على مدى التاريخ في المتحجرات القديمة التي يعود بعضها الى 900 مليون عام.

وعرض فريق آخر يترأسه الدكتور ريتشارد راي الباحث في مركز جو دارد للتحقق الفضائي في جرينبلت في ولاية ماريلاند اعماله في الكشف عن لغز حركة المد في يابسة الارض. واشار الى ان التشوهات الحاصلة على الارض نتيجة حركة المد تنعكس على مدارات الاقمار الصناعية التي تخضع لتغيرات طفيفة. وتتولد هذه التشوهات من مجمل تأثيرات حركة المد على يابسة الارض وبحارها وجوها.

ومع استخلاص تأثيرات المد البحري والجوي استطاع الدكتور راي وزملاؤه التوصل الى قياس المد على اليابسة باستخدام المعطيات من الاقمار الصناعية. وقد حدث الاكتشاف الكبير هذا لدى وضع الخرائط التي صورتها الرادارات المنصوبة على قمر توبكس بوسيديون التي مسحت حركات المد في سطح البحار. وتعتبر ظاهرة المد من الظواهر الواسعة الانتشار، وهي تؤثر على منظومة الارض والقمر بشكل خفيف، كما تؤثر على عمليات تشكيل الكواكب واقمارها. وعلى سبيل المثال فان تشوهات احد اقمار كوكب المشتري وهو قمر «آي. او» تؤدي الى تسخينه الى درجة توليد المتفجرات البركانية على سطحه. وفي المجرات البعيدة تساعد قوى المد في عمليات توزع الغازات الكونية والنجوم. تذكر ذلك وانت تنظر الى قمر مكتمل، ثم تفكر ماذا يجري تحت قدميك في باطن الارض.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



البرلمان اللبناني أقر القانون الانتخابي المعدل ونواب يستعدون لطعن جديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب اللبناني، في جلسة عامة عقدها امس، القانون الجديد للانتخابات النيابية، على ان ينشر في الجريدة الرسمية غدا الخميس ليصبح نافذا قبل اربعة ايام فقط من الجولة الاولى للانتخابات التي ستجري في محافظة جبل لبنان الاحد المقبل.وقد اقر القانون بغالبية 86 نائبا ومعارضة 21 وامتناع 4 عن التصويت.الجلسة انعقدت برئاسة رئيس المجلس نبيه بري وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء و111 نائبا.

وعلى مدى ثلاث ساعات ونصف الساعة ناقش 14 نائبا مشروع القانون الذي احالته الحكومة الى المجلس النيابي صباح السبت الماضي بصفة المعجل، بعدما ابطل المجلس الدستوري، الاسبوع الماضي، القانون السابق للانتخابات الذي شرعه المجلس النيابي في 11 يوليو (تموز) الماضي وطعن به عشرة نواب امام المجلس الدستوري.وقد سارعت الحكومة في جلسة استثنائية عقدتها مساء الجمعة الماضي الى وضع مشروع القانون الجديد، اخذة في الاعتبار ملاحظات المجلس الدستوري على القانون السابق.

ويتجه عدد من النواب الى الطعن بالقانون الجديد امام المجلس الدستوري، وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان الطعن سيبنى على مخالفة هذا القانون لاحكام المهل في دعوة الهيئات الناخبة وعدم التوازن في التقسيم الانتخابي بين مختلف المناطق.

والنواب الذين صوتوا ضد القانون هم: نسيب لحود، مخايل الضاهر، وفؤاد السعد، مروان ابو فاضل، بيار حلو، سمير عون، زاهر الخطيب وابراهيم امين السيد، محمد برجاوي وعلي طه «نواب حزب الله» زهير العبيدي وفتحي يكن «نواب الجماعة الاسلامية»، نجاح واكيم، حبيب صادق، رياض ابي فاضل، سعود روفايل، ابراهيم بيان، مصطفى سعد، كميل زيادة، ويوسف المعلوف.

وامتنع عن التصويت 4 نواب هم سليم الحص، رشيد الصلح، عصام نعمان ورياض الصراف.وتلي مرسوم فتح الدورة التشريعية الاستثنائية لمجلس النواب ابتداء من 1996/8/9 وحتى 1996/8/13 الجاري ثم تحدث في نطاق «الاوراق الواردة» الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص، فقال:

«اذا كنا نشعر اليوم في ضيق من امرنا حيال الاستحقاق الانتخابي فذلك عائد لتأخر الحكومة غير المبرر في احالة مشروع تعديل قانون الانتخاب على مجلس النواب حتى اللحظة الاخيرة، اننا مقبلون على انتخابات نيابية في مواعيد لا تراعي المهل المفروض مراعاتها. نجد انفسنا مضطرين تحت ضغط المواعيد الى عدم انتظار نهاية مهلة الطعن الدستوري في القانون، وهي خمسة عشر يوما، فلا تنقضي هذه المهلة الا بعد ان تكون قد انجزت مرحلتان من المراحل الانتخابية في جبل لبنان والشمال. فما العمل لو طعن في القانون خلال هذه المهلة واخذ المجلس الدستوري بهذا الطعن. ثم نجد انفسنا مضطرين لاختصار المهلة التي كان يجب ان تعطى للموظفين الذين قد يرغبون بترشيح انفسهم وفق النص الجديد الذي قد نقره اليوم، فلم يترك لمن يترشح منهم في جبل لبنان، حيث اولى مراحل الانتخاب، سوى ثلاثة ايام.

ثم من المفروض ان يكون الفاصل الزمني بين صدور القانون وبدء العملية الانتخابية لا اقل من ثلاثين يوماً.

فلم يترك من هذه المهلة سوى ثلاثة ايام»،وتساءل: «ماذا كان يمنع الحكومة من احالة مشروع تعديل قانون الانتخاب قبل بضعة اشهر، لا بل قبل سنة او سنتين؟ ولو فعلت لما كنا في مثل هذا التخبط ولكان هناك متسع لمراعاة المهل وتسوية وضع القانون حسب قرار المجلس الدستوري دون اثارة اية اشكالات».

واضاف الحص «تقترح الحكومة اضافة عبارة «استثناء ولمرة واحدة» لتامين انطباق القانون على النصوص والمبادئ الدستورية. ونحن لا نرى ذلك، اننا لا نرى ان هناك ظروفاً استثنائية تبرر التمييز بين جبل لبنان وسائر المناطق اللبنانية... واذا كانت هناك حالة استثنائية فلماذا تنطبق على الجبل دون سواه من المناطق؟ اما عدم اكتمال عودة المهجرين فمسألة تسأل عنها الحكومة؟ ما الذي منع عودة المهجرين عبر اربع سنوات؟ ثم اننا لا نفهم كيف ان واقع عودة المهجرين يفرض ان تكون الاقضية دوائر انتخابية في الجبل بينما هي المحافظات في سائر المناطق؟ وهل ستراعي الحكومة واقع عدم عودة المهجرين فتنشئ لهم مراكز انتخابية في المناطق التي يقيمون فيها؟».

وختم قائلاً: «الواقع الاستثنائي الذي نسلّم به جميعاً، والذي يملي اعتبار محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة، هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراض لبنانية».

ثم تكلم النائب نسيب لحود فوصف مشروع قانون الانتخاب الجديد بانه اسوأ من الذي طعن به، وقال: «بعد ان قال المسؤولون ان القبول بالطعن لن يؤخر المواعيد اكثر من اسبوعين، عادوا وقرروا الابقاء على المواعيد المرسومة سلفاً وانتجوا قانوناً تبدو فيه الاستثناءات اكثر من القواعد».

واضاف: «انتخبوا قانوناً يراعي شكلاً بعض ما قاله المجلس الدستوري وينقض عليه مضموناً وممارسة، كأن كل ما قاله المجلس الدستوري وتعمق فيه يمكن تلخيصه باضافة عبارة او بتقصير ولاية. وهذه بعض من الامثلة:

- سمحوا بترشيح اساتذة الجامعة اللبنانية والموظفين الآخرين، ولم يتركوا لهم اكثر من 24 ساعة للقيام بحملتهم.
- للمرة الاولى في تاريخ الجمهورية، استغنوا عن دعوة الهيئات الانتخابية، وسوف يجرون الانتخابات على قاعدة مرسوم يعود تاريخه الى ما قبل القانون.
- اخيراً، ليس آخراً، سوف تجري المراحل الاولى من الانتخابات قبل انقضاء المهلة القانونية للطعن لدى المجلس الدستوري. ماذا اذا ابطل القانون بعد صدور النتائج؟ هل تلغى النتائج؟».

واشار الى «ما يجري في المتن من تجاوزات وممارسات، تسيء حقيقة الى الدولة وصورتها قبل ان تسيء الى المواطنين». وتوجه الى الحريري قائلاً: «ترشيحكم ليس وحده جوهر الموضوع. فالممارسات والظروف المحيطة بالانتخابات ليست اقل اهمية او اقل تأثيرا في هذا المجال. يبقى اداء كل واحد من الوزراء، كل مدير ومحافظ كل قائمقام، كل موظف، كل دركي، يبقى اداء كل واحد من هؤلاء من ادائكم انتم ومن اداء حكومتكم، ومن مسؤوليتكم انتم بالدرجة الاولى. فالشعب ينتظر منكم ضمان ممارسة حرياته السياسية كما في الديموقراطيات العريقة». واعلن انه سيصوت ضد هذا المشروع.

وتحدث نائب «الجماعة الاسلامية» فتحي يكن فاكد الحاجة الى تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات، مسجلاً لاعضاء المجلس الدستوري «انجازهم القانوني الذي اثرى الاجتهاد».

وايد النائب مروان ابو فاضل اعتماد الاستثناء في دمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة انتخابية واحدة، لكنه تساءل: «ما هو الظرف الاستثنائي الذي يفرض اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية؟ ما هي العودة (عودة المهجرين) بعد ان ابتزت العودة وهدرت الاموال واصبحت قميص عثمان تقدم باسمها المشاريع وتختفي الاموال باسمها في ضواحي بيروت؟ لماذا لم تتم العودة قبل ذلك؟ لاننا لا نريد لهم العودة الى قراهم، نريدهم رهائن في الجبل ولا نريدهم عائدين؟ لماذا وضحت المعركة في عاليه، هل نقبل بان تتدخل اجهزة الدولة بكاملها في المعركة الانتخابية. من لا يصوت للائحة جنبلاط لا يقبض مالاً؟».

واعتبر النائب عصام نعمان قرار المجلس الدستوري بقبول الطعن بقانون الانتخاب «تدشيناً لقيام دولة القانون والمؤسسات» ودعا «الى النظر الى مشروع قانون الانتخاب في ضوء اعتبارين:

- الاعتبار الاول هو مدى اعتماد الحكومة الحيثيات والمبادئ التي تضمنها قرار المجلس الدستوري تحصينا للقانون من طعن اضافي. والحال ان مشروع القانون اخذ ببعض هذه الحيثيات والمبادئ واهمل البعض الآخر، خاصة لجهة عدم المساواة بين المواطنين والمقترعين، الامر الذي يجعله قابلا للطعن مرة اخرى امام المجلس الدستوري.
- الاعتبار الثاني ان الظرف الاستثنائي الحقيقي الذي اخذ به مشروع القانون هو المتعلق بالاحتلال الاسرائيلي لمعظم قرى محافظة النبطية مما يبرر دمجها مع محافظة الجنوب في دائرة انتخابية واحدة. اما مسألة عدم عودة المهجرين فهي ليست بظرف استثنائي لان عدم العودة حاصلة سواء كانت الدائرة الانتخابية المحافظة ام القضاء».

وقال: «الحقيقة انه يجب النظر الى قانون الانتخاب ليس في اطار قانوني فحسب بل في اطار سياسي ايضا بحيث يكون هاجسنا ليس مدى دستورية القانون فحسب بل ضرورة اجراء الانتخابات بالتأكيد قبل ان تتطور الامور على نحو يصبح اجراؤها امرا ربما مستحيلا. فمصلحتنا العليا كلبنانيين هي ان تجرى الانتخابات حفاظا على الديمقراطية وعلى حرية الاختيار والقرار. ولا شك في ان ديمقراطية ناقصة خير من ديمقراطية غائبة او مغيبة. ولتتحمل الحكومة، في مطلق الاحوال مسؤولية اي طعن فيه امام المجلس الدستوري».

واعتبر النائب رياض ابي فاضل «ان كل ما وحيك يحاك عن قانون الانتخاب وتعرضه للطعن على اساس مخالفته النصوص الدستورية كان سببه تمرير اجراء الانتخابات على اساس اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة في محافظة جبل لبنان». وتساءل: «لماذا يرفع الغبن عن طائفة في الجبل دون النظر الى مناطق اخرى تتعرض فيها طائفة اخرى للغبن نفسه؟ لماذا لا يصار الى تعميم الاستثناء على سائر المناطق التي تعاني المشاكل نفسها ويصبح عندها الاستثناء قاعدة، وعندها نقطع الطريق على الطعن وعلى المقاطعين والمعارضين؟».وقال النائب زاهر الخطيب: «اننا من دعاة المعيار الواحد على اساس المحافظة ومن هذا المنطلق نامل ان تجرى العمليات الانتخابية».

واكد رفضه «مشروع قانون الانتخاب وفقاً لما اشار اليه المجلس الدستوري من شرعنة ودسترة الاستثناءات».وتكلم النائب طلال المرعبي فاعلن رفضه لمقولة «لبنان اولاً» وتأكيد التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري.

وتكلم النائب نجاح واكيم فوافق ما جاء على لسان الرئيس الحص والنائب نسيب لحود لجهة المآخذ على مشروع القانون كما تم تعديله وقال «وهنا يبدو ان الحكومة تحايلت على القانون وان تكن قد حاولت ان تراعي الشكل الذي اوحى به قرار المجلس الدستوري».وسأل واكيم: «لماذا تمعن الحكومة في طرح مشروع قانون مخالف للدستور وللعدالة؟»

وانتقد المؤتمر الصحافي للرئيس الحريري واتهاماته لنواب بيروت. ولفت «الى ان ادارات الدولة تحولت الى مكاتب انتخابية وان الموظفين في المؤسسات تحولوا الى مفاتيح انتخابية وكذلك تحول بعض العسكريين الى مفاتيح انتخابية ايضاً».ودعا واكيم رئاسة مجلس النواب الى ان يتخذ موقفاً واضحا من هذه التجاوزات.وختم قائلاً: «ان مشروع القانون مخالف للدستور». ورأى «ان خطاب احد المرشحين امس كان من قبيل الاسفاف».وسأل النائب ميشال سماحة: «كيف يمكن ان نذهب الى الانتخاب ولا نحترم المهل».

سليم الحص لـ«الشرق الأوسط»

دمشق لا تتدخل في تشكيل اللوائح الانتخابية ودورها «وسيط خير» فقط

بيروت: من ابراهيم عوض

باعلان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ترشيحه للانتخابات النيابية عن دائرة محافظة بيروت، حمي وطيس المعركة الانتخابية في العاصمة اللبنانية حتى بدت وكأنها تنحصر بينه وبين ابرز منافسيه رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص.

وفي حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» وهو الاول له منذ اشهر شرح الحص اسباب عدم التوصل الى تشكيل لائحة ائتلافية في بيروت تجمعه والرئيس الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام رافضاً في الوقت نفسه ان تطلق عبارة «النعي» لهذا الائتلاف.

ولفت الحص في حديثه الى ان القيادة السورية لا تتدخل في تشكيل اللوائح الانتخابية وان دورها هو مثابة «وسيط خير».

ورد الحص بمرارة على الحملات التي تناولته ومنها التشكيك بمذهبه الاسلامي السني. وقال ان بيروت ستختار يوم الانتخاب من يمثلها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل ننعى الائتلاف علماً ان اعضاء في الكتلة التي ترأسون (الانقاذ والتغيير) ومرشحين على لائحتكم ما زالوا يسعون اليه ويجرون اتصالات في هذا الشأن مع الرئيس الحريري؟

- كلمة ننعى ليست في محلها، فقد طرح الائتلاف علينا بشكل معين ونحن طرحناه في المقابل بشكل آخر فلم نوفق بالوصول الى نتيجة ايجابية لهذا الموضوع.

لقد انطلقت من فكرة تاليف لائحة تكون نواة لكتلة نيابية في المجلس النيابي، ولم يكن ذلك ممكناً مع الرئيس الحريري باعتبار انه مكتوب له ان يكون رئيساً للوزراء لمدة طويلة من الزمن. فاذا كنت معه في كتلة واحدة فهذا يحولني، بطبيعة الحال، الى موال للحكومة مع احترامي وتقديري للرئيس الحريري وهذا من شأنه ان يعطل الدور الذي اريده لنفسي مستقلاً في مجلس النواب. وحتى يكون موقفي من القضايا الوطنية ومن اداء الحكومة موضوعياً لا بد من ان يكون هناك مسافة حضارية بيني وبين الحكومة ليكون هذا الموقف موضوعياً.

● ولكن هناك من يأخذ على الرئيس الحص تعليله هذا لجهة رفض الائتلاف لافتاً الى ان بامكانك ان تعارض الحكومة حتى لو كنت في كتلة واحدة مع رئيسها بدليل ان اعضاء في كتلتك وافقوا على قوانين عارضتها في المجلس النيابي وكانت لهم احياناً مواقف مخالفة لمواقفكم من دون ان يؤدي ذلك الى انفراط عقد الكتلة.

- هذا صحيح، لكن في ما يخصني اقول بانني اذا دخلت بكتلة التزم بها.

الرئيس سليم الحص خلال حديثه الى «الشرق الأوسط» (تصوير: جوزف ابي رعد)

كتلة «الانقاذ والتغيير» كانت كتلة بكل معنى الكلمة ولو انها تعرضت لبعض الخلل عند مفاصل معينة وبصورة خاصة عند التمديد لرئيس الجمهورية وعند التصويت على قانون الانتخاب. الموقف الذي اتخذته كان مبدئياً وكانت لزملائي في الكتلة اعتبارات اخرى قضت بان يسيروا في ركب التمديد آنذاك، ما عدا النائب الدكتور عصام نعمان الذي وقف معي ضد التمديد. وعند المصادقة على قانون الانتخاب صوت ضد القانون باعتباره غير دستوري وقد جاء قرار المجلس الدستوري اصداقاً للموقف الذي اتخذته بناء على عدم دستوريته وعدم التوازن فيه وهذا كان موقف «كتلة الانقاذ والتغيير» لفترة من الزمن، لكن في نهاية المطاف كان لاعضاء الكتلة موقف آخر عند التصويت على القانون فالتقوا معي في نصف الطريق وامتنعوا عن التصويت على القانون فيما انا صوتت ضده.

● رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام يقول انه سعى معكم كثيراً من اجل الائتلاف لكي يجنب بيروت معركة في غنى عنها وهي التي ذاقت الويلات طوال سنوات الحرب. ما رأيكم في هذا الطرح؟

- اريد ان ابدي عدداً من الملاحظات على هذا القول. اولها ان الانتخابات هي بطبيعة الحال معركة ولا يفترض ان تخشى بيروت هذه الانتخابات لانها لب الممارسة الديمقراطية. ولا اخال ان بيروت تخشى الديمقراطية وبالتالي الانتخابات النيابية. وثانيها ان القول بان الائتلاف يجنب بيروت معركة يستثير مني ملاحظة هي انه ليس من حقي ان اختلي في غرفة مغلقة مع مرشح آخر لاتفق معه على لائحة من المرشحين الذين يمثلون بيروت لان الذي يمثل بيروت يجب ان تختاره بيروت نفسها من خلال الانتخابات النيابية. اما القول انه باستطاعتي، مع اي شخص آخر، ان املي على بيروت ممثليها فذلك ليس من مصلحة بيروت. والملاحظة الثالثة هي انني اقترحت على الاخ تمام سلام ان نكون في كتلة واحدة في مجلس النواب، فانا - كما قلت - انطلق من فكرة تشكيل لائحة تكون نواة كتلة نيابية. اذا كنا ننشد تحقيق وحدة بيروت فان هذه الوحدة لا تتحقق فقط يوم الانتخاب بينما يجب ان تتحقق طيلة فترة ولاية المجلس المقبل. لقد طرحت على الاخ سلام ائتلافاً يؤدي الى كتلة نيابية مشتركة لم يلق ذلك القبول من جهته، وبالتالي توقف الحديث عند هذه النقطة.

● هل عقدتم جلسات «مصارحة» مماثلة مع الرئيس الحريري؟

- هذا شأن آخر، الرئيس الحريري مكتوب له ان يكون رئيساً للحكومة لفترة طويلة من الزمن وانا اريد ان احافظ على شخصيتي المستقلة.

● وماذا على صعيد المساعي السورية لتأمين ائتلاف انتخابي والتي كان آخرها اجتماعكم مساء الاحد الماضي مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في منزله الصيفي في بلودان؟

- الاشقاء السوريون لا يتدخلون في تشكيل اللوائح، انما يقومون بدور وسيط الخير. وقد ادوا هذا الدور بشكل صحيح، ونحن نشكرهم على محاولاتهم، لكن اعتبارات التحالف فرضت هذا الواقع.

● الا تعتبر ان وجود لائحة ائتلافية يصب في مصلحة بيروت اكثر من وجود لوائح متنافسة؟

- ليس من حقي ولا من حق احد ان يقرر عن بيروت من يمثلها. والقول ان التحالف يؤمن مصلحة بيروت معناه ان التحالف يفرض على بيروت من يمثلها وهذا غير صحيح ولا يمت الى كرامة بيروت بصلة.

● شكوتم في الفترة الاخيرة من محاولات للاساءة اليكم وتشويه صورتكم خلال الحملة الانتخابية، فهل ما زلت تعاني من هذا؟

- نعم، مازالت هناك اقاويل كثيرة وشائعات تروج ضدي شخصياً مع الاسف الشديد. وهناك ماكينات انتخابية تعمل على ذلك بدأب ومنهجية.

● ما هي حقيقة ما ذكر حول تصحيح قيدكم في سجلات الاحوال الشخصية بحيث شطبتم المذهب الوارد فيه (شيعي) وحللتم محله مذهبكم الاصلي (سني)؟

- يؤسفني ان يثار هذا الموضوع فيما الجميع يطالب بالغاء الطائفية السياسية، وانا اقول انني كنت كذلك منذ 30 سنة قضيت منها 14 سنة في الحياة العامة وامضيت منها اكثر من 7 سنوات في سدة رئاسة الوزراء واكثر من 3 سنوات وزيراً في حكومة الرئيس رشيد كرامي ثم امضيت 4 سنوات نائباً عن بيروت ولم يثر هذا الموضوع على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد مع انه معروف، فلماذا يثار في هذه اللحظة؟ الجواب بسيط وهو انني مستهدف انتخابياً. وعلى كل حال فقد وردتني معلومات - حتى لا اقول تهديدات - بان البعض يحضر للطعن في ترشيحي لدى وزارة الداخلية اذا تقدمت بترشيحي، ثم الطعن بالترشيح لدى مجلس شورى الدولة اذا قبلت وزارة الداخلية ترشيحي والطعن في نيابتي في حال انتخابي نائباً لدى المجلس الدستوري. وتداركاً لذلك عمدت الى تصحيح قيدي في سجلات الاحوال الشخصية.

● هل ترى ان ابقاء مواعيد الانتخابات على حالها سليم قانونياً رغم تغيير قانون الانتخاب الذي طعن به امام المجلس الدستوري؟

- كان في امكان الحكومة ان تؤجل مواعيد الانتخابات لبعض الوقت مراعاة لموجبات قرار المجلس الدستوري من دون ان تتجاوز المهلة الدستورية للانتخابات التي تنقضي في 15 نوفمبر (تشرين الثاني). وهناك فسحة من الوقت تمكن من تأجيل الانتخابات لفترة من دون تجاوز المهلة الدستورية. اما وقد قررت الحكومة ان تمضي قدماً في ذلك فنحن لا نزال نمانع في ذلك مع الملاحظة بان التمسك في المواعيد الانتخابية المعلنة سيضغط على مهل كثيرة، وقد شاءت الحكومة المضي في هذا الطريق، فليكن.

● يقال ان الاصرار على الابقاء على المواعيد هو من اجل قطع الطريق على المعارضة؟

- لا اعتقد بذلك.

● ما هي اهم عناوين برنامجكم الانتخابي الذي تخوضون المعركة على اساسه؟

- لقد اعددنا برنامجاً يحدد موقفنا من مختلف القضايا الوطنية والقومية بما في ذلك الاصرار على تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي والاصرار على التمسك بالديمقراطية ملاذاً في كل شأن، وبالتالي ضرورة العمل على تطوير وتفعيل التجربة الديمقراطية في البلاد. ولنا رأي في الاصلاح السياسي اضافة الى الموضوع الاقتصادي العام وسياسة الدولة المالية والادارية وما الى ذلك.

● متى ستعلنون لائحتكم؟

- غدا نعلنها باذن الله.

أبدى أسفه لحوادث تعرض لها خصومه في جبل لبنان

الحزب التقدمي الاشتراكي: الانتخابات عابرة ولتكن ديمقراطية يفوز فيها من يفوز

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان حادثاً تعرض له احد خصومه الانتخابيين في منطقة الشوف في جبل لبنان بانه «اشكال مؤسف».

وكان الحزب يشير في بيان استنكار وزعه امس الى تعرض الدكتور ناجي عبد الصمد (المرشح للانتخابات النيابية على لائحة ناجي البستاني المناوئة للائحة رئيس الحزب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط) الى الرشق بالحجارة اثناء جولته الانتخابية في بلدة بعدران.

واكد الحزب التقدمي، في بيانه، على «حق جميع المرشحين في القيام بجولاتهم في مناطقهم وسط جو ديمقراطي وطبيعي، وان الحزب اذ يأسف لما حدث يؤكد حرصه على ممارسة الحريات الديمقراطية لكل المرشحين».

وهذا هو الحادث الثاني يتعرض له مرشحون معارضون للوزير جنبلاط وكان موكب للنائب طلال ارسلان قد تعرض قبل ايام قليلة للرشق بالبيض والحجارة من قبل مناصرين للحزب الاشتراكي في بلدة اغميد في قضاء عاليه فرد انصار النائب طلال ارسلان باطلاق النار ولم تقع اصابات، وقد اعتقلت السلطات الامنية اربعة من الطرفين لعلاقتهم بالحادث. كما وقعت حوادث اخرى في برجا ووادي بنحليه.

واصدرت اللجنة الانتخابية للحزب الاشتراكي بياناً بشأن التعرض للنائب ارسلان مؤكدة «ان الانتخابات ليست مناسبة لاثارة النعرات التقليدية والنزاعات العائلية، فالواجب الوطني يفترض من النائب الترفع فوق كل الخلافات والمساهمة الجدية في عملية التوحد بين العائلات والقرى والطوائف للرد على ما هو اكبر من العملية الانتخابية وما ترسمه اسرائيل للبنان والمنطقة».

كما اكد البيان «حرص الحزب الاشتراكي على كل القيادات السياسية الوطنية التي لعبت دورا بارزا في تاريخ لبنان العربي، وخاصة المغفور له الامير مجيد ارسلان (والد النائب ارسلان) الذي كان يؤكد دائما على وحدة الصف والموقع الوطني والعروبي لهذا الجبل يوم اكد في المذكرة الذؤوبة الشهيرة على محافظة انتخابية تضم الشوف وعاليه والمتن الاعلى كما لا يمكن لاحد التنكر للاميرين عادل وشكيب ارسلان اللذين لعبا دورا وطنيا وقوميا مميزا في تاريخ لبنان والعالمين العربي والاسلامي».

ودعا الحزب الاشتراكي الى «جعل المعركة الانتخابية معركة ديمقراطية حرة يفوز فيها من يفوز فالانتخابات بحد ذاتها مرحلة عابرة، والاهم منها رص الصف الوطني في الجبل والعمل لاعادة جميع المهجرين الى قراهم في اقرب وقت، والدفاع عن وحدة لبنان وعروبته من خلال التاكيد على العلاقة الاستراتيجية والثابتة مع سورية ودعم المقاومة الوطنية لمواجهة الخطر الاسرائيلي الذي لا يزال يشهده لبنان، والسيد طلال ارسلان سيبقى مكانه محفوظا كما سبق واكدنا مرارا على امل ان يبقى وفيا لخط اسلافه».

إده ينتقد «مضمون» قانون الانتخاب اللبناني

باريس: «الشرق الأوسط»

انتقد امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده مضمون القانون الانتخابي الذي اقره مجلس النواب اللبناني في صيغته المعتدلة وطريقة اعداده.

واعتبر اده ان احاطة القانون بالكتمان والسرية من قبل الحكومة بعد اعادة صياغته في مجلس الوزراء ومنع نشره وبالتالي اخفاء مضمونه عن الرأي العام وعدم تمكين النواب من الاطلاع عليه الا خلال الجلسة النيابية «كل هذه الاساليب تشكل فضيحة ومخالفة لكل الاعراف».

واضاف اده «ان مضمون هذا القانون الجديد وشكله وطريقة اقراره، كل ذلك يذكرني بجريمة» تزوير الانتخابات في مايو (ايار) 1947 في عهد الشيخ بشارة الخوري وكان الهدف منه ايصال مجلس باكثرية موالية لتجديد ولاية رئيس الجمهورية».

القائم بالأعمال الأميركي يكرر دعوة واشنطن اللبنانيين للانتخاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد القائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر دعوة واشنطن «كل لبناني الى المشاركة في الانتخابات النيابية» التي تبدأ الجولة الاولى منها الاحد المقبل، معتبراً «ان في ذلك تقويماً للمؤسسات وللدولة».

وكان شلايكر يتحدث الى الصحافيين اثر اجتماعه امس، مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وقال انهما «اجريا جولة افق سريعة تناولت الاجتماع الاول للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان والتحضير لاجتماع تعقده اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان في واشنطن قريباً».

واللجنتان انبثقتا عن ما سمي «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي اعلن في 27 ابريل الماضي واوقف عدواناً اسرائيلياً على لبنان استمر 16 يوماً.

ووصف شلايكر اجتماع لجنة المراقبة الذي عقد في الناقورة (جنوب لبنان) الاسبوع الماضي بانه كان «ناجحا حسب البرنامج الموضوع له».

وقال: «تحدثت الى الرئيس الحريري بموضوع الانتخابات في لبنان واود ان اكرر نداء الولايات المتحدة الى كل لبناني للمشاركة في العملية الانتخابية واخذ مكانه فيها لما في ذلك من تعزيز للمؤسسات والدولة».واعرب شلايكر عن «تفهمه لبعض الاحتجاجات عند بعض المواطنين في شأن عدم وجود عملية انتخابية عادلة تدفعهم للمشاركة».

وتوقع ان «تتبلور الامور بالنسبة للمجموعة الاستشارية خلال الشهرين المقبلين»، وقال «ان الاجتماع قد يحصل في نيويورك ونحن نعمل مع الرئيس الحريري جاهدين في هذا الموضوع».

صفير: باقون في لبنان رغم الصعوبات

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على «ضرورة العمل الدؤوب لخلاص لبنان من المحنة التي ضربته طيلة 20 سنة».

وقال صفير خلال استقباله وفوداً شعبية زارته في مقر البطريركية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) امس «اننا باقون في هذا البلد رغم الصعوبات ورغم عدم تطبيق القوانين، وان تيارات خارجية عديدة دمرت الانسان في كيانه».

على صعيد آخر شدد رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة - المرشح عن منطقة البترون - خلال جولة انتخابية امس على «ضرورة المشاركة في العملية الانتخابية على اوسع قاعدة شعبية تؤكد حضور جميع اللبنانيين». وقال ان اعضاء لائحة «التضامن الوطني» في محافظة شمال لبنان اكدوا على تضامنهم في خوض المعركة الانتخابية من اجل مستقبل الشمال، وكل ما يقال خلاف ذلك يبقى في اطار الشائعات والكلام غير المسؤول.

وشارك في توجيه دعوة مماثلة امس وزير المغتربين علي الخليل الذي قال ان المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة «واجب وطني يفسح المجال امام المواطنين لممارسة حقهم في الترشيح والاقتراع وصنع القرار».

المرشحون لمجلس الأمة الكويتي بدأوا حملاتهم الانتخابية

البراك يهاجم الأحزاب لأنها «لم تحقق مصالح الشعب»

الكويت: من فارس السلمان

وجه مرشح كويتي انتقاداً حاداً للأحزاب السياسية بشكل عام وقادتها بشكل خاص. وقال مرشح الدائرة السابعة عشرة جليب الشيوخ مسلم البراك، في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا يحقق المكاسب سوى قادة الأحزاب السياسية وذلك من خلال علاقتهم بالسلطة.

وأشار البراك الى انتخابات مجلس الأمة عام 1992 التي طعن في نتائجها، حيث أعيدت الانتخابات التكميلية في الدائرة السادسة عشرة مع النائب مبارك الخرينج، إلا ان النتائج خذلته.

وقال ان «تجربتنا مع الأحزاب بددت ثقتنا بها، وخير دليل تجربة الغزو العراقي، حيث التقى النقيضان حسن الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان وجورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع صدام حسين».

وسألته «الشرق الأوسط»:

● لماذا ترشح؟

ـ الترشيح حق مكتسب حدده الدستور، وحتى الان لم نرق بهذا المفهوم.

● ما هي الدوافع التي حدت بك لترشيح نفسك؟

ـ هناك مشاكل كثيرة والأخطر من ذلك اننا نمر بتجربة دستورية.

● ماذا تقصد بالتجربة الدستورية؟

ـ حتى الان هناك عدد من اعضاء مجلس الأمة لا يمارسون العمل كما ورد في الدستور.

● كيف؟

ـ هناك جانبان تشريعي ورقابي، فاذا كان هناك خطاب سياسي واضح يوجه للأمة وتحدد فيه الثوابت، فان مجلس الأمة يملك ان ينفذ أي قانون وبذلك فرض وجهة نظر الشعب الكويتي، هناك قوانين كثيرة ارجعها مجلس الوزراء بينما تقاعس مجلس الأمة في فرض السلطة الشعبية أي في فرض القوانين التي ارجعها مجلس الوزراء.

● ذكرت ان مجلس الأمة تقاعس أمام القوانين التي ردتها الحكومة، فهل تعتقد ان هذا «التقاعس» هو من ضرورات اللعبة السياسية؟

ـ حتى لو كانت كذلك فلا بد ان تعلن، وما أخشاه هو المصالح المتبادلة فنحن نسمع عن قسائم صناعية توزع.

● هل وزعت فعلاً؟

ـ نتمنى ان لا يكون ما نسمعه صحيحاً ولكن هذا ما يقال.

● ما ذكرته لا يعدو كونه أعيرة نارية تطلقها كونك مرشحاً لانتخابات المجلس المقبل؟

ـ ما اتمناه ان يخرج نائب من مجلس الأمة وينفي هذا الأمر. هناك تقاعس فما هي الأسباب؟ اللعبة السياسية لا تؤدي الى ابعاد النائب عن مصالح الناس. فنحن لسنا دولة احزاب والدستور اتاح للنائب ان يقوم بجانب تشريعي ورقابي.

● ألا تعتقد ان «الفكرة» الفردية تضعف المجلس؟

ـ بالعكس الفكرة الفردية تمنحك الخطوة الأولى.

● معنى ذلك انك ضد الأحزاب؟

ـ التكتلات السياسية التي يفترض انها النواة الأولى للأحزاب لم تحقق مصالح الشعب الكويتي.

● هل انت مع الأحزاب أم ضدها؟

ـ انا ضد العمل الحزبي مع ايماني الكامل بان العمل الحزبي يطور الممارسة الديمقراطية. ولكن ضمن المعطيات الموجودة ارفض الأحزاب.

● ما هي هذه المعطيات؟

ـ نحن الان أمام هذه التكتلات السياسية التي مارست العمل السياسي لمدة 15 عاماً في المجلس، إلا انها لم تستطع ان تخلق ارضية مناسبة للعمل الديمقراطي.

● هل من توضيح؟

ـ يفترض ان التيار السياسي يتحرك ضمن برنامج والكثير من المرشحين الذين ينتمون لهذه التيارات، وحينما تقدموا للانتخابات كانوا ضمن برامج انتخابية واضحة، اثنان منهم وصلا للسلطة التنفيذية، ولو جمعنا البرامج الانتخابية لهذه التيارات التي تمثل من 15 ـ 20 نائباً داخل المجلس وكان هناك تحرك جاد حولها لكنا اقمنا المدينة الفاضلة!! لذلك فهذه التيارات لم تحقق طموح الشعب الكويتي (...) وانا الوم النائب الذي وصل من خلال برنامج انتخابي أمام النائب المستقل فلا الومه.

● الا تعتقد ان هذا الفشل نتيجة الفردية التي تطالب بها؟

ـ بعض التيارات السياسية لم تنجح إلا من خلال القبائل التي لا يمكن ان تكون شماعة نعلق عليها الأخطاء.

● هل تعتقد ان انتشار الانتخابات الفرعية هي نتيجة لفشل التيارات في احتواء الشباب؟

ـ انا لا انتمي لأي تيار سياسي.

● كلهم يقولون بأنهم لا ينتمون لأي تيار، والوقع عكس ذلك؟

ـ بالنسبة لتاريخي السياسي والنقابي لم يثبت انتمائي فكراً او حتى بالحديث لأي تيار سياسي وفي انتخابات 1992 رشحت نفسي وكان تياران سياسيان معي في الدائرة ذاتها.

● أي التيارات؟

ـ المنبر الديمقراطي والحركة الدستورية (..) واعتقد ان أسباب الانتخابات الفرعية هو غياب دولة المؤسسات. هناك 3 دوائر في الكويت، اذا اخترقت احدها تشعر بغياب العدالة الاجتماعية.

● ما هي الدوائر التي ذكرتها؟

ـ اما ان تكون في وضع اجتماعي محدد وهذه لا تملكها، اي لا تملك ان تكون ابن انسان محدد.

● ماذا تقصد بالوضع الاجتماعي المحدد؟

ـ في رأي السلطة ان الكويت مكونة من 15 ـ 20 عائلة لها كل الحقوق وعليها اقل قدر ممكن من الواجبات، وقدر لهذه العوائل ان يكون دورها جزءاً من تاريخ الكويت السياسي والوظيفي وذلك من خلال «تفريخ» القياديين في الدولة. ولنستعرض الأسماء من عام 1961 وحتى الان لنؤكد ذلك. لذلك فالوضع الاجتماعي لا نقرره لأننا لا نملك ان نكون ابناء المجتمع ابناء العوائل التي قدر ان يكون لها دور في تاريخ الكويت.

● ماذا عن الدوائر الأخرى؟

ـ الدائرة الثانية ان تكون في وضع اقتصادي معين، وايضاً هذه لا تملكها إذ لا تملك ان تكون غنياً او فقيراً، والدائرة الثالثة وهي الدائرة المتاحة ـ نسبياً ـ للجميع ان تنتمي لأحد الأحزاب السياسية التي يمكن ان تحقق لك بعض المكاسب.

ولكن المكاسب الحقيقية يحققها قادة هذه الأحزاب من خلال علاقتهم بالسلطة.

● من هي الأحزاب ومن هم قادتها؟

ـ كل الأحزاب والتيارات المنتشرة في الكويت.

● هل من أسماء؟

ـ قلت كلها ولا أحد يجهلها وهي تحقق مكاسب انية للقواعد الشبابية.

● هل ما ذكرته «يخدش» هذه التيارات، حتى تهرب من ذكر الاسم؟

ـ أنا أقول كل التيارات، وإلا اين الشباب، فما نراه هو وصول قادة هذه الأحزاب للمجلس لأنها تمثل «قرار» الأحزاب وهذه الدوائر جعلت المواطن يبحث عن الدائرة الأقرب له وهي العائلة او القبيلة او الطائفة. فاذا اتينا بقانون لمنع الانتخابات الفرعية، فان هذا الاجراء محاولة للهروب عن قضايا أهم عن غياب دولة المؤسسات عن اعادة الثقة بالفرد الكويتي فحينما اشعر بدولة المؤسسات فلن أجد حاجة للجوء الى قبيلتي او طائفتي بل الجأ للدولة.

● تبدو هناك هوة بين افكارك وعقلية الناخب وانت تشعر بذلك فتحاول ان لا تكشف عن هذه الهوة للناخب والدليل على ذلك انتقالك من دائرة قاعدتك وفيها شبه قبلية، الى دائرة قبلية مائة في المائة لذلك لا تحاول ان «تخدش» افكارهم من خلال «واقع» تجربتك السياسية؟

ـ آخر شيء فكرت به اثناء الانتقال هو قبيلتي. ولو كنت افكر بقبيلة «مطير» لبقيت في دائرة العمرية والرابية وبالتالي أصبح مسلم البراك بالنسبة لهم رمز.

● قد تكون الانتخابات التكميلية التي أجريت بينك وبين النائب مبارك الخرينج في انتخابات 1992 قد اجهضت قواك فقررت الانتقال؟

ـ في الانتخابات التكميلية حصلت على 1341 صوتاً، والرؤية التي تفضلت بها تتحقق لو كنت قد حصلت على اقل من الف صوت علماً انني دخلت الانتخابات بـ630 «مطيرياً»، وغيري دخل الانتخابات بـ1180 وحصلت من خارج قبيلتي على 1050 صوتاً، ومسألة الانتقال في العمل السياسي واردة وكان التفكير وارداً ان يتم تحويل الكويت الى دائرة واحدة.

● انت مرشح قبلي ولا تملك ان تقول عكس ذلك والدليل انتقالك الى هذه الدائرة بالذات؟

ـ بل اقول عكس ذلك فنسبة «المطران» 35 في المائة من ابناء الدائرة وهذه النسبة يتنازعها 15 مرشحاً وهذا اضعاف للأغلبية.

● المنطق يجب ان يخدم الواقع الذي يؤكد أغلبية المطران في الدائرة؟

ـ هذا غير صحيح. والمرشح الذي يعتقد بأن أصوات قبيلته كافية فهو بذلك يحكم على نفسه بالانتهاء، فاذا كنت لا تمتلك قدرة المحاورة مع الآخرين لا يمكن ان تخطو نحو النجاح، ولذلك الانطلاق من القبيلة للتحاور مع الآخرين تعد عملية صعبة جداً ولا يمكن ان تحقق الوصول للمجلس إلا من خلالها.

● اذاً انت مرشح قبلي؟

ـ كلا.

● قبل قليل أقررت بأن الانطلاق للآخرين يجب ان يكون من القبيلة؟

ـ وفقاً للمبدأ الذي طرحته بان الأغلبية لقبيلة «مطير»، وأشك في ذلك وفقاً للمعلومات الموجودة لدي ـ فانها تمثل قاعدة يفترض ان تتحرك منها.

● ولماذا لا تكون قاعدة فكرية بدلاً من قبلية؟

ـ هذه الفكرة خطأ، إذ لا تعني ان كوني مطيرياً انني لا أملك فكراً محدداً، ولماذا لا نقول العكس بمعنى ان قبيلة «المطران» هي جزء من النسيج الاجتماعي لهذه المنطقة ومن خلال هذا النسيج الاجتماعي نحاول ان نكون افكاراً تخدم واقعهم في المنطقة.

● المجلس يتطلب «توافق افكار» لا النسيج الاجتماعي اي القبلي؟

ـ اتكلم عن نسيج اجتماعي وقبيلة المطران جزء من هذا النسيج، فلماذا لا تكون مجموعة افكار تدار من قبل فئات اجتماعية داخل المنطقة وليس من قبل فكر قبلي يرفض الراي الآخر. وعموماً اذا كان المرشح لا يملك القدرة على ايجاد حوار متميز مع جميع فئات المجتمع فلا يمكن ان ينجح.

● هل تابعت مجلس 1992.

ـ نعم.

● ما هو رايك بالحركة الدستورية داخل المجلس؟

ـ اتكلم عن الأحزاب السياسية بشكل عام، الحركة الدستورية والمنبر الديمقراطي وغيرهما، لم تحقق ما يريده الناس وقد نجد العذر للنواب المستقلين.

● عفواً أردت رأيك بكل حزب على حدة ومنها المنبر الديمقراطي؟

ـ لست بصدد تقييم اطروحات.

● هل تؤيد ان يتقدم نائب لاشهار الأحزاب؟

ـ في الوقت الحالي وضمن المعطيات التي ذكرتها سابقاً، فان وجهة نظرنا نحن...

● من انتم؟

ـ كشرائح اجتماعية، بحكم معرفتنا بالعمل الحزبي العربي الذي كنا نقول ان للأحزاب مواقف ومبادئ واضحة فان الثقة انعدمت فتجربتنا اثناء الاحتلال اثبتت ان المبادئ «لحست» إذ التقى النقيضان في خندق واحد. حسن الترابي مع جورج حبش في خندق صدام حسين إذ أين المبادئ التي كانت تدعي بها الاحزاب. والتيارات السياسية في الكويت قد فشلت في الوصول الى موقع القرار في ايجاد ارضية لقيام الأحزاب، لذلك فان التحرك الفردي يمكن ان يحقق نتائج ايجابية ولكن بشرط ان يتفقوا على الثوابت الأساسية للشعب الكويتي.

القبائل تزاحم الأحزاب في رسم خريطة أكتوبر

إقبال ضعيف على التسجيل في اللوائح الانتخابية بموريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دخلت عملية مراجعة اللوائح الانتخابية في موريتانيا مرحلتها الأخيرة استعداداً للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل واعطيت مهلة اخيرة للتسجيل في موعد اقصاه العشرون من الشهر الجاري. ويشكو العاملون على المراجعة من ضعف الاقبال رغم نداءات السلطات والأحزاب السياسية. وربط متحدث في احد مكاتب التسجيل بين الاقبال الضعيف والعطل الصيفية. في حين يعتقد آخرون ان الأمر «لا يعدو ان يكون ضعف الحماس تجاه العملية ككل».

وبموازاة هذا الجهد المبذول لتنقية اللوائح تستعد الأحزاب السياسية للانتخابات التي ستكون الأولى من نوعها من حيث مشاركة احزاب المعارضة. إذ بدأت معظم الأحزاب بالاعلان عن مرشحيها، إلا ان بعض المراقبين يعتقدون بأن دور الاحزاب سيكون هامشياً ازاء القبائل التي بادرت الى اعلان مرشحيها والسعي لاثبات حضورها بشكل فعلي في الحياة السياسية.

ويدور جزء من الصراع الكبير الذي يكتنف ملف الترشيحات داخل الحزب الحاكم حيث تصر القيادة السياسية على تحييد دور القبائل وانأئها عن رسم خارطة الترشيحات كما كانت تفعل في السابق، إلا ان من الصعب تطويع القبائل والحد من نفوذها الذي استقر في ظل ضعف الاحزاب السياسية.

وكان الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع قد حذر من ان حزبه لن يكون حزب قبائل وطلب من قيادة الحزب الاصرار على عدم اعطاء اية فرصة للقبائل لفرض توجهاتها. ويثير هذا الصراع قلق الأوساط السياسية التي تخشى ان يطغى على مسار الانتخابات المقبلة المتوقع ان تكون ساخنة خاصة في مناطق الشرق الموريتاني.

اغتيال صحافي إذاعي بالجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: علم امس ان صحافياً جزائرياً اغتيل الاحد الماضي في العاصمة الجزائرية في هجوم يشتبه بمسؤولية الجماعات الاصولية المسلحة عنه. فقد ذكرت الصحافة الجزائرية ان محمد قصاب الصحافي في اذاعة القرآن الكريم اغتيل بعد ظهر الاحد بينما كان يستقل سيارة مع شقيقيه، واحدهما شرطي، عندما امطر مسلحون السيارة بوابل من الرصاص.

وورد ان شقيقه الشرطي قتل ايضاً في الاعتداء بينما اصيب الثاني بجروح بليغة. ولم يتضح ما اذا كان الاعتداء يستهدف اصلا الصحافي ام شقيقه الشرطي. وقد وقع الحادث في ضاحية بوفريز عند مرتفعات الجزائر العاصمة ولم يعلن عنه اي مصدر رسمي حتى ظهر امس.

وكان قصاب (34 عاما) يعمل في اذاعة القناة الاولى العربية قبل أن ينضم الى اذاعة القرآن الكريم منذ انشائها سنة 1991. وهو متزوج واب لاربعة ابناء. ومنذ مايو (ايار) 1993 قتل نحو 60 صحافيا في اعتداءات نسبت الى الجماعات المسلحة كان اخرها في مارس (آذار) الماضي واستهدف جلالي عريبو الذي اغتيل بالقرب من منزله في عين نعجة جنوب العاصمة. وتتهم الجماعات المسلحة الصحافيين بتأييد الحكم في النزاع الدموي الذي تشهده البلاد منذ اوائل 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كانت جبهة «الانقاذ» على وشك الفوز فيها.

من جهة اخرى قتل ثلاثة اصوليين في كمين ورد ان مسلحين موالين للحكومة نصبوه السبت قرب تيجزرت الواقعة على بعد 40 كيلومترا شرق العاصمة. كما ان قنبلة انفجرت يوم الاحد في مكتب للضرائب في مدينة البغلية الواقعة على بعد 45 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة مما ادى الى تدمير المكتب وقتل حارس. وانفجار الاحد هو الاخير ضمن موجة هجمات بالقنابل في العاصمة الجزائر ومدن اخرى منذ منتصف يوليو (تموز) قتل فيها اكثر من 20 شخصا.

الإخوان المسلمون في مصر يترقبون الحكم على 13 من قيادييهم

القاهرة: من عبده زينة

تترقب جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر) بقلق بالغ صدور حكم المحكمة العسكرية العليا يوم الخميس المقبل، في القضية رقم 5 جنايات عسكرية، المتهم فيها 13 عضوا من قادة الجماعة بينهم 3 من مؤسسي حزب الوسط. وقال المرشد العام للاخوان مصطفى مشهور لـ«الشرق الأوسط» «لا نتوقع خيرا من المحاكم العسكرية» موضحا ان «الاحالة للمحكمة العسكرية تستهدف اصدار احكام ادانة في هذه القضية». ووصف مشهور احالة القضايا المدنية للمحاكم العسكرية بانه «ظلم بين» قائلا: «ولو احيلت القضية الى المحاكم المدنية، لبرأت جميع الاخوان المتهمين في هذه القضية».

وتابع قوله «لا استطيع معرفة الاحكام التي ستصدر واذا ما كانت ستتراوح ما بين 3 و5 سنوات، كما حدث في القضايا السابقة ام لا. وهذا امر لا يعلمه الا الله». ثم استطرد قائلا: «لا اعلم هل ستداوم سياسة الحكومة على استفزاز الجماعة بهذه الصورة، ولا اعرف ما اذا كانت ستستمر حملات الاعتقال والاحالة للمحاكمة العسكرية ام لا، ولكن ما اضمنه جيدا ان احدا لن يتمكن من اثارتنا، او استفزازنا، لاي عمل غير مشروع، لاننا مسالمون ونعمل وفقا للقانون».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر قرارا في شهر مايو (ايار) الماضي، باحالة الاخوان الـ13 الذين اعتقلوا في شهر ابريل (نيسان) الماضي، بتهمة الانضمام لتنظيم سري يهدف لقلب نظام الحكم الى المحكمة العسكرية. وعلى اثر هذا القرار رفض المتهمون توكيل هيئة للدفاع عنهم لرفضهم المحاكمة امام المحكمة العسكرية، مما دفع المحكمة الى تعيين هيئة دفاع عنهم، الا ان المتهمين رفضوا التعاون معها.

وتعد قضية الـ13 هي القضية الرابعة التي تحال للمحكمة العسكرية في اقل من عام، وقد سبقت احالة قضيتين في العام الماضي، هما قضيتا 8 و11 جنايات، اللتان حوكم فيهما 82 متهما، والقضية الثالثة التي اتهم فيها ابرز اعضاء جماعة الاخوان في السويس، المهندس عبد الوهاب شرف الدين.

مع انطلاق مهرجان الجمهوريين في سان دييجو

المؤتمرات الحزبية الأميركية تحولت إلى مسرحيات تلفزيونية

سان دييجو: من بيتر جرير*

لعل ابرز النجوم الحقيقيين في ايام مؤتمر الحزب الجمهوري المنعقد حاليا في قاعة فخمة مطلة على خليج سان دييجو، الشاشات التلفزيونية الضخمة البالغة رقعة الواحدة 15 قدما، وليس ابدأ الخطباء المتعاقبين على المنبر.

يسور الردهة الرئيسية لوحتا فيديو عملاقتان يحلو للمخططين الجمهوريين الحزبيين تسميتهما «جدران فيديو» والحقيقة ان الجدارين الشبيهين بلوحين من المرمر، مع ما يزينهما من النحت الدقيق يبدوان كانهما جزء مأخوذ من معبد دندرة الفرعوني. إلا ان الغاية منهما عصرية تماما، إذ انهما سيستخدمان لعرض الأفلام واللقطات والمقتطفات التسجيلية مما يجعل المؤتمر نسخة من تغطية سريعة اولمبية تتاح للمشاهد بمجرد فتحه جهاز التلفزيون في بيته.

كبار المشرفين الحزبيين في سان دييجو لا يخفون حقيقة ان مؤتمر 1996 الجمهوري حظي بتخطيط دقيق يراد به مخاطبة جمهور التلفزيون بنفس الزخم الموجه للمندوبين الفعليين الحاضرين. ولكن هذا التوضيب الدقيق يثير اسئلة بديهية مثل: هل ستذعن المحطات التلفزيونية فتبث هذا العرض من دون اجتزاء؟ واذا تحولت المؤتمرات السياسية الى مجرد استعراضات فقط فما الداعي لعقدها اصلا؟

لقد مرت عقود كثيرة على اخر المؤتمرات التي اختارت المرشحين الرئاسيين فعلا. أما مؤتمرات اليوم فلم تعد تعقد من اجل النقاش والتذاكر، بل اضحت مجرد تحشدات او مهرجانات للتباهي. فهل في هذا التحول اي فائدة جدية للأحزاب السياسية، او منفعة للديمقراطية الأميركية؟ علما بان مايكل شودسن، استاذ علم الاتصالات السياسية في جامعة كاليفورنيا - سان دييجو مقتنع بأن المؤتمرات الحزبية لم تعد إلا احداثا اعلامية لا غير.

اذا صح هذا القول فان قيادة الحزب الجمهوري بذلت اقصى الجهد لكي يكون هذا الحدث الاعلامي آسراً. ولعل آخر ما يرغب دول ومعاونوه في حصوله، هو تكرار ما حصل في مؤتمر هيوستن عام 1992 حين انطلق بات بيوكانان في خطاب ناري تحدث فيه عن ضرورة شن حرب اخلاقية لانقاذ روح اميركا، وكانت النتيجة ان مضمون الخطاب سيطر على التغطيات الاعلامية، ولف الحملة الانتخابية الخريفية الجمهورية بغلالة من التعصب الذميم.

اقطاب معسكر دول خططوا هذه المرة للسيطرة الدقيقة على كل الرسائل الصادرة عن المؤتمر مساء. فكل ساعة من المؤتمر خصصت لقضية محددة مثلا فرص الأسرة، او النمو الاقتصادي. كذلك ستكون الخطابات قصيرة ولن تزيد عن 10 دقائق خطب غير المرشحين بغية التقيد بالموضوع. اضافة الى ذلك ستشمل كل ساعة بمقتطفات تصويرية عن مواطنين اميركيين عاديين يناقشون الفكرة المطروحة او يتداولون فيها مع شخصيات بارزة في الحزب. وهكذا يتبين ان القصد هو ارضاء جمهور اكثر تعودا على توقع مسلسلات جيري ساينفيلد منه على خطابيات وليام جيننجز بريان.

قاعة المؤتمر نفسها لا تحمل اساسا ملامح مكان مخصص للاستماع الى الخطابات، بل تبدو، اقرب الى مشهد لبرنامج تلفزيوني، او استوديو تلفزيوني.

ولكن هناك ثغرة رغم كل هذا التخطيط: هي ان الحزب الجمهوري لا يتحكم بأمر البث... فهذا التحكم عائد الى المحطات. ولها حرية القبول بالطروحات التي يرغب الجمهوريون في ابرازها او رفضها. وحتى الآن قررت المحطات الثلاث الرئيسية في البلاد تخصيص تغطية محدودة للمؤتمر في وقت الذروة كل ليلة، مع ميل الى التركيز على التعليقات السياسية من المراسلين بدلا من ترداد خطابات الحزبيين. وفي حين قررت محطة «سي - سبان» ان تكون تغطيتها شاملة كاملة، فقد ذهبت اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري الى حد شراء بعض الوقت على «قناة برنامج الأسرة» على الكابيل وتخصيص موقع خدمة «انترنت» للمؤتمر.

من جهة اخرى، ثمة مفارقة تاريخية في ما يحصل. فسلطة التغطية التلفزيونية زادت من وظيفة المؤتمرات كقنوات للعلاقات العامة وجعلتها نقطة وثوب ثمينة جدا لحملة الخريف. ولكن في المقابل كلما سادت النعومة ومظاهر التوافق تراجع اهتمام الكاميرا بها. فالأخبار تهتم اساسا بحصول صدام او نزاع ما، وتحول المؤتمرات الى عرض تلفزيوني مكتوب السيناريو مسبقا، يقلل من حماسة المحطات الكبرى لتغطيتها. هذا لا يعني بالضرورة ان المؤتمرات صارت نافلة، كما يجادل بعض الخبراء. وربما لم يحن الوقت بعد لكي يقبع كل المندوبين في بيوتهم، بينما تقدم الأحزاب السياسية مرشحيها عبر قناة معلومات تجارية مؤجرة. والسبب ان المؤتمرات ما تزال تشكل تراكم طبقات من الاحداث. فاحداث المنبر الخطابي قد تكون موجهة اصلا لاجهزة الاعلام. لكن هناك تبادلا للأفكار والآراء، وتغايرا في وجهات النظر وتحمسا زائدا، كلما احتشد عدد كبير من الناس في مكان واحد.

ويشرح جوزيف بايك وهو استاذ علوم سياسية في جامعة ديلاوير هذا البعد بقوله: «ما تزال المؤتمرات عملية مهمة. وهي اداة لشحذ همة الحزبيين المخلصين، لكي يتحركوا وسط الجماهير، وكذلك شحن المندوبين المشاركين».

من ناحية ثانية يلاحظ علماء السياسة ان مهاجمة المؤتمرات الحزبية باتت عادة محببة والكثير من النقد يعكس تطلعا حنينيا الى ما يفترض انه كان عصرا ذهبيا للنزاعات، كما حصل في مؤتمر الحزب الديمقراطي عام 1924، الذي تبنى ترشيح جون ديفيس بعد 103 دورات اقتراع.

ولكن منذ انعقاد اول مؤتمر وطني اميركي لحزب مناوأة الماسونية، الصغير في بلتيمور عام 1831، فان معظم هذه اللقاءات لم تكن اكثر من مناسبات للمصادقة على مرشحين اختيروا سلفا، وللمة للأجنحة الحزبية المتصارعة. وعلى ذلك فان المؤتمرات المنتظمة التي تتوخى توحيد صفوف الحزب ليست ابدأ من اختراع العصر الحديث، كما يقول المؤرخون.

رغم ذلك، لا يعني هذا الكلام انه لا يمكن تحقيق مزيد من الاستفادة من هذه المؤتمرات. فقبل 6 سنوات اوصى احد مراكز الأبحاث بضغط مجريات المؤتمرات من اربع ليال الى ثلاث ليال، واتاحة وقت بث مجاني لمرشحي الحزب. ويظهر الآن ان هبة وقت البث المجاني تقترب من التحقق، كما يقول مدير المركز من اجل الديمقراطية، الان واينشتاين. ويدعو واينشتاين الى دراسة فوائد المؤتمرات بمجرد انتهاء الانتخابات الرئاسية هذا العام، لأنه يرى «ان العملية الانتخابية برمتها تستحق مزيدا من التصور الابتكاري منذ المدرسة الأولى وخارجها».

الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري وابنتهما تشيلسي يشاهدون قطيعا وحشيا من الغزلان الأميركية في حظيرة يلوستون قرب وايومينج صباح أمس (أ.ف.ب)

* كريستيان ساينس مونيتور

بنجلاديش تعتقل 3 ضباط بتهمة قتلهم مجيب الرحمن

داكا ـ وكالات الأنباء: قالت الشرطة البنجالية انها اعتقلت ثلاثة من ضباط الجيش السابقين امس في ما يتعلق باغتيال زعيم الاستقلال الشيخ مجيب الرحمن عام 1975.

واضافت انه تم اعتقال الكولونيل متقاعد فاروق رحمن والكولونيل السابق شهريار رشيد خان والميجر المتقاعد محمد خير الزمان في وقت مبكر من صباح امس وانهم سيحاكمون بتهمة التمرد ضد حكومة شرعية.

وجاءت الاعتقالات بعد الانتخابات العامة التي اجريت في يونيو (حزيران) الماضي والتي عادت بالشيخة حسينة ابنة مجيب وزعيمة «رابطة عوامي» الى السلطة بعد ان امضى حزبها 21 عاما في المعارضة.

وقال مسؤولو الشرطة ان الثلاثة اعتقلوا وفقا لقانون خاص يسمح باعتقال اي مشتبه فيه لمدة شهر دون ان يوجه اليه اتهام رسمي. وقال احد مسؤولي الشرطة ان عمليات الملاحقة «ستستمر».

وكان خير الزمان يعمل دبلوماسيا في الفلبين قبل ان يستدعى الى داكا في يوليو (تموز) الماضي عندما فصلت الحكومة ستة ضباط سابقين بالجيش بسبب مزاعم عن تورطهم في انقلاب عام 1975. وكان الضباط الستة ومن بينهم خير الزمان يتولون مناصب دبلوماسية.

وقال مسؤول بالشرطة، بدون الخوض في التفاصيل، ان العقوبات التي قد يواجهها الثلاثة قد تصل الى الاعدام. وتأتي الاعتقالات قبل يومين فقط من اجراء اول حفل تأبين رسمي لمجيب الرحمن في بنجلاديش. وقتل مجيب الرحمن الذي قاد بنجلاديش الى الاستقلال عام 1971 في انقلاب عسكري عام 1975 تردد ان فاروق وشهريار دبراه مع آخرين.

إقالة الناطق الرسمي باسم يلتسين

الاستيلاء على جروزني هدف سياسي يستهدف إطاحة الحكومة

موسكو: من سامي عماره

بينما كانت معارك الشوارع تتواصل في العاصمة الشيشانية جروزني، كان ممثلو القيادة الاتحادية والمقاومة يبحثون عن مكان لإعداد اللقاء المرتقب بين الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد القوات الاتحادية في الشيشان والجنرال أصلان مشهدوف رئيس أركان قوات المقاومة في أي من مناطق السهول في الجمهورية.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن الجنرال بوليكوفسكي ان هذا الاتصال المباشر بين العسكريين الروس والثوار «عقد في السهول الشيشانية». وقال الناطق باسم قيادة الثوار مولدي اودوجوف ان اللقاء المزمع سيتم في مركز عسكري روسي بالقرب من نوفي اتاجي، وهي قرية يسيطر عليها الثوار في جنوب الشيشان. وكان الكسندر ليبيد الممثل الجديد للرئيس الروسي بوريس يلتسين في الشيشان قد قال امس الأول ان مشهدوف وبوليكوفسكي سيبدآن مباحثات حول شروط وقف اطلاق النار وانسحاب الثوار من جروزني.

وقد اعترفت المصادر الرسمية الروسية بأن القوات الاتحادية لم تفرض سيطرتها بعد على العاصمة الشيشانية بينما أكد مولدي أودوجوف وزير إعلام حكومة المقاومة ان القوات الموالية للحكومة تفرض سيطرتها على 80% من العاصمة جروزني.

واعترف الجنرال الكسندر كفاشنين قائد مجموعة القوات الروسية في المنطقة ان المقاومة تستهدف بالدرجة الأولى إطاحة الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو وبدوكو زافجايف رئيس الجمهورية الذي وقفت العاصمة الروسية وراء انتخابه، وأشارت المصادر الروسية إلى وقوع رتل مدرعات في كمين نصبته المقاومة له في منطقة فيدينو جنوب الشيشان مما أسفر عن مقتل عشرين من القوات الروسية إلى جانب اشتعال التوتر وتصاعد احتمالات المواجهة في منطقة جوديرميس ثاني كبريات المدن الروسية.

اما عن الأوضاع داخل العاصمة جروزني فقال بوريس كوستينكو نائب رئيس إدارة الاتصال مع المنظمات الاجتماعية التابعة لجهاز الأمن والمخابرات الروسية إن المقاومة تفرض سيطرتها على المدينة ليلا بينما تتجاذب السيطرة على المباني الرئيسية في المدينة مع القوات الاتحادية.

واكد المتحدث الروسي خطورة الحركة داخل جروزني بسبب تصاعد نشاط القناصة.

ولا تزال مشكلة اللاجئين تفرض نفسها على العاصمة الروسية موسكو التي أصدرت فيها الممثلية الدائمة لجمهورية الشيشان التابعة للرئيس بيانا تناشد فيه الجميع العمل من أجل توفير ممر للأمن من أجل إجلاء المدنيين في المدينة. وأشار البيان إلى ضرورة العمل من أجل توفير المعونات الطبية والإنسانية اللازمة لحشود اللاجئين سواء في أطراف العاصمة جروزني أو في الجمهورية المجاورة.

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» أن الرئيس بوريس يلتسين أعفى سيرجي ميدفيديف من منصبه كمساعد للرئيس لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الكرملين وقالت المصادر إن ميدفيديف سيعود إلى موقع عمله السابق في القناة الأولى للتلفزيون الروسي وإن كان من المحتمل أن يعود ليس كمعلق ومذيع بل في موقع إداري قيادي.

وكان ميدفيديف قد تسلم عمله مطلع العام الماضي خلفاً لفياتشيسلاف كوستيكوف الذي أقيل مؤخراً أيضاً من منصبه كسفير لبلاده في الفاتيكان ولم يمض على تقلده المنصب أكثر من عام. وتعزو المصادر رحيل ميدفيديف الذي كان المتحدث الرسمي الرابع للرئيس يلتسين خلال الأعوام الخمسة الماضية إلى خلافه مع اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين وعلاقاته القديمة مع الجنرال الكسندر كورجاكوف الرئيس السابق في جهاز حراسة يلتسين. وتقرر أمس أيضاً تعيين سيرجي ياسترجيمسكي سفير موسكو السابق في سلوفاكيا التي سبق وعملت رئيساً لإدارة الإعلام في الخارجية الروسية في منصب ميدفيديف.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - النسرة

هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -

تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 323702

● الاردن JORDAN

● Washington Office

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● MOSCOW Office

Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Printed at:

http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الضمير السياسي اللبناني الممزق بين الوطنية والديمقراطية

باسم الجسر

● ما الذي يضمن الوحدة الوطنية والاستقرار، في النتيجة: حكم القانون والمساواة والحرية والديمقراطية، ام التوازن بين الطوائف في المجلس والحكم؟

بالرغم من ان المقارنة غير صحيحة او جائزة، بين قرار المجلس الدستوري اللبناني بقبول الطعن في دستورية قانون الانتخابات.. وقرار المجلس العدلي بتبرئة سمير جعجع من تهمة تفجير الكنيسة، الا ان الانطباع السائد في لبنان، وخارجه، بعد هذين القرارين، هو ان «حكم القانون» عاد يطبق في لبنان، وان القضاء اللبناني حر ولا يتأثر بالسلطة التنفيذية (على مستوى القضاة الجالسين). وفي ذلك، ولا ريب، كسب بل انتصار كبير للديمقراطية ولمبدأ الفصل بين السلطات، ولحكم القانون في لبنان، اي للقيم والمبادئ التي كانت الحرب اللبنانية تقضي على ما كان منها محترما، او نصف محترم، قبل الحرب.

بطبيعة الحال، لم يرض قرار المجلس الدستوري الحكومة والزعماء السياسيين الذين انما وضع القانون الانتخابي الجديد على هذا الشكل «اللادستوري»، لتسهيل بقائهم في المجلس والسلطة. واذا كانت الحكومة حافظت على هدوء اعصابها ووعدت بتعديل القانون على هدي قرار المجلس الدستوري، واجراء الانتخابات، (وحتى كتابة هذه السطور، لم يتضح، تماما، كيف ستتمكن من وضع قانون جديد يراعي «المساواة بين المواطنين»، ويبقي على تقسيم الجبل وضم محافظتي الجنوب في دائرة انتخابية واحدة، اللهم الا اذا كان هذا التوفيق، كما تردد، هو اضافة عبارة: «لمرة واحدة واخيرة»، ويا لها من «حيلة سياسية»)... فإن الوزير وليد جنبلاط «بق البحصة» - كما يقولون - عندما هاجم قرار المجلس الدستوري، واستطرد معتبرا اجراء الانتخابات على اسس غير تلك المعتمدة في القانون المطعون فيه، «نقضا للوحدة الوطنية، ولعروبة لبنان» ومحاولة لاعادة لبنان الى النزاعات الطائفية وللهيمنة الطائفية المتعاونة مع اعداء العروبة والعرب. ولم يكتف بهذه الاتهامات، بل اضاف، في حديث ادلى به للاذاعة البريطانية، ان استقلالية القضاء وحريته لا تعني تجاهله للمصلحة العامة الراهنة، واعطى مثلا على ذلك، قرار المحكمة الاميركية بتبرئة «سمبسون» من جريمة مقتل زوجته البيضاء، لان القضاء خاف من ان يؤدي الحكم عليه الى تجدد الانتفاضات في المدن الاميركية، للمواطنين السود، والسؤال، او الاسئلة، التي تفرض نفسها، بعد قرار المجلس الدستوري وردة فعل الوزير جنبلاط (وهي لا تمثل وجهة نظره الشخصية، بمقدار ما تمثل تفكير الاكثرية النيابية والحكومة الراهنة «غير المعلنة») هي: هل على القضاء، دستوريا كان ام عدليا، ان يطبق الدستور والقانون بصرف النظر عن ما تقتضيه المصلحة العامة او المصلحة الوطنية العليا، كما هي محددة او مفروضة من قبل السلطات الشرعية الحاكمة؟ ام ان من حق الدولة، او بالاحرى الحكومة والاكثرية النيابية التي تمنحها الثقة، سن قوانين انتخابية او حتى استثنائية، لانقاذ البلاد من ازمة، او للمحافظة على الوحدة الوطنية، او مراعاة لظروف واوضاع استثنائية راهنة؟

ان تاريخ الدول الغربية، التي اقتبست عنها الانظمة الدستورية والقانونية التي يطبقها لبنان، ودول عديدة غيره، لم يخل من محاكمات واحكام قضائية لعبت السياسة فيها دورا مرجحا على النصوص الدستورية او القانونية الصرف. لا نتحدث عن محاكمات موسكو، في عهد ستالين، او محاكمات روما وبرلين، في عهد النازية او الفاشية، التي كانت سياسية، مائة في المائة، بل عن محاكمة الماريشال بيتان في فرنسا، مثلا، او محاكمات نورنبرغ او بعض المحاكمات في مرحلة الماكارثية، بالولايات المتحدة، فالقضاة الذين حكموا في تلك القضايا انما اضافوا الى النصوص القانونية قناعتهم الشخصية بأن من يحاكمون يستحقون العقاب استجابة للرأي العام ولمصالح وطنية او انسانية عليا، ولم يتمكن التشريع في الغرب من التوفيق بين هذه الاعتبارات وقوانين الجزاء التقليدية، الا باضافة انواع جديدة من الجرائم والعقوبات، على قانون الجزاء، كجرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية وجرائم العداء العرقي. وفي لبنان، اليوم، ولا خلاف على ذلك، حاجة لرد الاعتبار لحكم القانون ولمبدأ الفصل بين السلطات ولتطبيق مبدأ المساواة في المعاملة بين كل المواطنين. وهناك من جهة اخرى، قناعة اخرى بضرورة بل باولوية المحافظة على الوحدة الوطنية، وتوفير الاستقرار السياسي، وهو اساسي لاعادة اعمار لبنان، فأي من الخطوتين اكثر تحقيقا للمصلحة الوطنية اللبنانية: استمرار النهج السياسي الحالي، الذي نجح، شئنا ام ابينا، في تأمين حد كبير من الاستقرار واستعادة الدولة لدورها، عن طريق ابقاء الاكثرية النيابية الراهنة؟ ام تطبيق الدستور والقانون، تطبيقا صحيحا ودقيقا، بصرف النظر، عمن يستفيد او يخسر، سياسيا او طائفيا، من ذلك؟

هناك في لبنان - وفي دول ومجتمعات اخرى - من يعطي الاولوية او الكلمة الفصل او المعيار الاساسي، للحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان وسيادة حكم القانون. ويعتبر ان تطبيق هذه المبادئ - المعايير، يكفي وحده، لحل كل المشاكل والازمات التي تتعرض لها الدول والمجتمعات، وتلك هي، اليوم، «الموضة السياسية» الدارجة في العالم، بعد انتهاء الحرب الباردة، ولكن هناك، في العالم دولا وانظمة حكم ومجتمعات، تخشى من اطلاق حرية تطبيق هذه المبادئ كما هو عليه الحال في الغرب، على استقرارها الداخلي وقيمها ووحدتها الوطنية، لانها، اولا، ليست مطبقة بحذافيرها وبصدق او بطريقة صحيحة، في اي بلد من العالم، وثانيا، لان الطريقة التي مورست او ستمارس بها، في دول العالم الثالث سوف تحصر فوائدها في الشكليات، ولن يكون استعمالها سوى ادوات لزيادة النزاعات وتعميق الخلافات داخل المجتمعات، ولتحكيم الاقوياء بالضعفاء.

ومن هنا يرفع آخرون شعارات ومعايير اخرى لما يسمى بالمصلحة العليا او المصلحة الوطنية، كالاستقلال والسيادة، او كالوحدة الوطنية، او كالامن والاستقرار، او مصالح قومية او انسانية اخرى. ان لبنان، وتلك مشكلته الحقيقية، مكون من عدة طوائف دينية وتاريخية - سياسية، متنافسة ومتعايشة معا، وبالرغم من عمق جذور ثقافة ابنائه العربية والشرقية (اللغة، التقاليد)، الا ان الحكم والسياسة والهيكليات الادارية والقضائية فيه، تتبع الموديل الغربي، منذ ثلاثة ارباع القرن. وهكذا فإن الانسان اللبناني مقتنع ومرتاح الى الانظمة والمؤسسات الغربية - الموديل، التي يرى فيها وسائل للمحافظة على الحرية والحقوق وحق تقرير المصير، ولكنه، في الوقت نفسه، لم يتخل، غريزيا او عاطفيا، عن نزاعاته الطائفية او العائلية او الاقليمية، التي يرى فيها، ايضا، ضمانات شخصية وسياسية ومصيرية. وهذا ما يحمل اكثرية اللبنانيين، مثلا، على الابتهاج والاطمئنان، الى القرارين القضائي والدستوري، اللذين اصدرهما المجلس العدلي والمجلس الدستوري، لانهما يعززان حكم القانون واستقلال القضاء، والمساواة بين المواطنين، وهذا، ايضا، ما يحمل آخرين على التخوف من نتائج انتخابات نيابية قد تعيد الى لبنان الاجواء المتأزمة التي تهدد الوحدة الوطنية او تفسد مسيرة لبنان المتضامنة مع سورية، وهي باعتراف الجميع، ضرورية للاستقرار اللبناني ولازالة آثار الحرب.

اننا نعتقد بان الوزير وليد جنبلاط ومن يشاطرونه رأيه، في تصريحاته الاخيرة يبالغون كثيرا في تصوير المعركة الانتخابية الناشبة، اليوم، معركة بين «عروبة لبنان» و«لا عروبته»، او ان تغيير الاكثرية النيابية او دخول عشرين او ثلاثين نائبا معارضا، الى المجلس، سوف يهدد الوحدة الوطنية او يفسد العلاقات المميزة بين لبنان وسورية. ولكننا، في الوقت نفسه، نرى في الدعوة الى مقاطعة الانتخابات او تطبيق الانتخابات او نقض اتفاق الطائف، مواقف سلبية لا تخلو من الخطورة والخطر، على الوحدة الوطنية والاستقرار. فهل تكون الوطنية، في النتيجة، وفي هذه المرحلة، بالذات، في لبنان، طريقا ثالثا بين الطريقين؟ اي تمسك بالديمقراطية والحرية وحكم القانون واحترام حقوق الانسان، من جهة ومحاولة وضع قانون للانتخابات واجراء انتخابات، حرة، وقيام تحالفات، تلطف نتائجها من «اللون الطاغي» على الاكثرية الحاكمة من جهة ثانية وهو لون تختلط فيه الميليشوية بالطائفية بالموالاة غير المشروطة لدمشق، بحيث يصبح، اذا امكن، لونا مسيحيا، مسلما، اكثر توازنا، ولونا اخف «حريرية» (مع بقاء الحريري على رأس الحكومة)، واكثر انطلاقا، في نظرته وتعاونه مع سورية، من قناعة لبنانية وطنية، تستوعب المصلحة القومية المشتركة، لا من اعتبارات واسباب شخصية. انه الطريق الافضل والامثل للتوفيق بين النظرات المتناقضة الى مفهوم الوطنية والمصلحة اللبنانية العليا. ولكن ككل طريق ثالث او طريق وسط فهو اصعب الطرق. لا سيما في موسم الانتخابات، حين ترتفع درجة «الحمى الانتخابية» وحين يكون عدد المتنافسين على النيابة والزعامة في لبنان، في مثل هذه الضخامة.

أربكان... وإرباكاته لأعدائه... ولحلفائه

محمود عطا الله

● لا يتوقع رد فعل أمريكي سريع للتحدي التركي الذي تمثل في زيارة أربكان لإيران لأنه جاء في وقت بدأت تنشغل فيه الولايات المتحدة بمعركة انتخابات الرئاسة التي لن تفيق منها قبل نهاية العام

الزيارة التي قام بها اخيرا لايران رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان وما انت اليه من نتائج على الصعيدين التركي والايراني، احدثت حالة من الارباك ليس فقط في صفوف اعداء اربكان في الداخل واعداء تركيا في الخارج بل ايضا في صفوف حلفائه في الداخل وحلفائها في الخارج.

فرغم ان الزيارة اعلن عنها منذ وقت ليس بالقصير الا ان اصرار اربكان على القيام بها، متجاهلا الانتقادات الصادرة من هنا وهناك، واصراره على تحقيق ما استهدفه منها بالكامل وما كان بمثابة تحد مباشر للولايات المتحدة وايضا لاسرائيل، شكلا مفاجأة لا يتصور ان واشنطن اكبر حلفاء تركيا كانت تتوقعها او تتوقع تصميم اربكان على عدم الرجوع عنها.

ولعل المفاجأة الحقيقية في هذه الزيارة انها جاءت متعارضة تماما مع كل الظروف التي تعيشها المنطقة وتعيشها تركيا كدولة من دول المنطقة لها فيها علاقات ومصالح ولها ايضا دور في الدفاع عن مصالح دول اخرى فيها.

ولا شك ان من ابرز هذه الظروف التي تسود المنطقة وتسود مواقف تركيا والتي جرت الزيارة في ظلها:

اولاً - بدأ اربكان زيارته لايران بعد اتفاقات تعاون عسكري وقعتها تركيا مع اسرائيل مما اثار غضب الدول العربية وايران واعتراضها على ما اعتبر خطوة لاقامة حلف عسكري جديد في المنطقة. ورغم ذلك سافر اربكان الى طهران حاملا عرضا ببيع اسلحة الى ايران التي قبلت العرض في مقابل صفقة كبيرة تتضمن على ما يبدو اعلانا رسميا بان المرشد الايراني علي خامنئي طالب اربكان بانهاء التعاون العسكري مع اسرائيل.

ثانياً - جاءت الزيارة بينما ايران تمارس معارضة علنية لا تكل لاتفاقات السلام التي وقعتها الدول العربية مع اسرائيل وللمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ولكل ما وصفته بانه تنازلات عربية لاسرائيل، وامتدت هذه المعارضة الى حد دفع تنظيمات وجماعات عربية وتشجيعها للوقوف موقف العداء من جهود بناء السلام في الشرق الاوسط. ورغم هذا الموقف الايراني المتشدد ضد اسرائيل واي سلام تبحثه مع العرب تمخض الموقف الايراني خلال زيارة اربكان عن اعلان شفهي بان طهران ابلغت انقرة ان اسرائيل ستدوس بالاقدام كل تعهداتها اذا ما تعرضت مصالحها للخطر.

ثالثاً - وجاءت الزيارة ايضاً تحدياً لمعارضة واشنطن لها وللتحذير الامريكي الذي وجه لاربكان بارجائها باعتبار انها ستكسر حاجز الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران المتهمة بدعم الارهاب في العالم. ورغم ذلك لم يذعن اربكان للتحذير، ويبدو انه انطلاقا من الاستمرار في التحدي خرجت دعوة تركيا لعقد اجتماع يضمها وايران وسورية والعراق وذلك بهدف ابعاد واشنطن عن شؤون المنطقة، وان كان اربكان قد اكد ان رغبة تركيا في تطوير علاقاتها مع ايران لا تعني المساس بالسياسة الامريكية واهدافها في المنطقة.

رابعاً - تضمنت الزيارة توقيع عقد لتوريد الغاز الايراني لتركيا بقيمة 22 مليار دولار في مقابل تزويد الايرانيين بالسلاح التركي مما يشكل انتهاكا ليس فقط للحظر الامريكي على مد ايران بالاسلحة ولكن ايضا للقانون الامريكي الذي ينص على مقاطعة اية شركة في العالم تستثمر ما يزيد عن 40 مليون دولار في مشروعات النفط والغاز في ايران او ليبيا.

خامساً - تزامنت الزيارة مع تصاعد المواجهات التركية ضد الجماعات الانفصالية الكردية مما صعد من التوتر على الحدود المشتركة بين تركيا وايران والعراق وسورية وزاد من تبادل الاتهامات بين الدول الاربع بانتهاك قواتها لحدود الدول الاخرى لمحاربة الثوار الاكراد، ومن هنا كانت فكرة الدعوة لعقد قمة رباعية يليها اجتماع سداسي ينضم اليه طرفا الشمال العراقي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني. وهي الدعوة التي رد عليها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني باعلان تعهد ايران بتعزيز الامن على الحدود التركية - الايرانية وعدم السماح لأي مجموعة بتصعيد التوتر على الحدود المشتركة مع تركيا انطلاقا من الاراضي الايرانية كما اظهر رغبة سياسية وعسكرية لقمع مهددي الامن على الحدود.

سادساً - جاءت الزيارة في وقت يقوم فيه وفد تركي يترأسه شوكت قازان وزير العدل التركي ونائب رئيس حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان يرافقه وزير التربية وعدد من المسؤولين في وزارة التجارة الخارجية بزيارة الى العراق اثارت جدلا وصل الى حد تضارب تصريحات اعضاء الوفد. اذ قال محمد صوغلام وزير التربية والتعليم وعضو حزب «الطريق القويم» انه لم يتفق مع قازان على بحث قضية الاعمال الارهابية الكردية على الحدود مع المسؤولين العراقيين مؤكداً ان تانسو تشيلر وزيرة الخارجية لا تعرف شيئا حول الموضوع وان الزيارة هي لبحث الشؤون التجارية وليس السياسية.

بينما نقلت وكالة الانباء العراقية عن قازان قوله انه سيبحث مع المسؤولين العراقيين التعاون الثنائي في كل المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية وخاصة بعد توقيع العراق والامم المتحدة مذكرة التفاهم الخاصة ببيع حصة من النفط العراقي لشراء الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى. بل واعلن ان تركيا ستجري محادثات مع العراق والامم المتحدة حول تطبيق المادة 50 من ميثاق المنظمة الدولية من اجل تعويض تركيا عن خسائرها الاقتصادية والتجارية من جراء الحصار الاقتصادي على العراق.

والمعروف ان القضية الكردية او قضية «الارهاب» كما يسميها الاتراك والايرانيون تعتبر احدى قضايا الخلاف الاساسية بين البلدين اذ تتهم تركيا ايران بايواء قواعد لحزب العمال الكردستاني كما تتهم ايران تركيا بتسلل وحدات عسكرية تركية الى اراضي ايران لمطاردة الانفصاليين الاكراد. ولكن المعروف ايضا ان الصداع الذي تتسبب فيه هذه القضية ويثير مشاكل وتهديدات امنية خطيرة لكل الدول الاربع تركيا وايران والعراق وسورية على حد سواء يمكن ان تؤدي في الوقت نفسه الى انطلاق حوار بينها بل وايضا الى نوع من التحالف الامني اذا ما تصاعد اخطارها.

ومن هذا المنطلق الاساسي تعتبر ايران هذه الزيارة انجازا كبيرا لانها بالاضافة الى ذلك تكسر جزءا من حاجز العزلة الذي يلف ايران بسبب الحصار الامريكي المضروب حولها كما انها تشكل تحديا لعدوتها الاولى الولايات المتحدة من جانب تركيا احد حلفائها العتاة.

وهناك ايضا واقع ان هذا التقارب الجديد يمكن ايران من كسب ورقة على حساب اسرائيل التي تعتبرها ايران من الد اعدائها بينما هي بالنسبة لتركيا حليف سياسي وعسكري طبقا لاتفاقات التعاون الاخيرة بينهما.

وفي الوقت نفسه تتطلع طهران الى محاولة كسب تركيا الى صفها في معارضة جهود السلام في الشرق الاوسط ومساعدتها في اثارة المشاكل والعقبات عن طريق زيادة حجم المعارضة في المنطقة لمساعي الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاقات سلام فيها.

والاهم من ذلك كله ان عقد اتفاقات اقتصادية مع تركيا يفتح امام ايران بابا تجاريا جديدا لبيع منتجاتها النفطية الى جانب فتح باب للحصول على اسلحة لا تجد منفذا كبيرا للحصول عليها امام الضغوط الامريكية.

ولكن الخطر الآن يكمن في الموقف الامريكي من هذا التحدي التركي وايضا الموقف الاسرائيلي ازاء التقارب الجديد بين حليفتها تركيا وعدوتها ايران.

الواضح طبعاً ان الولايات المتحدة لن تسكت على هذا التحدي خاصة ان فيه ما يعتبر انتهاكا للقانون الامريكي الجديد. فالمؤكد ان العلاقات ستتردى بين الولايات المتحدة وتركيا باعتبار ان الولايات المتحدة تعتبر تركيا اقوى حصون الدفاع عن مصالحها في الشرق الاوسط.

ولكن يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان هذا التحول في الموقف التركي هو تحول مفاجئ لم يكن في حسابات الولايات المتحدة التي كان من الواضح ان رهاناتها انحصرت في استمرار رئاسة تشيلر للحكومة او على اقصى تقدير عدم سقوط يلماز بهذه السرعة ولكن جاء فوز حزب الرفاه مفاجأة تتطلب الآن رد فعل يفوق مجرد التحذير والتهديد والتعبير عن الامتعاض. ولكن المهم ان تحدي اربكان لواشنطن وما احدثه من ارباك جاءا في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة تنشغل بمعركة انتخابات الرئاسة مما يعني ان الموقف الامريكي لن يتضح بسرعة بل ستتطلب المسألة بعض الوقت الذي قد يمتد الى نهاية العام.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الوجوه المتعددة لنتنياهو

من محمد حسن جابر قديح - الخبر - المملكة العربية السعودية:

كلمة رائعة كانت بعنوان «الشدة اوان التشدد» للكاتب خالد القشطيني في عاموده اليومي «ابيض واسود» بالعدد 6460 تاريخ 1996/8/5م. والحقيقة فإن هذه الكلمة كان يجب ان يكون موقعها في خانة «الاسود» وهو اليوم المشؤوم الذي جاء فيه «نتنياهو» صاحب اللاءات الذي قلب محادثات السلام رأسا على عقب وقلب جميع معايير المفاهيم «السلامية» ويريدها «استسلامية» ولا يريد شيئا اسمه السلام لا من قريب ولا من بعيد، بل يريد ان يعكر صفو جو المنطقة من جديد ويلوثه بافكار مسمومة ويشعل المنطقة بنار الغضب الكاوية وهو اول من يكتوي بها.

نتنياهو يتشدق بالسلام ولكنه لا يعنيه ولا يرغبه ولم يتعامل معه بصدق وبجدية وبعزم وبحقائق، وعمله يدور في الظلام الحالك الدامس لانه يخشى نور الشمس الساطعة وهو يخشى الحقائق الثابتة بان للفلسطينيين حقا في وطنهم وكذلك للبنان حق في جنوبه وكذلك لسورية حق في مرتفعات جولانها.

نتنياهو، مستحيل عليه ان ينهج نهجا تصالحيا حقيقيا مع الفلسطينيين ومع جيرانه العرب، وكل يوم يتعلل بهاجس الامن وهاجس المستوطنات والمستوطنين ولا زالت نياته عدوانية توسعية ولن يتخلى ابدا عن مبدأه العدواني ولن يسير مع ركب السلام ابدا لأن مسيرته لا زالت في طريق اعوج.

نتنياهو، غير صادق مع نفسه فكيف يصدقه الآخرون وهو يسعى لتدمير عملية السلام ليضع المنطقة باسرها على حافة بركان ثائر وستدور المنطقة باسرها في فلك الفوضى والاضطرابات بسبب تعنته لانه لا يفكر بعقلية رجل السلام.

نتنياهو، يتكلم بعدة وجوه منها وجهه لشعبه الاسرائيلي ليرضي الذين انتخبوه ووجهه الثاني يستعمله في امريكا واستعمله فعلا هناك، وصفقوا له طويلا وباركوه ورضوا عن سياسته ووجهه الثالث استعمله في مصر ووجهه الرابع استعمله في عمان ووجهه الخامس يستعمله ضد الفلسطينيين ووجهه السادس يستعمله للانسحاب من لبنان اولا، ووجهه السابع يستعمله مع سورية لرغبته في سير المحادثات معها من جديد دون ذكر لمرتفعات الجولان.

والحقيقة التي يجب ان نلمسها من تصرفات نتنياهو هو ان هذا الرجل يبتعد عن السلام بجميع مراحله ولا بد من التصدي له ولافكاره السوداء بموقف عربي موحد صلب وناضج يضخ لصالح القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى.

اسرائيل تلعب في الميدان بمفردها فتنطلق في جميع الاتجاهات ونتنياهو يزور بلداننا عربية ويظهر امام الميكروفون في المؤتمرات الصحافية بالتصريحات المعسولة المطمئنة لكسب الثقة ولكن دون افعال واقعية ودون الالتزام بشيء ودون المساس بجوهر عملية السلام.

وكما قال القشطيني في رسالته الموجهة لجميع الامة العربية، «لا بد من دحر اليمين الاسرائيلي للحصول على اي امل للسلام. ولن يتم ذلك بدون ضغط عربي يضع المجتمع الاسرائيلي على المحك ويكشف له عن اخطار واضرار سياسات الليكود».

واذا تضامن العرب بعزم وبصدق فسيكون لهم كلمتهم وموقفهم، وقوتهم في تضامنهم وضعفهم في تفككهم، والعرب امة فيها الخير واذا قالت فعلت.

من قال ان هناك سلاما في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين ونتنياهو ينقض كل قديم ليحل محله بجديد منفي لمقررات السلام. و«اريل شارون» وزير البنية التحتية الاسرائيلية اصدر تعليمات للاسرائيليين بشراء اية اراض فلسطينية معروضة للبيع بغض النظر عن الثمن بل ومستعد لشرائها باثمان مرتفعة، وهذه الاراضي المعروضة للبيع سواء اكانت داخل او خارج الخط الاخضر. فله الحق بشرائها حتى لو كانت باسعار اعلى من الاسعار المتداولة لتوسيع المستوطنات على حساب الاراضي الفلسطينية. فهل نية اسرائيل حقيقية بأن تسعى لسلام دائم وشامل مع الفلسطينيين ومع جيرانها. اصدر «نتنياهو» اوامره باغلاق مكتب عبد القادر حاتم عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن القدس، واعلن نتنياهو قراره بانه لن يسمح بتقسيم مدينة القدس، كما انه سيرسل من جانبه قوات الشرطة الاسرائيلية لاغلاق مكتب النائب الفلسطيني.

وهكذا فالسلام يتارجح بين الشك واليقين وبين الحلم والحقيقة وبين الآمال والاحباط وبين الواقع والخيال وبين الاخذ والعطاء.

نحن والغرب: علاقة تحكمها زاوية الرؤية

● من احمد الحناكي - الولايات المتحدة الاميركية

اتفق جدا مع ما ذكره عبد الله باجبير في «الشرق الأوسط» عن الثقافة الغربية، ومعظم من هاجم الثقافة الغربية هو ممن يجب ان ينتقد حتى طوب الارض بل انني اؤكد انهم لا يستغنون عن العالم العربي ابدا من ادوات المنزل واجهزته والسيارات وغيره، وعلى كل حال فالكل ينظر في الجانب الذي يراه. فعندما ذهب الشيخ العلامة (محمد عبده) رحمه الله الى الغرب قال رأيتهم يتحلون باخلاق المسلمين وما هم بمسلمين وقد يختلف اثنان في تقييمهم حسب طريقة النظرة التي ينظرون اليها، ولعلنا نتذكر قصة الاخوين التي ان لم تكن صحيحة فهي معقولة حيث ارسلهم والدهم للدراسة في امريكا وبعد خمس سنوات رجع الاثنان احدهما متفوقا ومعجبا بنمط الحياة الامريكي الحضاري ذي الجو الدراسي العلمي وبتشجيع المواهب والابحاث والتقدم التكنولوجي ووسائل الاتصالات وغيره، اما الآخر فقد رجع فاشلا ومدمنا لانه كان يقضي وقته بين البارات والمراقص وعلب الليل. فكل على ليلاه. وانا اتفق مع ما قاله باجبير عن اننا بازاء حضارة اخرى هائلة فيها الجانب الجميل والجانب السيئ ونحن نختار ما يناسبنا حتى العروض المسرحية والافلام والاستوديوهات قد تقدم افكارا انسانية وهادفة فهي وسيلة واداة. وقد نعترض على ما تقدمه احيانا من ابتذال او عنف او اباحية ولكنها ايضا تقدم برامج علمية وثقافية وطبية وتسالي واخبارا، ولمن لم يعرف الحضارة الغربية فهناك المسرحيات الجادة تقدم لمدة 50 سنة متتالية (اكثر 50 سنة) والكل يعرف المسرح البريطاني الجاد. لقد مللنا حقا الانتقاد الممجوج للغرب وثقافته وعلى من ينتقدنا يوجد البديل المؤهل والا فليصمت ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه.

وبمناسبة الحديث عن الحضارة الغربية اود ان اذكر هنا ردا على القارئ الذي اتهمني بالتغريب وغيره بسبب مقالي عن الاختلاط بجامعة الكويت، اقول للقارئ الذي طرح استشهادا بان دكتورا في الجامعة قد تحرش بطالبة ان الواقعة معروضة للقضاء بطلب من الدكتور نفسه ولا نستطيع ان نضع انفسنا قضاة لاننا بعيدون عن الحدث وحتى ان صحت الحادثة فان الطرح يدل على السذاجة ويذكرني بمقال الكاتب فهمي هويدي الذي قال فيه ان بعض الاهالي احتجوا في مصر على تعليم البنات خوفا من ان يراسلوا شبانا رسائل غرامية فهل منع التعليم في مصر؟ بالطبع لا. اما انني ضد التقاليد البالية فهذه تهمة لا انكرها فلنا لست ضد التقاليد المعبرة عن عظمة الاسلام والقيم والاخلاق الفاضلة.

«موسم الهجرة» لا تصلح لنا

● من محمد حسن شوربجي - سوداني:

في عدد الجمعة وبتاريخ 2 اغسطس (آب) 1996 كتب باسم الجسر وفي باب الرأي كلمة عن حظر تدريس رواية الكاتب السوداني المبدع الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» في كلية الآداب في الجامعات السودانية. وهنا اسمحوا لي ان ادلو بدلوي معقبا على وجهة نظر الجسر فهو يقول ان الطيب صالح كاتب كبير واننا نعيش في عالم لا حدود له بين الشعوب ولا بين عيني الانسان وعقله وان كان هناك من يعتبر ادب الطيب خطرا على الاخلاق والآداب والفكر العربي او الاسلامي فهذا معناه ان الادب والفكر منغلق في عالمنا العربي. لماذا يا استاذ وهل قرأت بتمعن كتاب الطيب صالح؟ اليست الرواية مجلة «بلاي بوي» بدون صور؟ انها حقا كذلك وخاصة ان الكاتب تبحر كثيرا في اثارة ودغدغة الاحاسيس بتصويره بطل قصته محمود سعيد وهو يتنقل بين عشيقاته ابتداء من ان همند وشيلا غرينود وايزابيلا سيمور وجين مورس، كذلك ود الريس وولعه بالنساء وحواره الاباحي مع بنت مجذوب والذي يعد وبكل المقاييس دعوة تبشر بالاباحية والتهتك. لقد قرأت قصة كاتبنا الكبير بتمعن وروية وقد ناقشني اكثر من قارئ لها وكنا نلتقي في نقطة واحدة وهي ان الرواية حقا عالية الملامح ولا غبار عليها سوى دعوتها الفاضحة للاباحية مما يدفع الشباب بالبحث عن مثلها غربه في عوالم وهبها الله مرضا خبيثا هز به وجدانها وايقظها من سبات كان لها ان لا تستيقظ منه بدونه. وان كانت الرواية قد ناقشتها الاديبة اللبنانية منى تقي الدين اميوني في جامعة السوربون فهذا لا يعني انها تصلح لجامعاتنا واجزم لاستاذنا الفاضل انه لو لم تكن الرواية مفصلة على المجتمع الغربي المتفسخ لكنا نحن السودانيين اولى بتدريسها في جامعاتنا ولكان جسما اولى بلجم ثوره وابداع الطيب صالح لا يختلف عليه اثنان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

هدم بيوت... وقيام مستوطنات

● واصلت إسرائيل أمس هدم بيوت بعض الفلسطينيين بحجة أنها «غير قانونية» فيما سمحت لثلاثمائة إسرائيلي بتثبيت بيوتهم فوق أرض عربية

دأب رئيس الوزراء الاسرائيلي على ان يدلي في الايام الاخيرة بتصريحات تفيد تراجعه عن مواقفه المتشددة التي اعلن عنها ابان الحملة الانتخابية وبعد انتخابه بقليل. ولكنه في نفس الوقت يتصرف بشكل عملي، وعلى أرض الواقع وفقا لتلك المواقف المتشددة. فأولا الغى قرار الحكومة الاسرائيلية السابقة التي فرضت قيودا على الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة، واخيرا اصدر وزير الدفاع الاسرائيلي قرارا بالسماح باقامة حوالي 300 منزل متنقل قرب مستوطنة اريل في منطقة نابلس. كما شرعت القوات الاسرائيلية في هدم بيوت الفلسطينيين تمهيدا لبناء المستوطنات.

والغرض الواضح من هذه العملية هو منع التواصل بين السكان الفلسطينيين في الضفة وغزة بحيث يظل مشروع الدولة الفلسطينية غير قابل للتنفيذ لتشتت الارض الفلسطينية واختراق المستوطنات لها وعزل أجزائها بعضها عن البعض الآخر.

ومثل هذا الموقف المتناقض بين القول والعمل يجعل السلام مستحيلا، كما انه لا يقيم وزنا لحقوق الفلسطينيين ولا لحقوقهم الانسانية، فبيوتهم تهدم علنا بينما يجري تشريد النساء والاطفال بالقوة دون اي اكتراث لا بحقوق الانسان ولا بالرأي العام العالمي الذي يشهد هذه الفواجع، يوميا، بينما يستمع الى تصريحات متناقضة لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

وهذا الاغتصاب الذي يتكرر يوميا يدرك الإسرائيليون بغير شك ان الفلسطينيين سيقاومونه، وانه في حقيقة الامر يزرع قنابل موقوتة قابلة للانفجار في اي لحظة. فهل هذا هو ما يقصده رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته؟ وهل هو يريد ان تظل المنطقة ملتهبة لاعتقاده بأن ذلك سيحافظ لاسرائيل على رباط عضوي بالخارج، وخاصة الولايات المتحدة التي راح يزعم امام ممثليها انه ينوي فطامها والاعتماد على الذات في الاقتصاد والحرب على السواء. ولكن ما ابهظ الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون، بل ما ابهظ الثمن الذي تدفعه المنطقة بأسرها التي ترمي هذه السياسة الخرقاء الى ان تجعلها تعيش على حافة الخطر بصفة دائمة.. وقد لا يرى رئيس الوزراء الاسرائيلي ان هذه السياسة لا تخدم اسرائيل، ولكنها في المدى القريب والبعيد، ستبقي على اسرائيل جسما ناتئا في المنطقة غير قابل بحكم الجغرافيا والتاريخ ان يستمر وان يتلاءم مع الظروف المحيطة.

وبالفعل فبمجرد صدور قرار وزير الدفاع الاسرائيلي باقامة هذه البيوت الاسرائيلية المتنقلة تواترت ردود الافعال الفلسطينية بما ينبئ بأن مستقبل التعايش الفلسطيني - الاسرائيلي اصبح في خطر واضح. بل ان مستقبل السلام كله لا يبشر بأي خير، فمثل هذه الاساليب الملتوية لا تبني سلاما وتهدم كل مصداقية للطرف الاسرائيلي لدى العرب جميعا. وما لم يتم العدول الفوري عن هذه الاساليب المراوغة فانه لا فائدة من التعامل مع الطرف الاسرائيلي في اي محاولة للسلام.

ولعل ابسط ما يمكن ان يقال في هذا الصدد هو ان اسرائيل تستصرخ الارهاب وتضع بذوره، لتتخذه مبررا للمذابح والكوارث التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني الذي شردته واغتصبت ارضه دون اعتبار لأي حق من الحقوق او مبدأ من المبادئ الانسانية المستقرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

التغيير الأميركي

● يبدو ان المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة الأميركية وايران، لن تحدث الا اذا ثبت لواشنطن ان لطهران علاقة بانفجار الخبر

وصلت وزارة الدفاع الاميركية الى قناعة بضرورة التخفيف من اللغة العدائية التي تخاطب بها ايران، ذلك بعد ادراكها ان الادارة الاميركية مصرة على تصحيح الانطباع الخاطئ بأن هناك مواجهة اميركية - ايرانية وشيكة.

جاء ذلك، بعد تلميحات من اسرائيل بأن أي ضربة اميركية لايران قد توحد الشعب الايراني الى جانب قيادته ضد عدو خارجي، وتدفع ايران الى تنشيط العمليات الارهابية والنجاح في تدمير عملية السلام في الشرق الأوسط. ويتفق الاسرائيليون مع العديد من المسؤولين في الادارة الأميركية على ان هدف ايران الأول هو تدمير عملية السلام، لأن نجاح هذه العملية بنظر ايران يؤدي الى تحالف اميركي مع الدول العربية المعتدلة واسرائيل لمواجهة أي عدو متطرف.

والذي يثر قلق الخبراء الأميركيين والاسرائيليين هو الطريقة التي نجحت فيها ايران بالعمل من وراء الستارة اولاً، وقدرتها على منع اختراق هذه المنظمات التي تمولها ثانياً.

ويرى هؤلاء الخبراء ان نجاح ايران بتغطية دورها، يحمي طهران من أي ردود فعل غاضبة، الأمر الذي دفع اوروبا الى عدم التعاون مع اميركا بفرض مقاطعة اقتصادية كاملة على ايران. ولا يتردد هؤلاء الخبراء من ابداء قلقهم من قدرة ايران اظهارها وجهاً جذاباً لتصرفاتها، الأمر الذي جعلها تكسب رضا تركيا والجمهوريات الآسيوية الخمس.

لكن، على الرغم من هذه الشطارة في اخفاء الوجه البشع واظهار الوجه الجميل، إلا ان الخبراء المعنيين يرون ان القيادة الايرانية هذه الأيام، تتخذ خطأً راديكالياً، خصوصاً بعد ان بدأت قدرة الرئيس الايراني علي اكبر رافسنجاني، الذي يقال انه براغماتي ويميل الى الانفتاح، بالتقلص أمام اندفاع آية الله خامنئي، ثم ان العودة الى الارهاب والجهود المبذولة لاثارة عدم الاستقرار في دول الخليج تعود الى سيطرة خامنئي على الشؤون المالية والعسكرية في ايران.

واذا كانت دول الخليج الاكثر تعرضاً للمحاولات الايرانية لزعزعة استقرارها، قوية جداً في استقرارها وسريعة الانتعاش فان التخوف الأميركي يركز على محاولة ايران الحصول على اجهزة نووية «وسيحصلون عليها بفعالية اكبر وتكلفة اقل، مما فعل العراق، وسيستعملونها لاثارة عدم الاستقرار في الدول المجاورة لهم، عندها يجب ان نستعد لدفع ثمن برميل النفط 70 دولاراً»، هذا ما قاله خبير اميركي في شؤون الارهاب الايراني، لكن، من اجل تجنب تسهيل وصول ذلك اليوم، فان التفكير الأميركي يميل الى تبني حملة تهدف الى زعزعة الاستقرار في ايران، ويساعد على انجاح هذه الحملة، استمرار التدهور الاقتصادي، وخيبة الطبقة الايرانية المتوسطة بالثورة، والفساد المنتشر بين صفوف المسؤولين السياسيين والدينيين واتباعهما الى درجة لم يشهدها زمن الشاه، عندها، كما يقول مسؤول اميركي، ستصبح ايران ناضجة لثورة معاكسة.

هدى الحسيني

* * *

اعتذارات قد تبدو تافهة

● يستكثر البعض مطالبة الكويت باعتذارات نتيجة تاييد عدوانية صدام حسين ولا يستكثرها هؤلاء من يهودية تطلبها من صاحب محل

في الاسبوع الماضي تقدمت سيدة يهودية من شرق لندن في منطقة نيوحام الى مسؤولي بلدية المدينة لانها انزعجت من ملصقات حزب التحرير التحريضية ضد اليهود. وقام موظفو البلدية بازالة الملصقات التي تدعو الى عدم تبني طريق السلام وانها عملية تعني قبول اهدار لدم المسلمين من قبل اليهود. ولكن هذه السيدة توجهت لمناقشة احد اصحاب المحلات الذين رفعوا هذه الشعارات واعتذر منها مدعياً بأنه لا يعرف حقيقة ماذا يعني هذا الملصق وغيره. وقام بازالة الملصق بعدما قالت له هذه السيدة بأنها تشعر بعدم الأمان في هذه المنطقة نتيجة لترويج مثل هذه الملصقات. ولكن رئيس الشرطة في المنطقة ستيف كلارك أكد لها ان تحركات حزب التحرير موضوعة تحت الملاحظة.

وفي حادث ثان اعتذرت ثلاث فتيات اسرائيليات عن اعجابهن بايجال عمير قاتل اسحق رابين. وكان اعتذار والدة احداهن معبراً عن اعتذار لكل اليهود وخاصة لارملة رابين، وان الاعجاب بالقاتل او مروج العنف يستوجب الاعتذار للضحية.

هناك تناقض واضح في مجتمعنا العربي، حيث نجد ان هناك اعجاباً واضحاً ببحث اليهود عن حقوقهم وملاحقتها حتى في اصغر المحلات التجارية غير المؤثرة على الساحتين السياسية او الاقتصادية، وبين مطالبة ضحايا العنف والارهاب بحقوقهم فقط لأنها استمرت طويلا على الساحة الاعلامية. هناك من اثار استياءه اصرار الكويت ومطالبتها باعتذار حقيقي من اولئك الذين أيدوا صدام حسين في عدوانه وغزوه للكويت وتشريد اهلها. واذ تطالب الكويت بالحد الأدنى من الاعتذار فإنها تطالب بموقف شجاع يستنكر عمل المعتدي ويثبت عدوله عن تأييد مستقبلي له. فالمعتدي ما زال قابعاً في بغداد ويمارس تسلطه على الشعب العراقي. فمن سيقدم اعتذاره لشعب العراق الذي يمارس عليه صدام حسين عدوانيته؟ على الأقل العدوانية لم تنتقل للعراقيين من الخليج بمراجعة بسيطة للمعونات التي تصل بشكل مباشر او غير مباشر للعراقيين في الداخل، لدول الخليج مساهمة واضحة فيها وخاصة للكويتيين.

سنكون بحاجة الى صيغة اعتذار جديدة من المجتمع الدولي للشعوب الضحية ونبدأ تطبيقها على شعب العراق لعلها تكون فاتحة للنظام العالمي الجديد للاعتذارات.

فهد الطياش

70 سنة
كوبا
USA
محمود كحيل

مختبر السلام

رضا محمد لاري

يقوم السلام بمنطق العصر الحديث على وجود قوة متعادلة، بين الاطراف المعنية، ليتحقق التوازن بينها، وهذا ما حكم العلاقات الدولية، من بعد الحرب العالمية الثانية، حتى سقوط الاتحاد السوفياتي.

رفض العالم مبدأ القوة الاحادية، في السلطة الدولية، في المرحلة المعاصرة، جعله يتجه الى التكتلات الاقتصادية، لتحل محل التكتلات الاستراتيجية، ليتحقق التوازن الدولي، بين هذه التكتلات الجديدة، وبين الولايات المتحدة الاميركية، حتى يمنع تصرفها كقوة غاشمة دولية.

هذا الانتصار الاقتصادي، المتمثل في الاتحاد الاوروبي، او في ما يسمى بالوحدة الاوروبية، محاولة لتحجيم دور واشنطن، في فرض ما تريده، من مقاطعة اقتصادية دولية على الشركات التي تتعامل مع عواصم الدول التي تستضيف الارهاب، وتدرب رجالة في داخل اراضيها، وفقا للزعم الاميركي.

الصوت الاوروبي القوي، المعارض لهذا الاتجاه الاميركي، حول قرار البيت الابيض الاخير، من قرار دولي تلتزم به كل الدول، الى قرار اميركي، تخضع له فقط الولايات المتحدة الاميركية، يؤكد هذه الحقيقة، العملية التي انقذت العالم من الهيمنة الاميركية اليوم، تلك النظرة المعاكسة للقوة بالامس، التي تحققت بانتصار دول الحلفاء، وهزيمة دول المحور، في الحرب العالمية الثانية فغاب عن تلك المرحلة، التوازن الدولي، مما مكن القوة المنفردة للحلفاء، من فرض ارادتها على المانيا واليابان، واخضاعهما للاستسلام المهين.

التفوق الاقتصادي الكبير، الذي حققته المانيا واليابان، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وتحت وطأة الاستسلام، الغى ظروف الهزيمة العسكرية، وجعل لهما ثقلا دوليا، تراعيه الدول المنتصرة عليهما في الماضي، عند رسم خطوط علاقاتها بهما في الحاضر.

هذه الحقائق الثابتة والبارزة، في العلاقات الدولية، لا يمكن ان يفصل عنها العرب، في علاقاتهم مع اسرائيل، داخل اقليم منطقة الشرق الاوسط، مما يجعل السلام، في ظل الانتصار العسكري الاسرائيلي المتكرر، الذي تقابله هزيمة عربية متكررة، استسلاما وليس سلاما، لغياب التوازن الطبيعي بين العرب واسرائيل.

التجارب العربية، في التعامل السلمي مع اسرائيل، تؤكد هذه الحقيقة، لأن مصر لم تقدم على التفاوض السلمي مع اسرائيل، الا بعد انتصارها العسكري عليها في حرب 1973م بعمل عسكري متميز، يدعمه موقف اقتصادي عربي متميز، مما حقق التوازن بين الطرفين المصري والاسرائيلي، فجاء الصلح بينهما على قواعد النسبة، التي حققت السلام في ما بعد، بين القاهرة وتل ابيب.

الطريق الى مدريد في عام 1991م سبقه ايضا انتصار عربي على اسرائيل بواسطة المقاومة الشعبية، التي تمثلت في اطفال الحجارة، بكل ما ترتب على ذلك من معاناة اجتماعية واقتصادية، ما كان لاسرائيل الخلاص منها، الا بالمباحثات السلمية العامة مع العرب، وقد انعكست هذه المعاناة الاسرائيلية، على قرارات مدريد، في آلية التفاوض وما يؤدي اليه من سلام. انسياق العرب الكامل وراء مفاوضات مدريد وعقد الآمال عليها، باعتبارها المفتاح الاساسي للسلام، متناسين طبيعة السيكولوجية الصهيونية القائمة على المراوغة، وسياسة المراحل، جعلهم يتخلون تدريجيا عن انتصاراتهم على اسرائيل، اما بتهدئة ثورة الحجارة واما بالغاء او تحجيم المقاطعة الاقتصادية العربية عليها، او بالهرولة للصلح معها، مما غيب ذلك الانتصار العربي، وفرض الاحساس عند اسرائيل بالانتصار والامن، فلجأت الى التصرف من موقع المنتصر، الذي يحق له املاء شروطه للصلح مع العرب، الى درجة تبديل معادلة السلام المتفق عليها، والمقرة من مجلس الامن، والقائلة بالارض العربية المحتلة مقابل السلام مع اسرائيل، الى الفاظ ومصطلحات فضفاضة وغامضة، الهدف منها تحقيق المزيد من الانتصارات لاسرائيل، وافراغ السلام من محتواه الحقيقي.

الموقف العربي اليوم في حاجة ماسة الى تجديد انتصاراته على اسرائيل، وزعزعة امنها، لاجبارها مرة اخرى، على الالتزام بالصلح الذي يحقق السلام الشرعي، المتفق عليه في مدريد واوسلو وواشنطن، لانه بدون هذا الانتصار العربي، ستواصل اسرائيل تعنتها، وتسعى الى فرض شروطها السلمية، وفقا لسياسة المراحل.

هذا الموقف المتعجرف، والرافض للسلام العادل، من جانب اسرائيل، سيضطر العرب مرة اخرى، وخاصة سورية المغتصبة ارضها، في التفكير الى خيارات اخرى، وقد يكون من بينها القوة العسكرية.

نحن لا نتفق مع الخيار العسكري، في المرحلة الراهنة، خاصة في ظل التفوق العسكري الاسرائيلي، المسنود من الولايات المتحدة الاميركية، اضافة الى الافرازات الجديدة، التي اوجدها النظام العالمي الجديد، وما يترتب عليها من آثار سالبة عند الاحتكام للخيار العسكري. فاللجوء الى الحرب مع اسرائيل، يتناقض مع الظروف الدولية المعاصرة، ويصطدم مع العمل السياسي السلمي العربي - الاسرائيلي، مما يزيد من العداء الدولي للعرب، والتعاطف الدولي مع اسرائيل، خاصة في حالة تفجير الموقف العسكري من جانب العرب، فتضيع مصالحهم وتتحقق اهداف اسرائيل.

ولكن معارضتنا للحرب النظامية السافرة مع اسرائيل، لا تلغي مطلبنا بتنشيط المقاومة الشعبية الفلسطينية، وتفعيلها داخل اسرائيل، باعتبار المقاومة صاحبة قضية وطنية، وتدافع عن حق مشروع، تقره كل القواعد الدولية المعمول بها في هذا الكون.

والحال هكذا، لا بد ان نفصل بدقة، بين هذه المقاومة الشعبية الفلسطينية المشروعة، وبين الارهاب في صوره المختلفة، لنجنب المقاومة مغبة الوقوع في مصيدة الارهاب، التي تنصبها الولايات المتحدة الاميركية لتمتد وتشمل الكفاح الشعبي الفلسطيني، ضد العدو الاسرائيلي، وذلك عن طريق الاثبات للعالم شرعية العمل النضالي الفلسطيني، المستند ليس فقط الى قواعد واحكام القانون الدولي العام المعمول بها، ولكن ايضا الى التجارب الانسانية المعترف بها، في التاريخ الانساني المعاصر، والتي تمثل في مجملها، امجادا بطولية، تجسدت في الضمير العالمي.

فالدور الذي قام به الجنرال شارل ديجول، اثناء الحرب العالمية الثانية، ضد المستعمر الالماني في فرنسا، لم يكن ارهابا وانما كان عملا نضاليا مشروعا، كان موضع اعزاز وتقدير من الاسرة الدولية، كوقوع عليه الشعب الفرنسي المناضل بعد ان وضعت الحرب العالمية أوزارها، بجعل فرنسا، احدى الدول الخمس الكبرى في الاسرة الدولية، ونال الجنرال شارل ديجول في ما بعد، التقدير الدولي، باعتباره رمزا من رموز الوطنية في العالم.

الصورة الثانية، نلسون مانديلا في جنوب افريقيا، الذي قاد الكفاح الشعبي في داخل بلاده، ضد عنصرية الرجل الابيض، وقضى وراء قضبان السجن، خمسة وعشرين عاما من عمره، لم يكن هو الآخر ارهابيا، وانما كان مناضلا وطنيا، حصل بعد سنوات الكفاح الطويلة والمريرة، على التقدير من شعب بلاده، بانتخابه رئيسا للجمهورية، ونال الاعجاب الدولي، باعتباره رمزا من رموز الكفاح الوطني في العالم. واستقبل مانديلا في زيارته الاخيرة من يوليو (تموز) المنصرم، الى كل من فرنسا وبريطانيا، استقبالا شعبيا ورسميا منقطع النظير، باعتباره بطلا ومناضلا جسورا، استحق ان تمنحه كل جامعات بريطانيا درجة الدكتوراه الفخرية.

مطالبتنا بتفعيل المقاومة الشعبية، في داخل اسرائيل، عن طريق اعادة ادوار اطفال الحجارة فيها، او البدء في حرب الشوارع، لا بد ان ينظر اليها من قبل الاسرة الدولية، من واقع الضمير الانساني، والقوانين الدولية، ومعطيات تراث الحضارة الانسانية، كعمل نضالي مشروع، يقوم به ابطال يمثلون رموزا للوطنية، وليسوا ارهابيين مطاردين من قبل العدالة الدولية.

هدفنا من هذا العمل الشعبي النضالي، في داخل اسرائيل، هو خلخلة الامن فيها، حتى تدرك حكومة بنيامين نتنياهو، ان الامن الاسرائيلي، الذي تدفعه كمقابل للسلام مع العرب، لا يتحقق بوضع الشروط المسبقة، لمسار المفاوضات، وانما يتم الوصول اليه، بالحوار الهادف والمنطقي مع العرب، الذي يحقق العدالة التي تكفل الامن لاسرائيل، وغيرها من دول المنطقة، تحت مظلة السلام والامن للجميع.

انتصار المقاومة الشعبية الفلسطينية في مواجهة اسرائيل من الداخل، يتطلب نضالا شعبيا عاما يساندها، وذلك عن طريق الغاء التعاون الاقتصادي الكلي مع اسرائيل في جميع صوره خصوصا داخل الدول المتصالحة معها او الراغبة في الصلح معها، والعمل على فتح ابواب الرزق في العالم العربي، مع مصر والاردن للاقاليم الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا، حتى يلغى الضغط الاسرائيلي عليهما، بعزلهما عن سبل الحياة مع كل عملية فدائية تقام ضدها.

الموقف الشعبي في مصر والاردن، الرافض للتطبيع والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل، يبشر بالخير، ويعبر عن ضمير الامة العربية، ويؤكد عزم هذا الشعب، للقيام بدوره النضالي، المساند للشعب الفلسطيني في داخل اسرائيل.

المناداة اليوم، بالمقاطعة العربية الاقتصادية ضد اسرائيل، ليست بالقضية غير المشروعة دوليا، وانما الدعوة غير المشروعة، هي حقيقة مناداة الولايات المتحدة الاميركية بمقاطعة الشركات المختلفة التي يزيد حجم تعاملها على اربعين مليون دولار، مع عواصم دول تستضيف الارهاب وتدربه، وفقا للزعم الاميركي، ودون ان يكون لديها دليل قاطع على هذه التهمة التي ترفعها في وجه عواصم تلك الدول، بينما نحن، خلافا لذلك اصحاب قضية قومية مشروعة ضد اسرائيل تعطينا الحق في استخدام السلاح العسكري والاقتصادي ضدها خصوصا بعد ان لجأت تل ابيب الى الاضرار بمصالح العرب، برفع شعارات جديدة مراوغة للمفاوضات السلمية. المساندة الشعبية والرسمية، التي نطالب بتوفرها، لدعم النضال الشعبي الوطني الفلسطيني في داخل اسرائيل حتى تحقيق الانتصار المطلوب بكل انعكاساته على مباحثات السلام، تحتاج الى تحرك قومي عام، يستهدف اقامة تكتل اقتصادي عربي، عن طريق التكامل بين الدول العربية المختلفة.

هذا التكتل العربي بجانب ما يحققه من ادوار كبيرة في المباحثات السلمية مع اسرائيل يمثل مطلبا استراتيجيا في عالم اليوم الذي يحكم العلاقات الدولية فيه، التكتلات الاقتصادية المختلفة.

اهمية قيام هذا التكتل الاقتصادي العربي، تاتي من فتح باب الحوار المصلحي، مع التكتل الاقتصادي الاوروبي «الوحدة الاوروبية»، الذي يحقق التعامل معه تحجيم وتحييد الموقف الاميركي بعد ان اتضحت معالم تحيزه السافر والدائم، الى الجانب الاسرائيلي.

مردودات العمل الاقتصادي بين الكتلتين الاقتصاديتين العربية والاوروبية تفتح الطريق امام النشاط السياسي الاوروبي، في داخل منطقة الشرق الاوسط بعيدا عن التسلط الاميركي على الاقليم الفاقد الثقة فيه، او على التكتل الاوروبي المتمرد عليه.

هذا الدور العربي المتكامل يحقق في ذاته الانتصار العربي على اسرائيل لو استطاع العرب توظيف الدور الفرنسي بزعامة جاك شيراك، والدور الالماني بزعامة هيلموت كول، لأن الرجلين والبلدين، بما عرف عنهما من استقلالية في المواقف، يستطيعان القيام بدور الوسيط المحايد، بين العرب واسرائيل، للوصول الى الصلح بينهما، وتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، خصوصا بعد ان يكتسب العرب مظاهر القوة، بالانتصار الذي يحققونه على اسرائيل، في المجال الاقتصادي، او بواسطة النضال الشعبي المشروع لتحرير اراضيهم المحتلة.

الادوار العربية في المفاوضات السلمية التي تتحرك من فوق ارضية القوة التي تحققها بالانتصارات المختلفة على اسرائيل في المجالات الاقتصادية او بالادوار النضالية تحتاج الى ترسيخ مظاهر هذه القوة، بفتح العديد من المنافذ للتعامل العالمي، لتخلق مناخا دوليا مؤيدا لها، ويزيد من حجم قوتها، بما يدعم ادوارها التفاوضية، وهذا يدعونا الى مخاطبة الصين الشعبية ذات المستقبل الاقتصادي الواعد، وفتح مجالات التعاون الاقتصادي معها بشكل مكثف لتكسب استمرار وقوف الصين الشعبية الى الجانب العربي في قضية السلام في الشرق الاوسط.

المطالبة بتنشيط دور الصين الشعبية معنا، في قضية السلام بالشرق الاوسط، لا تلغي اهمية ارتباطنا بالدور الياباني الاقتصادي، لانها اصبحت دولة ذات قوة اقتصادية دولية، رفعتها الى مصاف المشاركة في رسم الاقتصاديات العالمية، من خلال ارتباطها بالدول السبع الصناعية الكبرى. لا شك ان اكتساب الصين الشعبية واليابان، الى الجانب العربي في قضيتهم، يزيد من قوتهم، ويجسد انتصارهم على المستوى الدولي، ويدعم في ذات الوقت، الموقف الاوروبي المتمثل في فرنسا والمانيا، ويزيد من قدرتهما على الاستقلال باتخاذ القرار العادل من قضية السلام في الشرق الاوسط.

يتحتم على العرب من جانب آخر، تدعيم الصلات والعلاقات الطيبة مع الدول الصديقة، التي ساندت القضية العربية منذ فترة طويلة، وما زالت تقف مع الحق العربي، ومن امثلتها دول منظمة الوحدة الافريقية وعدم الانحياز. ولا تاتي صيانة هذه العلاقات، وتمتينها في تقديرنا الا في ظل تعاون اقتصادي مرن وتبادل اعلامي نشط. اذا نجحنا في خلق فهم حقيقي دولي، لقضية العرب، من مسالة الصلح مع اسرائيل والسلام المطلوب في الشرق الاوسط لاستطعنا ان نؤثر في لقاءات الدول السبع الصناعية الكبرى بتفعيل ادوار فرنسا والمانيا واليابان، ولاستطعنا ايضا، الحصول على دعم الدولتين العضوين بمجلس الامن، وهما فرنسا والصين الشعبية لتنفيذ القرارات الصادرة عنه، والقاضية بالارض العربية في مقابل السلام مع اسرائيل.

ونعود في النهاية الى البداية لنقرر بوضوح بان السلام الحقيقي يرتكز على القوة التي تفرض التوازن الدولي، مما يحتم على العرب ضرورة العمل الجماعي للاخذ باسباب ومبادئ هذه القوة والتفوق على اسرائيل في جميع المجالات، داخل اقليم الشرق الاوسط حتى يحدث التوازن المطلوب، لتحقيق السلام المنشود.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بين زوجين

قرأت خبر المعمر السعودي الذي يقول انه ينوي الزواج للمرة الخامسة رغم انه بلغ عامه العاشر بعد المائة. قرأته في نفس الليلة التي شاهدت فيها قصة زوج يرعى زوجته المصابة بمرض الخرف المبكر الذي ينجم عنه فقدان الذاكرة. نراه في هذه القصة الحقيقية عينها وأذنها وعكازها وذاكرتها، يقوم على رعايتها رغم كونه مسنا مثلها، ويقول مفاخراً انه يتمتع بصحة كافية ليس للزواج من أخرى بل للعناية بصديقة عمره ورفيقة دربه. فلماذا نرى مثل هاتين الحالتين المتناقضتين؟

عندما يأتي الحديث عن موضوع شخصي مثل الزواج فانه لا يمكن الا ان تؤمن بأن للناس ان يختاروا لأنفسهم مايشاءون.. ان يتزوجوا أو لا يتزوجوا، او ان يتزوجوا مرة أو عشر مرات. فهي مسألة خيارية وقضية شخصية لا يمكن ان تمنعها مهما وضعت من قوانين، بدليل ان منع تعدد الزوجات لم يمنع تعدد العشيقات.

لكن الفارق عظيم بين القصتين، وبين الرجلين.

وقد تكون رغبة والدنا المعمر ليست إلا تحديا لتوقعات المجتمع، ورفضا لسن اليأس، وحالة تمرد في ارذل العمر. والمشكلة ليست في خيار المعمر وقراره، بل في المباهاة بنهجه واعتباره ابا روحيا لرغبات الذكورة ونموذجا صحيا لكل رجل من سن السادسة عشرة الى ما بعد المائة. والمباهاة تزداد يوما بعد يوم بالزواج والزواج والزواج حتى لم يعد هناك معنى واضح له، ولم يعد يملك صيغة العقد الاجتماعي. اكاد اشك ان وراء حملة التعدد شركة للعلاقات العامة مكلفة الترويج له وذلك بسبب كثرة الاطراء الذي تجسده فكرة تكرار الزواج اليوم.

فالمباهاة المستمرة لا ترضي غرور الرجال وحسب، وهذا أمر هين، بل ستزيد من تهميش معنى الزواج اجتماعيا فوق ما بلغه من تهميش في الحياة الحديثة. وهو تهميش بدأ لأسباب خارجة عن يد الزوجين وصار اليوم ترفا كبيرا بل مقياسا للرجولة. فالمسؤولية التي ارتبطت بعقد الزواج لم تعد ذات معنى، خاصة اذا كان الرجال يصغون للتحريض المستمر ضد زوجاتهم، فالمرأة قابلة لأن ترمى في سلة المهملات عندما يبدأ عمرها في الذبول، متجاوزا عمر الزهور، او انها واحدة لا تكفي ابداً. وطالما ان هناك من يرى ضرورة للتعدد فهي ضروراته التي تخصه التي لا تتطلب تحريضا او بناء قاعدة اجتماعية جديدة يصبح فيها التعدد هو القاعدة وليس الاستثناء. واذا كان الاعلام العربي لاسباب دينية واجتماعية يتحاشى الدفاع عن حقوق المرأة، خاصة في مسائل مهمة مثل الزواج، فمن الأولى الا يوغل في الترويج لمتع الرجل.

المحافظون البريطانيون قرروا تجربة أسلوب غوبلز

إياد أبو شقرا

لا بد أن يكون الإنسان قد أسهم في إفساد الطبيعة، خاصة أنه لم يولد ذئبا... بل أصبح ذئبا
(فولتير)

العقلية البريطانية حافلة بالتعقيد والمتناقضات، ويتضح ذلك لدى درسها بعناية بالمقارنة مع العقلية الاميركية الاكثر مباشرة والأقل تحفظا.

في معظم المجالات يظهر الفارق بين العقليتين.. من المسرح الى الخطاب السياسي، ومن العلاقات العرقية الى الدعاية التجارية. فالرسالة الاميركية مباشرة الى حد العدوانية، جريئة الى حد التهور، رقمية في مقاييسها وأوصافها، لا تتحرج من اي شيء خارج اطار الملاحقة القانونية. اما الرسالة البريطانية - الانجليزية تحديدا - فتقوم على الاتزان والكلمة المحسوبة بدقة والمحافظة على خط الرجعة، وتغلفها حنكة ما بعدها حنكة في [illegible] وكوميديا المواقف الذكية في [illegible].

الرسالة الاميركية اشبه بمراهق من كاليفورنيا يمتطي دراجة [illegible] تحت شمس حارقة نحو [illegible] الرسالة البريطانية اشبه بموظف وقور يرتدي [illegible] قبعة ويحمل بيده مظلة [illegible] رذاذ مطر خفيف.

[illegible] بريطانيا، التي تغيرت كثيرا في [illegible] سقطت جملة من التقاليد.. [illegible] الدماثة والحس الاجتماعي [illegible] من البريطانيين الى جلاميد [illegible] نفسها ايضا. وهذا الجيل [illegible] عهد «الثورة التاتشرية» هو [illegible]

[illegible] كان دائما جبارا عنيدا.. هكذا [illegible] عرفه الهنود والصينيون [illegible] اميركا.

[illegible] لكن «النسيج الاجتماعي» [illegible] رسميا - الذي افرز في الماضي [illegible] لا تزال محفورة في ذاكرتنا عن [illegible] كما وصفه احمد شوقي في [illegible] شاهدناه في فيلم «غاندي»... [illegible] الاقطاع الانجليزي. وكذلك سلك الكهنوت المتصل به - رعى الادب والفن وانشأ المعاهد وشيد التكايا وفتح المستشفيات والمآوي وأسس مجتمعا مستقرا قائما على مبدأ التطور التدريجي. وهذا التطور المتحفظ طبع الحضارة البريطانية بطابعه حتى هذا القرن. الا ان ما حدث منذ عام 1979 وحتى اليوم، اختزل بالفعل رحلة طويلة من عمر هذه الحضارة. وسلبا او ايجابا لا بد من الاشارة الى ان ما فعلته مارجريت ثاتشر لهذا النسيج خلال اقل من عقد ونصف كان اكبر وابعد اثرا بكثير مما يعترف به مريدوها او خصومها.

مارجريت ثاتشر، سواء بشخصها او بنقلها عن معلميها الأيديولوجيين، حطمت قالب التطور التدريجي، وادخلت الضمير الاجتماعي ومعه السلوك الاجتماعي البريطاني الى حلبة جديدة مختلفة كل الاختلاف عما كان مألوفا. وهي باعلانها الصريح انه «لا وجود لشيء اسمه مجتمع بل لأفراد» وقيادتها حكومة اطلقت الحريات القانونية والتنظيمية للافراد على انقاض ما كان يسمى بـ«دولة الرعاية والضمانات»، انجزت تغيرا جذريا في نمط حياة احدى اعرق الامم في العالم.

هذا الانجاز يسعى حزب ثاتشر، حزب المحافظين، للدفاع عنه حتى بعدما انقلب على زعيمته السابقة. والمفارقة انه في حين برر ابطال ذلك الانقلاب انقلابهم برغبتهم في إعادة الحزب الى جادة الاعتدال، فإن الخطاب الدعائي الذي يبثه حزبهم اليوم عبر ملصقاته مترع بالعدوانية والشراسة والسلبية الى حد اثار سخط نسبة عالية من المحافظين.. ممن ظلوا اوفياء لافكار التطور التدريجي.

الملصقات الدعائية هذه، التي تفتقت عنها غريزة مؤسسة ساعتشي المتخصصة في الاعلان والدعاية، لا تشير الى اعمال الحكومة المحافظة ولا تفضح ارقاما تضر باحزاب المعارضة، بل تعمد الى اسلوب التخويف - على طريقة فيلسوف الحرب الدعائية النازي غوبلز - بجانب ما تيسر من تضليل مبسط متعمد يتنكر لما يتقبله المواطن البريطاني العاقل كحقائق يعيشها يوميا. وحتى عندما يتسابق التقليديون من رموز الجناح اليساري في حزب العمال المعارض على انتقاد سياسة الحزب الجديدة ورشق القيادة الحالية بتهم التراجع عن الاشتراكية، تصر حملة المحافظين الدعائية على ترويج شعار «العمال الجدد.. خطر جديد» مستخدمة ستائر حمراء واقنعة شياطين سوداء اللون الغاية الواضحة منها طبع صورتي «التطرف» و«الشر» عن المعارضة في نفسية المواطن العادي منذ الآن.

انها لغة تتعمد تحاشي الدخول في مناقشة، وتنأى عن القضايا، وتغيب البرامج السياسية، وتتجاهل المسائل المطلبية، وتنزع بفظاظة غريبة تماما عن الدماثة البريطانية الى التشويه والتضليل والافتراء الرخيص.

حتى في اميركا عندما يقول المعلن ان البضاعة التي يبيعها افضل من البضاعة المنافسة، فانه يلجأ الى احصاءات او نتائج اختبارات، وفي حالات اقل مقولات منقولة عن مرجعيات متخصصة تبرر ادعاءه، وتمنحه مصداقية. وحاليا مع انطلاق موسم المؤتمرات الحزبية الاميركية تمهيدا لانتخابات الرئاسة في الخريف المقبل، يجهد قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي للتأكيد للناخبين بانهم يرفضون لغة «الدعاية السلبية» ويصرون على خوض حملة نظيفة. والواقع ان هؤلاء القادة اكتشفوا مدى الضرر الذي تلحقه مثل هذه الدعاية بمصداقية الحزب ومرشحه على المدى الطويل رغم منافعها القصيرة المدى، كما حصل مع «دعاية ويلي هورتون» (عن مجرم افرج عنه مؤقتا فارتكب جريمة قتل في فترة اطلاقه). وهي دعاية سلبية ساعدت جورج بوش في التغلب عام 1988 على منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس الذي اتهمه الجمهوريون يومذاك بالتساهل مع الجريمة. الا ان الجمهوريين عادوا فتنصلوا منها واستنكروها، وهم اليوم يتنكرونها بخجل شديد. بل ان جاك كيمب الذي اختير لمنصب نائب الرئيس على قائمة روبرت دول اعلن بصراحة هذا الاسبوع انه كان ضد «دعاية ويلي هورتون» عندما بثت ولا يزال حتى اليوم ضد اسلوب التهجم والتشويه.

هذا التحول لم ينجم عن صحوة ضميرية، ابدا، بل هو ناجم عن ادراك عميق بأن هذا الاسلوب خاسر على المدى الطويل لانه يتهرب من مجابهة الخصم بالقضايا الحقيقية. وبيل كلينتون كسب انتخابات الرئاسة الاميركية الماضية لانه فضل اثارة القضايا، الاقتصاد تحديدا. ولكن يبدو ان الاميركيين يسبقون البريطانيين تقنيا بعشر او عشرين سنة. وقد يكتشف محافظو بريطانيا مستقبلا حقيقة انه «يمكنك خداع كل الناس بعض الوقت، وخداع بعض الناس كل الوقت، لكنك لا تستطيع خداع كل الناس كل الوقت».

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَٱسْتَكْبَرُوا ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ نوح/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.36	4.30	3.35	4.01	4.47	4.15	5.11	3.59	3.50	4.35	3.39	3.45	4.20	4.34	4.34	3.53	3.28	3.32	5.01	4.14	4.40	4.30	4.38	5.41	4.38	3.54	3.59	4.22	3.24	3.56	4.33	4.21	4.40
5.59	5.56	5.02	5.27	6.21	5.45	6.43	5.35	5.15	5.55	5.05	5.07	5.40	5.44	5.59	5.23	5.11	5.04	6.38	5.44	6.40	6.16	6.27	7.23	6.32	5.46	5.46	6.12	5.01	5.38	6.20	6.04	6.19
12.25	12.26	11.45	11.58	1.00	11.54	1.37	12.31	11.53	12.35	11.43	11.30	12.10	12.12	12.40	12.13	12.10	11.52	1.31	1.06	1.57	1.16	1.48	2.21	1.41	1.00	1.12	1.31	12.54	1.16	1.46	1.02	1.14
3.47	3.54	3.24	3.26	4.36	3.03	5.14	4.09	3.28	4.04	3.14	3.07	3.36	3.12	4.19	4.24	4.00	3.36	5.18	5.07	5.55	5.07	5.48	6.10	5.37	4.58	5.14	5.30	5.00	5.19	5.47	4.52	5.02
6.53	6.58	6.27	6.29	7.38	6.18	8.22	7.34	6.30	7.02	6.15	6.10	6.40	6.29	7.22	6.54	7.07	6.39	8.22	8.26	9.11	8.15	9.08	9.16	8.49	8.13	8.37	8.49	8.45	8.51	9.11	7.58	8.07
8.23	8.28	7.49	7.59	9.01	7.26	9.53	8.47	7.53	6.32	7.45	7.29	7.57	7.29	8.47	8.15	8.44	8.05	9.53	9.56	10.54	9.53	10.50	10.52	10.35	9.57	10.17	10.31	10.15	10.27	10.51	9.34	9.40

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم».

دعاء اليوم

يا سلام سلمني من كل أمر في حياتي ويوم أموت ويوم أبعث حيا.

أغلبها مكتمل البناء ويعود للعهود الأيوبية والزنكية والمملوكية والعثمانية (1-2)

جوامع دمشق تحتضن فصول التاريخ

دمشق: من هشام عدرة

تتميز مدينة دمشق بعراقتها وغناها بالمخزون الاثري الرائع والمتنوع في انتمائه الى احقاب موغلة في القدم، فهي المدينة الاقدم في التاريخ. والمتابع لتاريخ وتراث هذه المدينة الخالدة يلاحظ تعدد المواقع الاثرية الهامة والجميلة فيها ومنها تلك التي تنتمي الى ما بعد الفتح العربي الاسلامي لمدينة دمشق. وأينما اتجهنا في دمشق نشاهد المواقع الاثرية العريقة، ومنها الجوامع والمساجد الاثرية الكثيرة التي يصل عددها الى 66 جامعا ومسجدا اثريا قديما، حسب مصادر وزارة الاوقاف السورية ومديرية الآثار والمتاحف في سورية.

واذا كان الجامع الاموي هو اشهر هذه الجوامع، فهناك العديد من الجوامع والمساجد الهامة والمتميزة باكتمال بنائها الاثري، ومنها ما يعود الى العهود الزنكية والايوبية والمملوكية والعثمانية وغيرها.

وتقوم مديرية اوقاف دمشق بالتعاون مع مديرية الآثار بعمليات ترميم وصيانة دائمة لهذه الجوامع والمساجد، خاصة ان البعض منها تعرض على مدى الزمن الى فقد لبعض مزاياه وقيمه الجمالية، نتيجة العوامل الجوية. ففي العام الماضي مثلا ونتيجة لعاصفة مطرية شديدة تهدم جزء من مئذنة جامع القلعي في نهاية سوق مدحت باشا، وجزء من مئذنة جامع هشام ايضا. فقامت مديرية الاوقاف بترميم هاتين المئذنتين مباشرة واعادتهما الى ما كانتا عليه قبل تهدمهما، وهذان الجامعان يعودان للعهد المملوكي، كما تقوم حاليا المديرية بتركيب موانع صواعق على المئذنتين.

وفي العام الماضي تم ترميم وصيانة العديد من الجوامع الاثرية في دمشق، منها جامع الفتح في حي القيمرية وجامع الدرويشية في باب الجابية وجامع باب مصلى وجامع الصابونية ومئذنة باب شرقي. وقد بلغت كلفة الترميم لهذه الجوامع حوالي 3 ملايين ليرة سورية.

كما سيتم في العام الحالي ترميم وصيانة جوامع اثرية اخرى هي: جامع الشيخ محيي الدين في الصالحية، وجامع مقام العسالي في القدم وتكليس التكية السليمانية والسليمية وجامع مراد النقشبندي في حي السويقة وجامع السنانية في باب الجابية واكمال ترميم جامع باب مصلى. وتم رصد مبالغ مالية مناسبة لاجراء عمليات الترميم هذه في الجوامع القديمة.

وفي ما يلي جولة على مساجد دمشق التي شهدت اعمال الترميم، أو تلك التي تشهد اعمال الترميم الآن.

جامع الدرويشية

يقع جامع الدرويشية في محلة الدرويشية بجانب سوق الحميدية الشهير ومقابل مدخل حي الحريقة، وهو نموذج لفن العمارة العثمانية من حيث التخطيط والقواعد المعمارية والفنية، انشاه درويش باشا بن رستم احد ولاة دمشق في العهد العثماني، الذي تصدر ولاية دمشق في 979 ـ 982 هـ / 1571 ـ 1574م ثم نقل الى اسطنبول، وتوفي بها عام 987هـ / 1579م ونقل رفاته الى دمشق ودفن في قبره الذي انشاه بجانب هذا الجامع، شيد المسجد عام 982هـ/1574م كما هو مثبت في الكتابة التاريخية المنقوشة فوق الباب، وهي عبارة عن ابيات شعر، وقد ورد التاريخ في البيت الاخير مرتبا على الاحرف الابجدية. وروعي في بناء الجامع اسلوب العمارة الرسمية للدولة العثمانية. وكان من اهم خصائصها الاعتناء بالمظهر الخارجي، والشكل العام للبناء، فكان هذا الجامع مستوفيا لتلك الشروط والقواعد والاسس، وغدا نموذجا رائعا لهذا الاسلوب في دمشق، وعلى الرغم من تصميمه العثماني فانه لا يخلو من التأثيرات المحلية التي تجعل له صبغة سورية. صحن الجامع مستطيل الشكل، تتوسطه بركة حجرية مضلعة اثني عشرية، الرواق يقع في جنوب الصحن تتقدمه خمس قناطر محمولة على اعمدة مستديرة ذات تيجان وقواعد مختلفة، ويعلو الرواق خمس قباب صغيرة، وفي الجدار ـ الجنوبي من الرواق محراب مزين بالواح القيشاني. الحرم عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة الشكل ابعادها 18X 11.5م تغطيها سبع قباب مستديرة تقوم القبة الكبرى في الوسط ويتوسط المحراب الجدار الجنوبي من الحرم، ويعد اية في الابداع الفني. وعلى جانبي المحراب اطارات هندسية عريضة من الرخام الابيض والاسود. المنبر منشأ من المرمر، أهم ما فيه قبة الخطيب المبنية على اربع دعائم رشيقة يعلو كلاً منها قوس مدبب تكتنفه زوايا مزخرفة، ويلاحظ ان الزخارف الرائعة تزين الجامع من بابه الى محرابه بأشكال وأنواع عديدة. المئذنة شيدت فوق المدخل، قاعدتها بشكل مربع، ثم يتحول الى مثمن ينتهي بشرفة مقرنصة، ثم مظلة مخروطية من الرصاص. ويخالف شكل هذه المئذنة وأسلوب بنائها ما كان مألوفا في عصر بناء الجامع، ويغلب الظن انها شيدت في ما بعد على الطريقة الشامية، وذلك على اثر تهدم المئذنة الاصلية.

ويؤيد ذلك ما ذكره ابن مرقة الحضار في كتاب ولاة دمشق في حوادث سنة 1136هـ/1723م حيث يقول: (تزعزعت منارة جامع الدرويشية وعمرت عمارة جديدة).

والجامع حاليا من أكمل جوامع دمشق القيمة بعد الجامع الاموي وقد اجريت عليه عمليات ترميم وصيانة واصلاح في العام الماضي.

جامع السنانية

وعلى مسافة ليست كبيرة بعد جامع الدرويشية وفي الجهة المقابلة منه في باب الجابية يقع (جامع السنانية). وهو من اروع الجوامع المتبقية من العهد العثماني وقد عمل على تشييده الوزير الاعظم سنان باشا عام 999هـ/1590م خلال ولايته على الشام، وهو من اكبر الوزراء والولاة العثمانيين الذين تركوا آثارا معمارية. والجامع نموذج لمعظم المساجد العثمانية. يتألف من مئذنة وحرم وصحن وأروقة. الصحن مستطيل الشكل يوجد له بابان، الاول هو المدخل الرئيسي للجامع يقع في الجهة الغربية نحو شارع السنانية وهو باب جميل يعلوه لوح مستطيل من القيشاني الازرق، فيه صور نباتية متشابكة بينها ابيات شعرية، وتعلو لوح القيشاني مقرنصات جميلة. اما الباب الثاني فهو في الجدار الشمالي يعلوه من الداخل نقش مزولة شمسية، وفي الطرف الغربي من الجدار الشمالي توجد لوحة مستطيلة تتألف من قطع القيشاني الازرق والاخضر تزينها صور نباتية من اوراق وازهار متعانقة بينها قيشاني ابيض عليه كتابة باللون الاسود بخط نسخي كبير تشير الى تاريخ الجامع واسم الباني. تتوسط صحن الجامع بركة مثمنة الشكل مبنية من الحجارة الكلسية. اما بلاط الصحن فهو من الحجارة المصقولة البيضاء والسوداء، رصفت باشكال هندسية جميلة تتخللها قطع كبيرة من المرمر الاحمر والابيض والاسود في الجهة الجنوبية وباشكال هندسية. الرواق مسقوف بسبع قباب يتقدم الحرم وهو على ستة اعمدة. ويوجد محراب صغير ذو عمودين من الرخام الابيض في الجهة الشرقية من الرواق، وفوق هذا المحراب توجد لوحة كتابية من ستة ابيات شعرية. الحرم مستطيل الشكل مسقوف بقبة كبيرة تتخللها نوافذ جميلة، وكتابات رائعة واعمدة رشيقة. والمنبر من المرمر الابيض المحفور. والمحراب ترسمه قطع المرمر المتعددة الالوان الدقيقة الصنع، وتعلو المحراب لوحة مستطيلة من القيشاني الازرق عليها كتابة قرآنية. مئذنة الجامع مستديرة، مبنية بالحجارة، تكسوها من الخارج طبقة من الآجر المطلي بطبقة من القيشاني الاخضر والخزف الزنجاري، تفصل بينها ثلاثة خطوط من القيشاني الملون بالازرق، وتعلو جذع المئذنة مقرنصات بسيطة وجميلة، ثم يليها تاج المئذنة. وقد زال لون القيشاني في بعض الاماكن من المئذنة. ولا يوجد في سورية ما يماثل هذه المئذنة من حيث الطبقة القيشانية التي تكسو سطح جذعها الخارجي.

وقد اعدت مديرية اوقاف دمشق مشروع ترميم لجامع السنانية هذا العام وذلك لكي يبقى محافظا على القه وروعته وتميز خصائصه المعمارية الفريدة، وخاصة مئذنته الرائعة.

المسؤولون عن المراكز الإسلامية الثقافية في أوروبا يعقدون اجتماعهم الثاني في مدريد

مدريد: «الشرق الأوسط»

افتتح في مدريد الاجتماع الثاني للمسؤولين عن المراكز الاسلامية الثقافية في اوروبا، برعاية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمركز الاسلامي الثقافي في مدريد التابع لرابطة العالم الاسلامي. وافتتح الاجتماع الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، والدكتور مصطفى احمد علي المشرف على مديرية الثقافة والاتصال بالايسيسكو.

ويشارك في هذا الاجتماع الذي يعقد تحت شعار «تدعيم الحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات والديانات»، مسؤولو المراكز الاسلامية الثقافية في تسع دول اوروبية، هي: بريطانيا، ايطاليا، فرنسا، إسبانيا، هولندا، بلجيكا، النمسا، سويسرا، السويد. ويهدف هذا الاجتماع الى تسليط الضوء على العمل الاسلامي الثقافي والتربوي والتعليمي في اوروبا، وما يعترضه من عوائق، بهدف تطويره وتحسينه، وصولا الى ما يعزز التعاون في ما بين المراكز المشاركة، وبما يخدم اهدافها ورسالتها النبيلة.

وسيبحث المسؤولون عن المراكز الاسلامية الثقافية في اوروبا في هذا الاجتماع، خمسة محاور، تشمل دور المراكز الاسلامية الثقافية الاوروبية في تدعيم الحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات والديانات ودور المدارس الاسلامية الاوروبية في ترسيخ الهوية الثقافية الاسلامية لابناء المسلمين في المهجر وضرورة تطوير مناهجها، ودور هذه المراكز والمدارس في نشر الثقافة الاسلامية، وتكوين الائمة وتوعيتهم من اجل تكييف عملهم وفق ما تستدعيه حاجات المسلمين ومشكلاتهم، وفي تعليم الشباب وتثقيفه للافادة من مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية المتطورة، كما سيبحث المشاركون في هذا الاجتماع واقع البحث الميداني حول مشكلات الجالية المسلمة في اوروبا ويقترحون الحلول المناسبة لها.

وكانت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» قد نظمت الاجتماع الاول للمسؤولين عن المراكز الاسلامية الثقافية في اوروبا في شاتوشنون بفرنسا في مايو (ايار) سنة 1993. وصدر عن المنظمة كتاب خاص عن هذا الاجتماع.

ويحضر هذا الاجتماع السيد محمد الغماري مسؤول العلاقات الخارجية والتعاون مع المنظمات الدولية في الايسيسكو.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

بيان من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية حول توقيت رئاسة حمد الزامل يترك تساؤلات معلقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس الغرف التجارية الصناعية في السعودية بيانا يوم امس يحتاج الى تفسير ويبدو غير متناسق ما اسفر عنه اجتماع انعقد في يونيو (حزيران) الماضي ادى لانتخاب حمد العبد الله الزامل رئيس غرفة الشرقية الحالي رئيسا دوريا للغرف التجارية الصناعية في دورتها المقبلة.

وقد جاء بيان مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية «تصحيحا» لبعض الصحف السعودية الصادرة خارج المملكة التي نشرت خبر اختيار حمد العبد الله الزامل رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ونائب رئيس مجلس الغرف السعودية رئيسا للمجلس خلفا لعبد الرحمن الجريسي رئيس الدورة الحالية، وهو لاختيار مثبت ونشرته جميع الصحف السعودية.

وتوضيحا قال البيان نقلا عن «مصدر مأذون» ان اختيار الرئيس الجديد للمجلس سيتم بمشيئة الله في نهاية الدورة الحالية وبداية الدورة المقبلة التي ستصادف شهر رجب 1417هـ الموافق شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

ولا يفهم ان كان ذلك تحصيل حاصل ام انه تطور جديد ازاء انتخاب حمد الزامل الذي اختير رئيسا للدورة المقبلة في اجتماع يونيو (حزيران) الماضي الذي حضره وزير التجارة اسامة جعفر فقيه.

وبررت مصادر في الرياض بقولها ان بيان الغرف التجارية لا يعدو ان يكون تحصيل حاصل لأن تسلم حمد الزامل لأعباء منصبه الجديد سوف لن يكون قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

واضاف مصدر الغرف التجارية المأذون في البيان ان نظام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية والذي تأسس بموجب المرسوم الملكي رقم م/6 وتاريخ 1400/4/30هـ كجهاز مؤسسي يعنى بالمصالح المشتركة للغرف التجارية الصناعية السعودية ويقوم بتمثيلها على المستويين المحلي والخارجي، قد اقر تشكيل المجلس من رئيس كل غرفة او نائبه (في حالة غيابه) وعضو واحد من اعضاء مجلس ادارة كل غرفة يتم اختياره عن طريق الانتخاب. وينتخب المجلس الرئيس الجديد ونائبين له كل 3 سنوات ولا يجوز انتخاب الرئيس لمدتين متتاليتين.

وقالت مصادر في الرياض لـ «الشرق الاوسط» ان بيان مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية يثير من علامات الاستفهام ما لا داعي له لأن ما يذكره اعلاه من تفاصيل لوائح التأسيس مفهوم ولا يستدعي اصدار بيان لتوضيحه. واضافت المصادر انه جرت العادة على انتخاب رئيس المجلس الجديد قبل انتهاء الدورة كما لم يشر احد من قريب او بعيد الى ان الرئيس الجديد باشر مهام منصبه مسبقا.

ولم يتسن لـ «الشرق الاوسط» الاتصال بمجلس الغرف التجارية والصناعية لاستيضاح مقاصد البيان الذي صدر.

المعروف ان حمد العبد الله الزامل سيكون آخر رئيس يتم تعيينه بالطريقة الدورية بين الغرف الرئيسية الثلاث (الرياض وجدة والمنطقة الشرقية) بعد ان وافق مجلس الغرف في اجتماع يونيو (حزيران) على اختيار رئيس المجلس بالانتخاب بدلا من النظام الذي كان يحصر الرئاسة في الغرف الثلاث.

وقد قرر المجلس في اجتماع الدورة الـ 33 الذي انعقد في المدينة المنورة في يونيو (حزيران) تفعيل المادة التي تنص على ان ينتخب اعضاء مجلس الغرف السعودية رئيسا ونائبين من بين اعضاء المجلس. ويتولى النواب مهام الرئيس في حال غيابه.

88 مليون دولار أرباح ABC في نصف عام

المنامة: من هناء بوحجي

انخفضت ارباح المؤسسة العربية المصرفية قبل الضرائب خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بنسبة 3.3 في المائة لتصل الى 88 مليون دولار أميركي مقارنة بـ91 مليون دولار اميركي للفترة نفسها من العام الماضي 1995.

وأشار بيان صدر عن المؤسسة امس ان الارباح التشغيلية قد انخفضت الى 117 مليون دولار اميركي مقارنة بـ133 مليون دولار في يونيو (حزيران) 1995، وعزا ذلك لانخفاض الايرادات من غير الفوائد هذا العام. وبلغت موجودات المؤسسة خلال الفترة نفسها 21.5 مليار دولار، وبذلك ارتفعت بنسبة 4 في المائة بالنسبة الى اجمالي الموجودات للفترة نفسها من العام الماضي، والذي بلغ 20.7 مليون دولار. وبلغت محفظة القروض والسلف 10.9 مليار دولار مقارنة بـ20.7 مليار دولار. وفي يونيو الماضي شهدت ودائع المؤسسة ارتفاعا بنسبة 2 في المائة، اذ ارتفعت الى 17.5 مليار دولار في مقابل 17.2 مليار دولار في يونيو 1995.

موجز

خط جوي بين الدوحة وطهران

● تبدأ شركة الخطوط الجوية القطرية يوم الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم تسيير أولى رحلاتها إلى العاصمة الإيرانية طهران وذلك في إطار النجاحات التي تحققها الشركة بعد عمليات التوسع في شبكة محطاتها الخارجية والتي تهدف إلى ربط مطار الدوحة الدولي بمطارات العالم.

وصرح الطيار الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي للشركة لوكالة الأنباء القطرية أمس بأن بداية العمل على هذا الخط ستكون رحلة واحدة أسبوعياً يوم الثلاثاء وسيزداد عدد الرحلات مستقبلاً إذا دعت الحاجة إلى ذلك. وأوضح أن الخط الجديد بين الدوحة وطهران سيساهم في دعم الحركة الاقتصادية بين قطر وإيران خاصة في ما يتعلق بنمو حركة الركاب والبضائع.

فني في «دار الحكمة» الاردنية يغلف اول شحنة ادوية من نوعها يصدرها بلد عربي الى اميركا (رويتر)

123 مليون دولار صادرات الأدوية عام 95

«دار الحكمة» الأردنية تصدر أول شحنة أدوية عربية إلى أميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة ادوية دار الحكمة عقدا لتصدير اول شحنة ادوية الى الولايات المتحدة الاميركية تحتوي على مليون قرص من مستحضرات تايركسوت صوديوم او ما يعادل عشرة آلاف علبة، وهو نفس الدواء المعروف في الاردن تحت اسم نوبين بعد ان تم تسجيل هذا المستحضر رسميا في السوق الاميركية.

وقال مصدر مسؤول في «دار الحكمة» ان هذه الخطوة قد وضعت الشركة في مصاف كبريات شركات الادوية من حيث مطابقة انتاجها للمواصفات العالمية، ومواصفات منظمة الصحة والاغذية الاميركية.

وكان فريق من منظمة الصحة والاغذية الاميركية قد قام بزيارة لمصانع الشركة، ووضع تقريرا افضى الى تسجيل منتجات «دار الحكمة» في اميركا.

وعبر وزير الصحة الاردني الدكتور عارف البطاينة عن سروره لتصدير اول شحنة دوائية اردنية الى السوق الاميركية التي تعد من اكثر اسواق الادوية تقدما، مشيرا الى ان مطابقة الادوية الاردنية لمتطلبات الجودة التي تجري من قبل منظمة الصحة والاغذية الاميركية التي تعد مرجعا دوليا، وقال ان ذلك يعني ان ادويتنا على مستوى عال من الجودة والفعالية والمامونية.

واوضح الدكتور البطاينة ان الدواء الاردني يباع في عدة دول اوروبية وافريقية، مما يشكل حافزا للصناعات الاردنية الاخرى، وزيادة الثقة بالنفس لجهة زيادة احجام الصادرات الاردنية.

وتعتبر صادرات الادوية الاردنية من المكونات الرئيسية للعملات الصعبة، اذ بلغ اجمالي صادرات الادوية الاردنية خلال العام الماضي 123 مليون دولار، وتشكل نحو 10 في المئاة من اجمالي الصادرات الاردنية، كما بلغ اجمالي صادرات الادوية الاردنية خلال الثلث الاول للعام الحالي 42 مليون دولار.

ويحاول مستثمرون اردنيون زيادة احجام الاستثمار في قطاع الادوية والتجهيزات الطبية، وتم تاسيس مجموعة شركات دوائية جديدة تستهدف التصدير للاسواق المجاورة، واقطار اوروبية وافريقية.

إقرار أول قانون كويتي يكسر احتكار خدمة الهاتف النقال

الكويت: من فادية الزعبي

أقر مجلس الأمة الكويتي أمس أول قانون إنشاء شركات للاتصالات الهاتفية في خطوة ستكسر احتكار شركة الهواتف المتنقلة لخدمة الهواتف المتنقلة وأجهزة النداء الآلي (البيجر).

واعتبر النائب علي البغلي إقرار هذا القانون انتصاراً للاقتصاد الكويتي حيث يقضي على الاحتكار ويفتح باب المنافسة بين الشركات بما يحسن الخدمة ويخفض أسعارها.

واضاف البغلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن القانون ضم في مواده السماح بتأسيس شركات للاتصالات الهاتفية على أن تكون تحت إشراف وزارة المواصلات. ويتم تسعير الاشتراك السنوي للخدمة من خلال قرار وزاري. وقال إن الوزير المسؤول وعد المجلس بإصدار القرار اللازم لذلك حال صدور القانون المذكور.

واكد النائب البغلي على اهمية هذا القانون الذي يشمل اكثر من 400 الف مشترك في خدمة الهواتف المتنقلة واجهزة النداء الآلي، مشيراً إلى أن هذه الخدمة اصبحت ضرورية في هذا العصر وليست نوعاً من الرفاهية. وقال إن احتكار شركة الهواتف المتنقلة للخدمتين المذكورتين لم يأت بمرسوم او قانون وإنما تم بالإلتفاف على الدستور والقانون اللذين يمنعان الاحتكار. وقال البغلي إنه رغم عدم إعطاء تلك الشركة حق الاحتكار إلاّ أن وزارة المواصلات كانت ترفض كل طلب لتأسيس شركات أخرى. وحسب المعلومات التي وصلتنا وصل عدد الطلبات المقدمة والتي تم رفضها إلى 20 طلباً. وقد جاء القانون الجديد الذي أقره المجلس اليوم (أمس) ليكسر احتكار هذه الخدمة.

وقال البغلي إن أسعار الاشتراك السنوي من الهاتف النقال ستصل إلى 50 ديناراً كويتياً مقابل مائة دينار هي التسعيرة الحالية التي تضعها شركة الهواتف المتنقلة، و30 ديناراً لاشتراك (البيجر) السنوي بدلاً من 70 ديناراً، مؤكداً أن الأسعار ليست الهدف الأساسي وإنما الهدف من القانون الجديد هو مبدأ عدم الاحتكار، وقال إن العمل بهذا القانون سيبدأ بعد عام من صدوره، وسيفتح الباب أمام الراغبين من القطاع الخاص بإنشاء شركات لتقديم الخدمات الهاتفية.

في دعوى قضائية رفعتها شركة سويدية

اتهام مؤسسة جائزة «نوبل» باستخدام برامج مقرصنة

لندن: «الشرق الأوسط»
استوكهولم: رويتر

رفعت امس شركة «يورودكس» للكومبيوتر دعوى قضائية ضد معهد «كارولينسكا» الذي يمنح جائزة «نوبل» العالمية للطب باستخدام نسخ مقرصنة من برامج الشركة المعروفة باسم «ستاتفيو» المحتوية على مجموعات احصائية وتحليلية. وتملك الشركة كافة حقوق توزيعها في الدول الاسكندينافية.

وتطالب «يورودكس» بتعويض قيمته 10 ملايين كرونة سويدية (1.5 مليار دولار) في دعوى قضائية مرفوعة في محكمة في استوكهولم.

وقالت متحدثة عن «معهد كارولينسكا» في استوكهولم امس «ليس لدينا اي تعليق حول القضية الآن ولم نتسلم وثائق المثول امام المحكمة بعد».

وقامت رابطة ممثلة لاعمال تطبيقات الكومبيوتر بالتقدم بدعوى الى الشرطة تتهم فيها المعهد السويدي المانح لجائزة «نوبل» للطب باستخدام نسخ مزورة من برامج شركات من بينها «ميكروسوفت» و«ادوب» الاميركيتان.

وقال دينيز اوزن مدير شركة «يورودكس» امس ان المعهد السويدي «اشترى 18 ترخيصا لاستخدام برامج ستاتفيو مقابل 9600 كرونة (1070 دولارا) للنسخة لكن يعتقد انه يستخدمها على نحو 1500 جهاز مما يعني قيامه باستخدام نسخ غير اصلية على معظم اجهزته. واتهم المعهد باستخدام نسخ غير اصلية منذ نحو 4 - 5 سنوات مضيفا «لكن في النهاية ليس بمقدورنا التعامل مع اعداد كبيرة من مستخدمي النسخ (في المعهد) من طالبي خدمات الدعم بسبب كبر اعدادهم».

وقال اوزن ان شركة «يورودكس» ابلغت شرطة استوكهولم بتهمة استخدام المعهد نسخا غير اصلية. وقامت الشرطة بحملة على اجهزة المعهد شملت نحو 10 في المائة منها في العام الماضي اظهرت تحميل نحو 90 - 251 من اجهزة المعهد ببرنامج «ستاتفيو» وهو عدد يفوق بكثير عدد الرخص الاصلية المشتراة من قبله.

لكن اوزن اضاف «اكتشفنا ايضا ان بعض الاجهزة (في المعهد) تستخدم كتوصيلات خوادم لشبكة (المعهد) مما يعني ان نحو 1500 من اجهزته قادرة على استخدام برنامج ستاتفيو».

وتقوم رابطة «بيزنس سوفتوير آليانس» الممثلة لاعمال تطبيقات الكومبيوتر ببحث امكانية مقاضاة «معهد كارولينسكا» بتهمة استخدام برامج كومبيوتر بطرق غير شرعية طبقا لمعلومات مستقاة من تقارير شرطة استوكهولم المكلفة بالتحقيق في الدعوى ضد المعهد.

وقالت اجني لينبرج محامية الرابطة ان الرابطة قدمت دعوى لشرطة استوكهولم لكنها لم تقرر بعد اتخاذ اجراء قضائي ضده.

هل يحل الكومبيوتر محل الهاتف؟

اطلب اي رقم في العالم عبر انترنت باسعار المكالمات المحلية

1 البداية بدخول برنامج عقد المحادثة من بعد

2 ادخال رقم الهاتف (في دليل انترنت)

3 الكومبيوتر يقوم بضرب الرقم

4 متسلم المكالمة يفتح برنامج عقد المحادثة على جهازه

5 اصوات المحادثة تسير رقمياً عبر انترنت

6 اجهزة الكومبيوتر تبث شفرة مفكوكة قبل بدء المحادثة

ميكرفون
طالب الرقم
INTERNET
سماعة
ميكرفون
متسلم المحادثة

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مكالمات دولية برسوم محلية.. عبر إنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن مكنت شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية من نقل ملفات المعلومات والرسوم والأفلام عبر العالم من خلال نظم الهاتف بالأسعار المحلية سيكون من الممكن قريباً إجراء المكالمات الهاتفية الدولية الصوتية بنفس الطريقة مما يخفض كثيراً من تكلفتها ويجعلها في متناول جمهور أوسع.

كيف يتم الاتصال الهاتفي الدولي عبر الكومبيوتر؟ أولاً يقوم طالب الرقم بفتح برنامج خاص على جهازه مخصص للمحادثات التليفونية واختيار الرقم المطلوب من دليل الهاتف المخزن على شبكة انترنت. بعد ذلك يقوم الكومبيوتر تلقائياً بطلب الرقم وعند إتمام ذلك يتلقى متسلم المكالمة إشارة عبر جهازه بورود مكالمة ويقوم بفتح برنامج المحادثات الهاتفية على جهازه.

وتنقل الأجهزة المحادثة بشفرات رقمية يتم تحويلها آنياً إلى أصوات عادية. وعلى خلاف أجهزة الهاتف التقليدية لا توجد هنا قطعة للاستماع والحديث وإنما يتم الاستماع عبر سماعات داخلية أو منفصلة مرتبطة بجهاز الكومبيوتر والتحدث بواسطة ميكروفون مركب على الجهاز أيضاً مما يعطي المستخدم حرية استخدام الأيدي لكتابة مثلاً نص الحديث أو نقاطه الأساسية على جهاز الكومبيوتر خلال إجراء المكالمة.

اكتشف أدغال أفريقيا.. دون مغادرة مقعدك

لندن: «الشرق الأوسط»

في القرن الماضي قام عدد كبير من «المكتشفين» الاوروبيين بجولات في ادغال افريقيا «لاكتشاف» منابع النيل وبحيراته ومناطق غير معروفة، وفي جولاتهم الشاقة تعرضوا لمخاطر كثيرة اودى بعضها بحياة اعداد منهم.

لكن في عصر الكومبيوتر يمكنك الان «اكتشاف» مناطق افريقية يجهلها الكثير دون مغادرة مقعدك وان كان عليك الاكتفاء بشاشات الكومبيوتر وفقدان متعة الوجود في مواقع الاكتشافات من خلال تشغيل برنامج «حملات اكتشافية» يقدم هذه المناطق باقرب ما يمكن للواقع بالصورة والصوت. وفي 3 سبتمبر (ايلول) المقبل ستطرح شركة «مايكروسوفت» الاميركية نظام «منجو بارك» المسمى على اسم احد كبار «مكتشفي ادغال افريقيا» يسمح لاي مستخدم بالمشاركة في «حملة استكشافية متفاعلة» لنهر «تكيزي» يقودها ريتشارد بانجز الملقب بـ «مكتشف القرن العشرين» بمشاركة فريق من الجغرافيين والمتخصصين في علوم التضاريس والبيئة والحيوانات والطقس. وتعتبر منطقة نهر «تكيزي» من المناطق غير المعروفة تماما والتي يحاول النظام تقديمها لجمهور واسع حول العالم بطريقة «تفاعلية آنية» من خلال نقل رحلة «الاكتشاف» عبر الاقمار الفضائية الى اجهزة الكومبيوتر المنزلية وحتى المحمولة والكاميرات والمسجلات الرقمية.



«باوربوك» المستقبل.. من «أبل كومبيوتر»

فرانك كازانوفا مدير شركة «ابل كومبيوتر» الاميركية يعرض نموذج الشركة الجديد من سلسلة اجهزة الكومبيوتر المحمول «باوربوك» التي تشتهر بها الشركة في معرض «ماك وورلد» في بوسطن وبجواره جلبرت اميليوريتس «ابل». ويأتي جهاز «باوربوك» الجديد الذي تعتزم الشركة طرحه في اوائل القرن المقبل حقيبة بلاستيكية حمراء بخطوط دائرية انسيابية وبمقبض للحمل قابل للطي على أعلى الجهاز (رويتر)

«فيدكس» تطرح نظام «إنترنت شيب» لمتابعة إرساليات الشحن السريع

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركة فيدرال اكسبرس «فيدكس» للشحن السريع رسمياً نظام «فيدكس انترنت شيب» لمتابعة سير الشحنات على شبكة الانترنت يمكن العملاء في الولايات المتحدة من أصحاب رقم حساب فيدكس القيام باعمال الشحن باستخدام أي كومبيوتر شخصي مرتبط بشبكة الانترنت.

وتقول الشركة إن النظام يقدم «حلولاً حيوية» لأعمال الشحن السريع.

ويساعد النظام العملاء على استكمال مهمة الشحن مباشرة من موقع الشركة في شبكة انترنت وطلبت الشركة من العملاء تجربة النظام لعدة اشهر قبل إصداره للجمهور. ويعكس النظام الاتجاه المتزايد لمباشرة اعمال الشركات عبر شبكة انترنت.

ويتمكن نظام «انترنت شيب» الآن من إتمام معاملات الشحنات من وإلى الجهات في الولايات المتحدة عبر الشبكة التي تقوم الشركة الآن بتوسيعها لتشمل كل دول العالم.

ويقول جوستين مندونسا من قسم الخدمات الآلية للعملاء في «فيدكس» في منطقة الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية ان رغم عدم توافر هذه الخدمة الآن من هذه المنطقة تعمل الشركة على تطويرها فيها مضيفاً «عملاؤنا في الشرق الأوسط أصبحوا على دراية بالمعاملات الألكترونية ويشعرون بالراحة من التعامل بها ويتضح ذلك من عدد العملاء الذين يطلعون على موقع «فيدكس» لمعرفة المعلومات ومتابعة شحناتهم».

وتعتبر «فيدرال اكسبرس» اكبر شركة للنقل السريع في العالم وتقدم خدمات نقل سريعة وتقوم بتسليم ما يزيد على 2.5 مليون إرسالية يومياً في 211 دولة منها 22 دولة في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية. ويعمل في الشركة نحو 122 الف موظف وتقوم بتشغيل 500 طائرة ونحو 37 الف مركبة، و350 الف جهاز «باور شيب» وبلغت إيراداتها 10.3 مليار دولار في العام المالي المنتهي في آخر مايو (ايار) الماضي.

مسابقة «آي بي إم» لحلول نظام «آراس»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض شركة «آي بي إم» جائزة قيمتها عشرة آلاف دولار للفريق أو للشخص الذي يقدم أفضل استخدام علمي أو فني لنظام «آر إس/6000 إس بي». والمسابقة مفتوحة للعاملين في المؤسسات والجامعات ومراكز الأبحاث والجهات الحكومية في الشرق الأوسط وأوروبا وإفريقيا. وسيعلن اسم الفائز في مؤتمر رابطة مستخدمي نظام «آر اس سوبير» الذي سيقام في مدينة كاركو البولندية في الخريف المقبل.

وتقوم برعاية المسابقة شركة «آي بي إم» للأنظمة والحلول العلمية والفنية «اس تي اس اس» وقسم أنظمة «آر إس/6000» لتشجيع تطوير الخبرة في مجال تطوير انظمة «ريسك» المتوازية والمجمعة. وستضم لجنة التحكيم 4 محكمين تعينهم «سوبير» ومحكما من «آي بي إم».

وسيتم تقييم حلول المتسابقين على أساس مدى تأثيرها على العمليات الفنية للكومبيوتر وتحسين أدوات تطوير البرامج وأساليب تشغيل الكومبيوتر والعمليات الحسابية والرياضية وتكامل الأنظمة المتوازية القابلة للتغيير ومجموعات محطات العمل في نطاق بيئة وسائل خدمة المجموعات.

وتتطلب المسابقة تقديم بحث لا يزيد عن 6 صفحات - يحدد الأسباب الداعية بفوز البرنامج المقدم.

ويجب أن تتوفر في البرنامج القدرة على العمل على نظام «آي بي إم باور» المتوازي والمرن أو محطة عمل «آي بي إم ريسك» المجمعة. وسوف تفحص البحوث المقدمة قبل تحديد الفائز بالجائزة ويتوقع أن يقدم الفائز نظامه خلال مؤتمر «سوبير». أما المتسابقون الآخرون الذين سيتم اختيارهم فسيدعون لتقديم أعمالهم في جلسة خاصة خلال المؤتمر.

ويعقد مؤتمر «سوبير» السنوي السابع في 8 سبتمبر (أيلول) إلى 11 سبتمبر في فندق كونتيننتال في مدينة كراكو بمشاركة تنفيذيين كبار من «آي بي إم» منهم بوب جرينبرج، نائب رئيس التقنية والأنظمة والاستراتيجية، وجون مارتين مدير الأعمال لعمليات الكومبيوتر العلمية والفنية، وديفيد توريك مدير أنظمة باور المتوازية والمرنة. ويشارك أيضاً في المؤتمر فريق «آي بي إم» المسؤول عن تطوير نظام «ديب بلو» لمباريات الشطرنج و«ديب بلو جونيور» وتشمل قائمة الشركات المساهمة في المؤتمر «أوراكل» و«انفورميكس» و«سيبيس» و«سي إل إيه إم».

أخبار

«فوجستي» اليابانية تحصل على حقوق شاشات التلفزيون المسطحة

● حصلت شركة «فوجستي» لأجهزة الكومبيوتر اليابانية على حقوق تصنيع شاشات التلفزيون المسطحة المعروفة باسم «بي دي بي» وتقدمت بطلب نفس الحقوق في اليابان.

وقالت الشركة انها تعتزم اجراء مفاوضات مع شركات يابانية وكورية جنوبية منتجة لأجهزة التلفزيون تسعى لاستخدام تقنيات «بي دي بي» في اجهزتها. وتتعلق حقوق «فوجستي» بأساسيات تقنيات لبث اللون على شاشات مسطحة بالكامل توفر صوراً أكثر وضوحاً من الشاشات التقليدية المكورة، وتسمح تقنيات الشاشات المستوية ايضاً بانتاج لأجهزة بشاشات كبيرة دون الحاجة الى زيادة سمك او وزن الشاشة مما يجعلها مناسبة لأجهزة التلفزيون الحائطية.

وتشمل الشركات المستثمرة في تقنيات الشاشات المسطحة «إن اي سي» و«بايونير إلكترك» و«ميتسوبيشي إلكترك» اليابانية و«دايو» الكورية الجنوبية.

صناعة الكومبيوتر الدولية على طريق الانتعاش

● يتوقع ان تبدأ صناعات الكومبيوتر حول العالم طريق الانتعاش قريبا بعد الركود الذي اصابها منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب تقلص طلبيات الأجهزة. ويتوقع ارتفاع الطلب على الأجهزة والتطبيقات قبيل مواسم عيد الميلاد وحلول العام الجديد التي تشهد عادة رواج مشترياتها والقيام بتطوير وتجديد الأجهزة والتطبيقات. ويقول آلن شوجارت المدير التنفيذي لمؤسسة «سيجيت تكنولوجي» الأميركية ان المبيعات ستشهد «انتعاشاً ملحوظاً» في اواخر العام الحالي وبداية العام المقبل.

وزير الطاقة والصناعة السنغالي لـ «الشرق الأوسط»

قيام مجلس التعاون الخليجي يمهد للسوق الإسلامية المشتركة نقدم حوافز جذابة للمستثمرين السعوديين والخليجيين

المدينة المنورة: من خالد المدني

رحب اميك ديون وزير الطاقة والمعادن والصناعة السنغالي بالاستثمارات السعودية والخليجية في السنغال وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان داكار تقدم تسهيلات وحوافز متعددة لرجال الاعمال السعوديين والخليجيين للاستفادة من موارد الصناعة والطاقة المعدنية في السنغال وقال ان السنغال تملك العديد من الصناعات التي يمكن الاستفادة منها في اسواق الملابس الجاهزة والمنسوجات فيما يوفر القطاع الزراعي وغيره فرصا استثمارية كثيرة. وطالب الدول الاسلامية بزيادة التبادل التجاري مع السنغال بعقد اتفاقيات اقتصادية وتجارية تعتبر همزة وصل بين الدول لتقوية العلاقات التجارية ومن ثم الاتجاه الى السوق الاسلامية المشتركة وحذر من التكتلات الاقتصادية العالمية التي تهدف الى ان تصبح قوة اقتصادية لمواجهة الدول العربية والاسلامية مما يتطلب منها تملك قاعدة صناعية وزراعية قوية لتواجه هذه التكتلات التي تحاول اضعافها.

وتطرق الى حجم التعاون بين السعودية والسنغال قائلاً ان مبادلاتهما تزداد عاما بعد عام لاننا ندرك تماما ان السوق السعودية من الاسواق الجيدة التي نعتمد عليها في تسويق المنتجات والصناعات السنغالية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي معوقات التبادل التجاري والاقتصادي بين الدول الاسلامية؟

- ان التعاون التجاري بين الدول الاسلامية موجود وان كان في أطر ضيقة لظروف فرضتها هذه الدول حيث ان هناك قيوداً تعوق ذلك وهي ان اكثر الدول الاسلامية تمر بظروف مالية سيئة منها ديونها التي اصبحت تشكل لها عوائق امام تطور الاقتصاد مما وجه التفكير في اتجاهات اخرى، ولكن اعتقد ان المرحلة القادمة هي مرحلة حاسمة مما يتطلب منا كدول اسلامية تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي في كافة المجالات من خلال الاتفاقيات التجارية حتى نستطيع ان نواجه كل التكتلات الاقتصادية العالمية التي تحاول اضعاف الدول الاسلامية واعتقد ان هذا بالامكان اذا صدقت النوايا وكان توجهنا صادقا الى فتح كل المجالات التي تهدف الى تنشيط التعاون وبالاخص في المجال التجاري والاقتصادي.

● هل تمكن الاتفاقيات التجارية والاقتصادية من الاقتراب من قيام السوق الاسلامية المشتركة؟

- ان اقامة السوق الاسلامية المشتركة هي أمل كل مسلم ورغبة الشعوب الاسلامية، لهذا فان الحكومات الاسلامية ترحب مثلا بالجهود التي يقوم بها البنك الاسلامي للتنمية في جدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئاتها المتخصصة من اجل ايجاد ذلك وتعزيز التضامن الاسلامي لبناء نظام يرفع من مستوى التنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية. وما يبعث على الأمل الان هو تكاتف الجهود داخل مجموعات اقتصادية تشمل عدة دول اسلامية تسعى للوصول الى اعلى مستويات التكامل والاندماج الاقتصادي مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي. ولا شك ان الاتفاقيات الاقتصادية وسيلة اساسية نحو التكامل الاقتصادي، لهذا فان على الدول الاسلامية من خلال مؤسساتها المتخصصة ان تنشط هذا الدور وتحاول زيادة التبادل التجاري وفتح قنوات جديدة وازالة العقبات والصعاب امام المستثمرين للوصول الى هذا الهدف.

● الى اي مدى وصل التبادل التجاري بين السنغال والسعودية؟

- التعاون بين البلدين قائم في شتى المجالات خاصة في مجال التجارة الذي يحظى باهتمام البلدين والسنغال تصدر الى المملكة الاطعمة البحرية والاسماك والفوسفات والمنتجات الزراعية. وزاد حجم التصدير في السنوات الماضية ونستورد من المملكة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية والنفط.

وحقيقة ان السنغال تعتبر السعودية من الدول الرائدة في مجال الصناعات بعد ان خطت خطوات جيدة في المجال الصناعي واصبحت من كبرى الدول العربية والاسلامية الصناعية ودخلت منتجاتها الاسواق الاوروبية. من هنا فان الخطط لدينا الآن تؤكد على الاستفادة من هذا الانجاز وتوسيع التبادل التجاري كل عام مع حث رجال الاعمال في البلدين على تنشيط هذا التعاون من خلال ابرام عقود تجارية ونأمل ان يتحقق ذلك خلال السنوات القليلة المقبلة.

● ما هي اهم المشاكل الاقتصادية التي تواجه السنغال؟

- اهم المشاكل الاقتصادية التي تواجه القارة الافريقية بصفة عامة موجودة ايضا في السنغال ومنها الديون الخارجية وتدهور النمو الاقتصادي وما خلفه الاستعمار من جعل الافريقي غير متعلم. وكل هذه الامور كانت من بين عوامل عدم تطور دول القارة الافريقية بما فيها السنغال لكن بعد ان وعى الحكام وادركوا ان التطور الاقتصادي للبلاد وسيلة كبرى لموارد البلاد بدأت معظم الدول الافريقية تتجه الى التطور الاقتصادي سواء من خلال الاتفاقيات التجارية او زيادة الصادرات. ومن هنا استطيع ان اقول بان الوضع الاقتصادي في السنغال تحسن الى الافضل وتعتبر السنغال من الدول الصناعية التي تنتج الكثير من المواد الصناعية الاساسية والغذائية ولدينا صناعات جيدة تصل العديد من الاسواق العربية والاسلامية منها السعودية ودول الخليج العربية الأخرى. ولدينا ايضا سبق ان اشرت الى ان الخطط المستقبلية تهدف الى زيادة التبادل وفتح قنوات جديدة للاستثمار، كما اننا نتأمل في الغرف التجارية الصناعية ان تلعب دوراً كبيراً في هذا الجانب.

● ما هي اهم فرص الاستثمارات وحوافز الاستثمار لرجال الاعمال السعوديين والخليجيين؟

- فرص الاستثمارات الموجودة في السنغال كثيرة سواء في الزراعة او الصناعة او التجارة ولدينا فرص لانشاء مصانع الاقمشة والقطن والاطعمة البحرية والمواد الغذائية. وبجانب تطوير وصيانة الطرق واكمال البنية الاساسية للبلاد اود ان اشير الى ان هناك العديد من الاستثمارات الغربية في السنغال ومن هنا ندعو كل رجال الاعمال السعوديين والخليجيين للاستثمار في السنغال التي توفر تسهيلات ومميزات كثيرة لاي مشروع استثماري.

● هل اثرت التكتلات الاقتصادية العالمية على اقتصاد السنغال وهل تستطيع الدول الاسلامية مواجهة هذه التكتلات؟

- التكتلات الاقتصادية العالمية تأتي بهدف توحيد نشاطها لاضعاف القوى الاقتصادية بما فيها الاسلامية وبهدف السيطرة على الاقتصاد العالمي. ورغم الخلافات بين التكتلات الاقتصادية العالمية الا انها تتفق على جوهر التكتل. لكنني اعتبر السنغال وغيرها من الدول الاسلامية غير متضررة من هذه التكتلات لان اتفاقية «جات» لتحرير التجارة العالمية الموقعة في مراكش في اوائل 1994 تعتبر من الاتفاقيات التي قضت على الاحتكار التجاري. لكن مع كل هذا فان الدول الاسلامية عليها دور كبير في مواجهة هذه التكتلات الاقتصادية من خلال التوسع في عقد الاتفاقيات بينها وفتح قنوات تجارية جديدة وتسهيلات كبيرة تعطي فرصا اكبر لرجال الاعمال سواء من السعوديين او من العرب الآخرين. كما اننا نتطلع الى دور اكبر تقوم به غرف التجارة والصناعة في الدول الاسلامية في تنشيط التبادل التجاري بينها مما يساعد في الاقتراب من قيام السوق الاسلامية المشتركة.

● ماذا عن توسيع التبادل التجاري بين السنغال ودول الخليج وكيف تنظرون الى السوق الخليجي؟

- نعتبر السوق الخليجية من مهم اسواقنا لتسويق المنتجات والصناعات ونتطلع الى المزيد ولدينا اتفاقيات تجارية مع عدد من الدول الخليجية. واود ان اشيد بالتطور الاقتصادي الذي شهدته الدول الخليجية في العقود القليلة الماضية الذى ادى الى قيام صناعات خليجية تنافس الصناعة الاوروبية ولا شك ان هذا التطور يؤكد اهتمام حكوماتها بالتطور الاقتصادي مما يدعوني للاشادة بالوحدة الاقتصادية الخليجية التي تعتبر رمزاً اقتصادياً قوياً للدول الاسلامية.

ضبط تزوير علامات تجارية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس حسان السعودي مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية انه بعث بمذكرة الى مدير عام دائرة المطبوعات والنشر تفيد بان بعض الصناعيين يلجأون الى طباعة عبوات ولاصقات تحمل علامات تجارية معروفة لسلع متعددة، وانهم يقومون بتسويق هذه العلامات ببضاعة مغايرة كليا للواقع وذلك لايهام المستهلك وجني الارباح غير المشروعة، وان هذا العمل يدخل تحت بند الغش والخداع. وطالب السعودي بضرورة مخاطبة اصحاب المطابع بعدم طبع مثل هذه العبوات واللاصقات الا بعد الحصول على موافقة مؤسسة المواصفات والمقاييس، مشيرا الى انه تم ضبط عدد من الاشخاص الذين يقومون بتزوير العلامات المعروفة. واضاف انه وبسبب الرقابة المستمرة والجولات التي تقوم بها اجهزة الرقابة، فقد تم ضبط هؤلاء المزورين واحالتهم الى المدعي العام لاتخاذ الاجراءات المناسبة بحقهم.

ومن الجدير بالذكر انه تجري حاليا في الاردن الاستعدادات على قدم وساق لتاهيل المؤسسات الانتاجية للحصول على شهادات الايزو 9000 ومن اجل ذلك سيعقد مجلس ادارة مؤسسة المواصفات والمقاييس اليوم الثلاثاء اجتماعا برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير التجارة والصناعة، لمناقشة عدد من الامور المتعلقة بمجال عمل المؤسسة ومن بينها اصدار وتعديل عدد من المواصفات القياسية الاردنية واعتبارها مواصفات قياسية اردنية الزامية.

13 مليون دينار بحريني صافي أرباح «بتلكو» خلال النصف الأول

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» زيادة في ارباحها الصافية المتحققة خلال النصف الاول من العام الجاري بلغت 7 في المائة وبلغت ارباحها الصافية في يونيو (حزيران) الماضي 12 مليونا و949 الف دينار بحريني.

وذكر رئيس مجلس الادارة وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في بيان صحافي صدر عن الشركة امس ان العائد على رأس المال لتلك الفترة بلغ 17 في المائة مشيرا الى ان اجمالي المبيعات ارتفع بنسبة 11 في المائة الى 48 مليونا و181 الف دينار بحريني مقارنة بـ43 مليونا و503 آلاف دينار بحريني للفترة نفسها من العام الماضي 95.

وكانت «بتلكو» قد طورت في فترة الستة اشهر الاولى من العام الجاري خدمة التجوال الدولي بالهاتف السيار ليشمل 9 دول وطرحت خدمة شبكة البيانات العالمية GMPS وخدمة الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة ISDN.

وقد اضافت شركة بتلكو ميزة جديدة لمستخدمي خدمات موبايل بلاس للفئتين الذهبية والفضية وذلك بتدشينها لخدمة التجوال الدولي بين البحرين وكل من سويسرا وفرنسا.

وسيتم تدشين هذه الميزة الجديدة يوم الاثنين 12 اغسطس (آب) الجاري، حيث سيتمكن زبائن الفئتين الذهبية والفضية لخدمة «موبايل بلاس» من استخدام اجهزة الهاتف الدولي السيار (GSM) الخاصة بهم في سويسرا وفرنسا، وبالمقابل فإنه بامكان مستخدمي اجهزة (GSM) في سويسرا وفرنسا، استخدام اجهزتهم اثناء وجودهم في البحرين.وقد تم بهذا الشأن توقيع اتفاقيتين منفصلتين بين شركة بتلكو والجهات المعنية في سويسرا وفرنسا من اجل توفير خدمة التجوال الدولي لمستخدمي اجهزة (GSM) في كلا البلدين بالتبادل.

وتوجد في الوقت الحالي اتفاقيات مماثلة للتجوال الدولي بين البحرين وكل من هونج كونج والمملكة المتحدة والامارات وسنغافورة والدنمارك والمانيا وهولندا وتركيا. كما يجري العمل حاليا لاضافة عدد من الدول من ضمنها اليونان واسبانيا والنرويج وبلجيكا في المستقبل القريب.

وكالة ألمانية تستثمر 10 ملايين مارك لرفع أداء المؤسسات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الاردن تعاوناً وثيقاً مع الوكالة الألمانية للمساعدات الفنية «G.T.Z» لتحسين الأوضاع المعلوماتية والإدارة بكلفة بلغت 10 ملايين مارك ألماني منها ورشة العمل حول مشروع موازنة الأداء والتقويم التي افتتح أعمالها أمس وزير المالية الأردني مروان عوض.

وقال المستشار الأول لمكتب الوكالة الألمانية «G.T.Z» هيرمان شنايتهورست لـ«الشرق الأوسط» إن الوكالة الألمانية نفذت اربعة مشاريع في الأردن تتعلق ببناء قاعدة المعلومات والإدارة لرفع مستوى الأداء وحتى تكون أساساً لعملية التخطيط وبكلفة وصلت إلى 10 ملايين مارك ألماني.

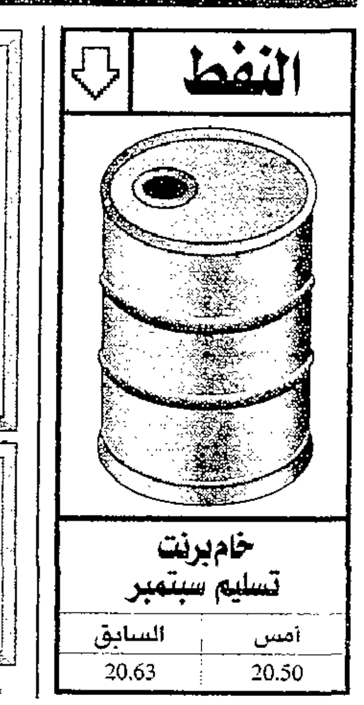
وقال إنه وفي هذا السياق تم إدخال الكومبيوتر إلى كافة دوائر وزارة الصناعة والتجارة الأردنية بمساعدة الوكالة الألمانية وساهم ذلك في اختصار الوقت وتطوير الأداء، مشيراً إلى مشروع نظام المعلومات الوطني الذي تنفذه «G.T.Z» في الأردن بهدف بناء شبكة متكاملة من المعلومات ضمن رقابة وانسجام وشمولية لتعزيز التوجه نحو الإصلاح الإداري والمالي ورفع اداء المؤسسات الأردنية وتعزيز الروابط الأمامية والخلفية بينها وإعادة هيكلتها على أسس سليمة. وأوضح أن فكرة موازنة البرامج والأداء وتقويم المؤسسات لها بعد استراتيجي مهم لهذا المشروع الحيوي وتطور نوعي في آليات العمل.

وقال مروان عوض إن الوزارة تواجه من خلال إدارة المال العام والتخطيط مشاكل من حيث عجز الموازنة وثقل المديونية وهي في نفس الوقت ليست بمعزل عن التوجهات الحديثة في ضبط الإنفاق من خلال إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة التي سوف تسهم بالضرورة في القضاء على الازدواجية في البرامج الحكومية وتخفيض كلفة أنشطة وفعاليات القطاع العام وتساعد على تحديد اولويات الإنفاق على أسس عملية حديثة وذلك بربط الاعتمادات السنوية بالإنجازات ونتائج البرامج والأعمال الحكومية بدلاً من ربطها ببنود أوجه الإنفاق الدنيا كالرواتب والأجور والكهرباء.

واضاف أن قياس النتائج من اكبر التحديات التي تواجه دوائر الخدمة العامة في الأردن، والأردن كغيره من الدول يواجه مشكلة ضبط الإنفاق العام ويتطلب ذلك تكاليف كافة الجهود لابتكار اساليب ناجحة وسليمة تعتمد على مؤشرات صحيحة ونظام موثوق لقياس النتائج بدقة وموضوعية والاعتماد على موازنة الأداء والتقييم كمحاولات لترشيد الإنفاق ومراقبة النتائج بغية تحسين الإنتاج وزيادته وتخفيف كلفته.

وقال إن إدارة مصادر الأموال واستخدامها تعتبر من مقومات الدول المتحضرة والركيزة الأساسية لنموها وتطورها ويأتي إعداد الموازنات وتنفيذها ومراقبة نتائجها عملاً مهماً في هذا السياق.واضاف ان الدولة القادرة على إحداث النمو المتوازن في موازنتها بوتائر متصاعدة ستكون قادرة بالتأكيد على إحداث التنمية الشاملة التي تستطيع ان ترفع مستوى معيشة المواطنين وتحسين دخولهم وأدائهم وإذا ما عجزت الدولة عن إحداث هذا النمو المتوازن فإن الخلل الذي سيحدث يستدعي استصلاحات هيكلية في عمق الاقتصاد لإعادة التوازن المطلوب وهذا ما نقوم به في الأردن حالياً.

النفط



خام برنت تسليم سبتمبر

أمس	السابق
20.50	20.63

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20864.95 (198.3)

نيويورك* «داوجونز» 5679.46 (25.52)

لندن «فوتسي» 3823.4 (20.1)

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 73.020 — الدولار 0.6776 — الاسترليني 0.4367

الين 166.6 — الدولار 1.5497 — المارك 2.2869

الاسترليني 0.0060 — الدولار 0.0093 — المارك 0.01

الين 107.5 — الاسترليني 0.64 — المارك 1.47

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3982
استرليني	5.8197	5.6482	0.5973	5.6987	0.5849	0.4650	1.1000	5.2723

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4750	107.9	1.5515	5.0440	1.6550	1516.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2730	1.37	125.6	1.2000	236.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

شركة الخزنة للتأمين الإماراتية تطرح مليونين و90 ألف سهم للاكتتاب العام

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة الخزنة للتامين في الامارات اسهمها للجمهور الاول من الاكتتاب العام. ويبلغ عدد الاسهم المطروحة مليونين و 90 الف سهم بقيمة اسمية مقدارها 102 درهم لكل سهم منها 100 درهم قيمة السهم ودرهمان قيمة مصاريف الاصدار. ويتقاسم المؤسسون والجمهور اسهم الشركة بنسبة 45 في المائة للمؤسسين و55 في المائة للجمهور فيما يبلغ عدد أسهم المؤسسين مليونا و710 الاف سهم بقيمة 171 مليون درهم. اما عدد اسهم الجمهور فيبلغ مليونين و90 الف سهم بقيمة 209 ملايين درهم.

ويذكر ان الخزنة للتامين اسست بموجب مرسوم اميري. وهي شركة مساهمة عامة يتم تأسيسها في امارة ابوظبي لتقوم بالتعامل في تقديم خدمات التامين بكافة انواعها وفروعها ومنها التامين ضد الحوادث والمسؤولية المدنية، والتامين ضد اخطار النقل البري والبحري والجوي، والتامين ضد الحريق وما يلحق به، والادخار وتكوين الاموال، والتامين على الحياة ، واي نوع من انواع التامين قد يستجد مستقبلاً واعادة التامين ويشمل ذلك اعادة التامين لكافة او بعض عمليات التامين المباشر التي تعقدها الشركة وفقاً للقواعد القانونية المتبعة. ويجوز للشركة ان تكون لها مصلحة او ان تشترك باي وجه مع غيرها من الهيئات او الشركات التي تزاول اعمالاً شبيهة باعمالها، او يحق لها التعاون على تحقيق اغراضها داخل الدولة او في خارجها، ولها ان تشتري ايضا هذه الهيئات او الشركات او ان تلحق بها وفقاً لاحكام القانون.

وما قرره المؤسسون بشأن حجم راس مال مشروع هذه الشركة وكيفية الوفاء بقيمة اسهمها كان لاعتبارات عملية قائمة على البحث والدراسة لتطوير اسواق التامين وآفاق المستقبل ولاحتياجات العمل، فالمؤسسون يريدون لهذه الشركة دوراً فعالاً في سوق التامين. وذلك يتطلب ان يكون حجم رأس مالها مناسباً للقيام بهذا الدور وكافياً لتحقيق اغراضها وملبياً لطموحها في الحصول على موقع مناسب في سوق التامين وذلك ما اظهره التعديل الاخير في قانون شركات ووكلاء التامين الذي قرر رفع الحد الادنى لرأس مال شركات التامين الى خمسة اضعاف خلال فترة قصيرة نسبياً.

ومن الاعتبارات التي دعت الى تحديد حجم راس مال هذا المشروع ايضاً مواجهه مقتضيات التوسع في نشاط التامين ويعتمد ذلك على ما تم اجراؤه من دراسة لسوق التامين المحلية والشركات العاملة فيها واحتمالات التوسع في نشاط هذه السوق ومعدلات الزيادة المتوقعة في مختلف فروع هذا النشاط بالاضافة الى توفر المزيد من الفرص المواتية والمناخ المشجع للاستثمار بصورة عامة مما يساهم في دعم وتحفيز اقتصاد البلاد.

ومن هذه الاعتبارات ايضاً توفير مقومات المنافسة والنجاح لهذا المشروع برأس مال يدعم مركز الشركة المالي ويكسبها ثقة المتعاملين ويساهم في توسيع نشاطها ويوفر لها موقعاً متميزاً في سوق التامين ويلبي احتياجاتها ومتطلبات اعمالها في السنوات الاولى بعد تاسيسها. وقد راى المؤسسون ايضاً انه من الاجدى والاوفق لنجاح هذا المشروع وتحمل تكاليفه وتحقيق اغراضه ان يتم استيفاء قيمة اسهمه كاملة سواء من قبل المؤسسين او عند الاكتتاب في باقي الإسهم من قبل المساهمين دون تاخير او ابطاء وانه وفقاً لما جرى اعداده من جدول زمني لتنفيذ هذا المشروع ومباشرة الشركة لنشاطها فسوف تتم الاستفادة الكاملة من رأس المال المدفوع لمشروع الشركة وتحقيق اغراضها التي قامت من اجلها في وقت مناسب لا يقضي تأجيل استيفاء قيمة الاسهم الى اجل لاحق.

وتعتزم الشركة بعد التاسيس تركيز نشاطها في دولة الامارات العربية المتحدة ومن المحتمل ان يمتد نشاطها الى خارج الدولة ويضمن ذلك مخاطر الدخول الى اسواق جديدة.

تحويل 55 في المائة من أسهم «إسمنت تمارة» إلى المجموعة البرتغالية «سيمبورت»

الرباط: «الشرق الاوسط»

تم في الرباط، مساء أول من أمس الاثنين، التوقيع على اتفاقية لتحويل 55 في المائة من اسهم مجموعة إسمنت تمارة للمجموعة البرتغالية «سيمبورت».

وأكد ادريس جطو، وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية، الذي ترأس حفل توقيع الاتفاقية انطونيو فالانتي سفير البرتغال بالمغرب، على المستوى الممتاز لعلاقات التعاون والصداقة التي تجمع البلدين مبرزا أهمية هذا الاستثمار الذي يبلغ حجمه 70 مليون دولار تم تسديدها فورا بالعملة الصعبة، كما أعرب عن تفاؤله بالنسبة لمستقبل العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأشار جطو إلى مفاوضات جارية من أجل إنجاز مشاريع برتغالية أخرى بالمغرب وخصوصا في مجالي تربية الدواجن والصناعة الغذائية.

واستعرض عمر العراقي، رئيس مجموعة «إسمنت تمارة» حصيلة أنشطة مؤسسته مؤكدا انها تمكنت بفضل مساعدات المؤسسات الحكومية والمالية من تحقيق الاستقرار المالي.

وأبرز أهمية الاتفاقية مذكرا بالإصلاحات القانونية التي من شأنها أن تحقق النهوض بالاستثمار الخارجي بالمغرب والمتمثلة في ميثاق الاستثمارات ومدونة التجارة.

المملكة أكبر شريك تجاري لبكين في منطقة الخليج

مفاوضات «أرامكو» حول مصفاة «ثالين» تتواصل لدعم 760 مليون دولار من المبادلات بين السعودية والصين

الرياض : من محمد البسام

تتواصل المباحثات بين «ارامكو» السعودية وجهات صينية حول مشروع توسعة مصفاة «ثالين» في شمال شرق الصين والتي تعتبر «ارامكو السعودية» اكبر مالكة اسهم فيها. ومن المتوقع ان تبدأ التوسعة خلال العام الجاري 1996 بتكلفة اجمالية قدرها 1500 مليون دولار وذلك بهدف زيادة الطاقة الانتاجية للمصفاة الى 300 الف برميل يومياً.

يذكر ان الصين قامت في الفترة الاخيرة بزيادة وارداتها من الاسمدة السعودية الى ما يزيد على 450 الف طن في العام الماضي مقابل 200 الف طن في العام 1994. كما ان الحكومة الصينية تعمل على تشجيع وتأييد الشركات الصينية بالتعاون مع الشركات السعودية في انشاء المشاريع المشتركة وخاصة في مجال النفط والبتروكيماويات، حيث حصلت «ارامكو» السعودية على نسبة 45 في المائة كشريك في مصفاة «ماومينج» التي تعتبر ثاني اكبر مصفاة في الصين.

هذا ويسعى عدد من الشركات الصينية الكبرى للدخول في مشاريع مشتركة مع شركات سعودية في مجال الصناعة التعدينية التي تلقى اهتماما من قبل الحكومة السعودية من خلال الخطة التنموية السادسة، بالاضافة الى المشاركة في الصناعات الكيماوية والملابس الجاهزة، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في مجال العلاج الطبي وتصنيع المنتجات البحرية والزراعة وبناء انشاءات الري واستغلال موارد الغاز الطبيعي.

وقد احتلت السعودية المرتبة الأولى كاكبر شريك تجاري للصين الشعبية في منطقة الخليج العربي، حيث حققت الزيادة السنوية نسبة 34.5 في المائة منذ بداية العلاقات بين البلدين عام 1990 حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في هذا العام 290 مليون دولار.

ثم ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام العام الماضي الى 1.280 مليار دولار.

وقال مصدر تجاري في السفارة الصينية بالعاصمة السعودية الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة حجم التبادل التجاري بين الصين والسعودية بلغ 36.8 في المائة من اجمالي التبادل التجاري بين دول الخليج والصين، ونسبة 19 في المائة بين الصين ودول الشرق الأوسط مشيراً الى ان المملكة تعتبر اكبر شريك تجاري للصين في دول الخليج.

واشار المصدر الى ان حجم التبادل التجاري بين السعودية والصين خلال النصف الأول من العام الحالي قد بلغ 760 مليون دولار بنسبة زيادة قدرها 41 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق. كما بلغ حجم الصادرات الصينية للمملكة 420 مليون دولار بزيادة بلغت 98.5 في المائة. وقال المصدر التجاري ان اجمالي حجم التبادل التجاري بين الصين وكافة دول الخليج خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ 1.68 مليار دولار، موزعة على النحو التالي: دولة البحرين 23 مليون دولار، ودولة الكويت 115 مليون دولار، وسلطنة عمان 379 مليون دولار، ودولة قطر 37 مليون دولار، ودولة الامارات العربية المتحدة 547 مليون دولار.

«إكسبو الشارقة» يبدأ في تايلاند ثم ماليزيا ضمن موسم مخصص لمعارض دول منفردة

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

يستهل مركز اكسبو الشارقة بدولة الامارات موسم معارضه 96 - 97 باقامة معرض «تايلاند 96» خلال الفترة من 23 الى 26 سبتمبر (ايلول) المقبل ويليه عدد من معارض الدول المنفردة في خطة جديده ينتهجها مركز «اكسبو» لهذا الموسم في اقامة المعارض التجارية المتخصصة ومعارض واسابيع الدول المنفردة.

صرح بذلك سعيد بن عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو مشيراً الى ان اقامة مثل هذه المعارض اثبتت اهميتها وجدواها في تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين دولة الامارات وباقي دول العالم.

وقد خصص معرض «تايلاند 96» لعرض وترويج المنتجات التايلاندية ويقام برعاية المركز التجاري التايلاندي في الامارات ومكتب ترويج الصادرات التايلاندية التابع لوزاره الاقتصاد في تايلاند وغرفة تجارة وصناعة الشارقة. ويهدف الى اتاحة الفرصة للتجار والمصنعين والمستثمرين ورجال الاعمال في الدولة والدول الخليجية الاخرى للاطلاع على الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة في تايلاند بالاضافة الى التعريف بالمنتجات التايلاندية وتقديمها للقطاع التجاري والاستهلاكي داخل الامارات وباقي دول مجلس التعاون الخليجي.

ويشارك فيه اكثر من 100 شركة تايلاندية تعرض منتجات متنوعة منها الاقمشة والملابس الجاهزة، المواد الغذائية، مواد البناء، معدات وأدوات كهربائية قطع غيار السيارت والآليات، الادوات والتجهيزات المنزلية، مواد الديكور والاثاث وغيرها، ويشارك في المعرض ايضاً العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية، والرسمية مثل هيئة ترويج السياحة في تايلاند ومجلس الاستثمار التايلاندي والخطوط الجوية التايلاندية (تاي).

وسيصاحب المعرض برامج وعروض ثقافية وفنية متنوعة وترويج للسياحة في تايلاند والتي تعتبر احدى اهم الوجهات السياحية التي يقصدها السياح من جميع انحاء العالم بالاضافة لعرض وشرح للفرص التجارية والاستثمارية المتوفرة في تايلاند.

كما وسيقام خلال الفترة من 1 الى 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل المعرض الاوكراني العالمي من خلال معرض اكسبو العالمي 96، وذلك برعاية الحكومة الاوكرانية التي اتخذت قرار اقامته للسنه الثالثة على التوالي بعد النجاح الكبير الذي حققه المعرضان السابقان حيث قفز معدل التبادل التجاري بين البلدين من الصفر عام 93 ليصل الى اكثر من 20 مليون دولار عام 95.

وسيلقي المعرض الضوء على مدى قيمة واهمية الموارد الاقتصادية المتنوعة والخطط الانتاجية والتجارية لاوكرانيا. وسيتيح العديد من الفرص التجارية والاستثمارية لرجال الاعمال المحليين والخليجيين لتوسيع مجالات استثماراتهم ونشاطاتهم التجارية والصناعية بالاضافة للاطلاع على المنتجات الاوكرانية المتعدده التي تتراوح من المنتجات الخفيفة الى الصناعات الثقيلة في مجالات البناء والمحطات الحرارية والصناعات العسكرية التكنولوجية المتطورة والآليات والمعدات الزراعية وغيرها.

ويشار هنا الى تطور العلاقات التجارية بين الامارات واوكرانيا خاصة بعد توقيع اتفاقية للتعاون في المجالات التقنية والتجارية والاقتصادية بين البلدين العام الماضي تبعها توقيع اتفاقيتين اخريين في مجال الترويج وحماية الاستثمارات والثانية في مجال منع الازدواج الضريبي بين البلدين.

وتابع الجروان انه خلال الفترة من 14 الى 19 ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيقام الاسبوع الماليزي. وتاتي اقامة هذا الاسبوع على هامش اتفاقية التعاون بين هيئة ترويج التجارة الخارجية الماليزيا (ماتريد) وغرفة تجارة وصناعة الشارقة. وقد قررت الحكومة الماليزية اقامة الاسبوع الماليزي للسنه الثالثة على التوالي في مركز اكسبو الشارقة، بسبب النجاح الكبير الذي حققه المعرضان السابقان.

ويهدف المعرض الى التعريف بالمنتجات الماليزية الى زيادة حجم التعاون المتبادل في دول مجلس التعاون الخليجي وبالتالي الى زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري بين ماليزيا من جهة ودول مجلس التعاون الخليجي من جهه اخرى من النظر الى العلاقات والروابط الجيدة التي تربط بينهم، واشار الجروان الى الهدف من اقامة الاسبوع الماليزي هو اتاحة الفرصة للتجار والمصنعين والمستثمرين ورجال الاعمال في الدولة والدول الخليجية الاخرى اللقاءات المباشرة مع المصنعين والتجار ورجال الاعمال الماليزيين حيث ستحضر وفود تجارية رسمية خلال الاسبوع وستكون فرصة جيدة للمستثمرين في دول الخليج للحضور من اجل التعرف على سبل وطرق الاستثمار في ماليزيا بالاضافة الى طرح بعض المشاريع الاستثمارية من خلال دراسات مبدئية لهذه المشاريع.

والجدير بالذكر ان العلاقات التجارية بين ماليزيا والامارات شهدت معدلات زيادة قياسية في حجم صادرات ماليزيا والامارات بلغت نسبتها 20.3% خلال الفترة من 1989 الى 1993، كما شهدت المبادلات التجارية بين دولة الامارات وماليزيا الى 1.3 مليار درهم عام 1994 مقابل 476 مليون درهم عام 1988، وقد وضعت هذه الزيادة ماليزيا ضمن قائمة الشركاء التجاريين الكبار للامارات حيث اصبحت ماليزيا تحتل المرتبة الثانية عشرة بين اكبر 15 دولة موردة للامارات. وتتركز صادرات ماليزيا لاسواق الامارات في الالكترونيات والادوات الكهربائية والمواد الغذائية والمجوهرات والاحجار الكريمة وسيتيح الاسبوع الماليزي التعريف والترويج لماليزيا كوجهة سياحية متميزة من خلال مشاركة عده هيئات رسمية كهيئة ترويج السياحة في ماليزيا وطيران ماليزيا وغيرهما.

التضخم الأميركي يرتفع 0.3% في يوليو

واشنطن - ر: اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين نما بنسبة 0.3 في المائة في يوليو (تموز) الماضي مقارنة مع نموه بنسبة 0.1 في المائة في يونيو (حزيران). وتراجعت مبيعات السلع المعمرة بنسبة 0.4 في المائة في يوليو بعد هبوط بنسبة 0.8 في المائة في يونيو.

وبلغت قيمة مبيعات التجزئة في يوليو 204.69 مليار دولار مقارنة مع 204.55 مليار دولار في الشهر السابق. وبلغت قيمة مبيعات السلع المعمرة 83.09 مليار دولار. وكان الاقتصاديون في وول ستريت يتوقعون انخفاض مبيعات التجزئة في يوليو بنسبة 0.3 في المائة.

وقالت الوزارة ان معدل التضخم في يوليو مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي بلغ ثلاثة في المائة. وباستثناء اسعار المواد الغذائية والطاقة التي تشهد تقلبا اكثر من غيرها كانت نسبة النمو في مؤشر أسعار المستهلكين 0.3 في المائة في يوليو ارتفاعا من 0.2 في المائة في يونيو بينما كانت النسبة السنوية 2.7 في المائة. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت حي الاقتصاد والمال في نيويورك توقعوا نمو المؤشر بنسبة 0.2 في المائة في يوليو ونموا بنفس النسبة باستبعاد أسعار الغذاء والطاقة. وفي الاشهر السبعة الاولى من العام ارتفع مؤشر اسعار المستهلكين بمعدل سنوي يبلغ 3.5 في المائة مقارنة مع 2.5 في المائة في عام 1995 بأكمله.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

النفايات البلدية هي المخلفات الصلبة التي يطرحها الانسان للتخلص منها وفي كل يوم نتيجة لممارسته مختلف النشاطات الحياتية وعلى مدار السنة، وكما يطلق عليها النفايات البلدية، حيث تتولى الادارات البيئية في بلدية مدينة او منطقة سكنية معينة مسؤولية جمع هذه النفايات ونقلها لردمها في الاماكن المخصصة لها، وذلك لحماية البيئة من التلوث وبالتالي الحفاظ على الصحة العامة

أساليب عملية حديثة لمعالجتها

النفايات البلدية.. مصدر كوارث صحية وبيئية إذا لم تردم علميا



النفايات البلدية .. قنبلة بيئية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من الدكتور ابراهيم الانصاري

تختلف عادة النفايات الصلبة في مكوناتها تبعا للمجموعة البشرية التي تطرحها، وبصورة عامة تحتوي النفايات البلدية على مواد عضوية وغير عضوية وبنسب متفاوتة، فمثلا الورق بانواعه 55 في المائة، الزجاج 9 في المائة، الحديد 7 في المائة، الالمونيوم 2 في المائة، مخلفات حدائق 5 في المائة، خشب 4 في المائة، بلاستيك 1 في المائة، بقايا مواد غذائية 14 في المائة، ومخلفات اخرى لم يعد الانسان بحاجة لها بنسبة 3 في المائة.

ان عملية ردم هذه النفايات في الارض تحتاج الى الاستفادة من الاساليب والطرق العلمية والمتبعة حاليا في البلدان الصناعية وذلك لتجنب اي تلوث بيئي قد ينجم عن عدم السيطرة الكاملة على ردمها وبالصورة التي تضمن تلافي اي تأثيرات صحية سلبية على الانسان. ان ردم النفايات الصلبة يتضمن في مواقع السيطرة على طرح هذه النفايات على او في الطبقة العلوية من غلاف الارض في مرادم صحية مناسبة معدة لهذا الغرض.

اما اهم المظاهر لانجاز مرادم صحية للنفايات الصلبة فتشمل:
1 - اختيار الموقع الارضي المناسب.
2 - طرق وعمليات ردم النفايات الصلبة.
3 - انبعاث الغازات وظهور السائل في المرادم.
4 - السيطرة على حركة غازات وسوائل المرادم.

اختيار الموقع المناسب

هنالك عدة عوامل يجب اخذها بنظر الاعتبار في حالة اختيار موقع مناسب لردم النفايات الصلبة، ومنها:

توفر مساحة ارضية كافية، المسافة ما بين جمع ونقل النفايات وموقع الردم والتي تحدد الجزء الاكبر من التكلفة، طبوغرافية الارض وحالة التربة، هيدرولوجية المياه السطحية، جيولوجية وهيدرولوجية الموقع، الظروف المناخية، شروط البيئة المحلية، الاستفادة القصوى من موقع الردم. اما الاختيار النهائي لموقع الردم فيبنى عادة على اساس النتائج الاولية لمسح الموقع وكذلك على نتائج التصميم الهندسي للموقع، هذا اضافة الى التكلفة الاجمالية والتاثيرات على البيئة المحيطة بالموقع.

طرق ردم النفايات

لاستعمال منطقة معينة كموقع لردم النفايات وبشكل فعال، يجب ان تكون خطة الردم معدة مسبقا، وهنالك طرق عديدة تم تطويرها على اساس الخبرة في هذا المجال، واما اهم هذه الطرق فهي المتبعة في استغلال المناطق الجافة من الارض كمرادم، وتصنف هذه الطرق الى ما يلي:

طريقة المساحة، طريقة الخندق الارضي، طريقة المنخفض الارضي.

1 - طريقة المساحة: وتتبع هذه الطريقة عندما تكون المنطقة الارضية غير مناسبة لحفر خنادق ارضية لردم النفايات فيها. وتبدأ عملية الردم عادة ببناء حواجز ارضية قبالة طبقات غير سميكة من النفايات المضغوطة نسبيا، كل طبقة تضغط مع استمرار عملية الردم حتى يصل سمك النفايات الى ارتفاع يتفاوت بين 2 - 3 متر، وعند ذلك وفي نهاية عملية ردم في كل يوم تغطى النفايات بطبقة سمكها يتراوح بين (150 - 200) ملمتر من مادة التغطية (الطين مثلا).

وتحمل مادة التغطية بواسطة عربات نقل او معدات متحركة من ارض مجاورة، او من حفرة في مناطق مستأجرة لهذا الغرض. وكل حمولة نفايات تردم ويضمنها مادة التغطية تسمى (خلية)، وتوقع حمولات متتابعة الواحدة فوق الاخرى حتى وصول المردم الدرجة الاخيرة من خطة التطوير او الانجاز، وتتم بعد ذلك تغطية الردم بطبقة تغطية أخيرة وبعد وصول الردم الى الارتفاع المصمم له.

2 - طريقة الخندق الارضي: وهي طريقة مناسبة في مناطق تتوفر فيها مادة التغطية عند الموقع ذاته ويكون مستوى الماء اسفل سطح المردم.

ولعمل مردم صغير يحفر خندق صغير، والتربة المستخرجة تخزن كاحتياطي خلف الخندق الاول.

وتوضع النفايات الصلبة في الخندق وتنشر الى طبقات رقيقة ومضغوطة نسبيا، وتستمر العملية حتى وصول الارتفاع المطلوب اما مادة التغطية فيتم الحصول عليها اما بحفر خندق مجاور او من الخندق الاصلي ذاته والمستمرة عملية الردم فيه.

اما في عمل مرادم كبيرة فتستخدم حفارة وكاشطة واحدة او اكثر تحفر حفرة عميقة مستطيلة الشكل لردم النفايات فيها.

3 - طريقة المنخفض الارضي: وتتبع عادة في المناطق التي توجد فيها المنخفضات الارضية الطبيعية والاصطناعية، وغالبا ما تستخدم مثل هذه المنخفضات بشكل فعال في عمليات ردم النفايات الصلبة وحتى الوديان الضيقة والاخرى الشديدة الانحدار، الحفر اليابسة ومقالع الحجر كلها استخدمت كمرادم للنفايات الصلبة.

ان طريقة وضع وضغط النفايات الصلبة في مثل هذا المردم المنخفضة تتباين مع هندسية الموقع وخصائص مادة التغطية ومائية وجيولوجية الموقع وسهولة الوصول اليه.

وفي موقع الوديان الضيقة، يبدأ الردم عند نهاية راس الوادي وينتهي في حلق الوادي، وهذه العملية تمنع تراكم الماء خلف المردم، كما ان النفايات عادة تترسب على ارضية الوادي الضيق، ومن هناك تدفع الى الاعلى تدريجيا مقابل وجه الوادي، حيث يمكن انجاز درجة عالية من التضغيط والدمج.

ان ردم النفايات في مناطق رطبة نادرا ما يحدث بسبب المشاكل المرافقة لتلوث المياه الجوفية المجاورة والتي تنشأ عنها الروائح، هذا اضافة الى الثبات التركيبي للنفايات. اما في حالة الاضطرار الى استخدام المناطق الرطبة كمرادم (كالمستنقعات والبرك والاهوار)، فإن تجهيزات خاصة يجب ان تستعمل لاحتواء او ازالة حركة السائل والغازات من كل خلية نفايات، وعادة ما يتم تصريف اولي للمردم ثم يبطن قاعه ببطانة طينية مانعة للتسرب او اي مادة مانعة اخرى، وفي حالة استعمال الطين كبطانة مانعة للتسرب فمن الضروري ان تستمر عملية تصريف المردم حتى اكمال الردم بالكامل وذلك لتجنب اي ضغط نحو الاعلى مما قد يسبب انتفاخ البطانة الطينية ثم انفجارها.

انبعاث الغازات

عند طرح النفايات الصلبة في المرادم الصحية المخصصة لها تحدث التغيرات البايولوجية والفيزيائية والكيمائية التالية:

1 - تحلل بايولوجي للمواد العضوية اما بوجود غاز الاكسجين بطريقة التحلل الهوائي او بعدم وجود غاز الاكسجين بطريقة التحلل اللاهوائي وتنتج عنهما غازات وسوائل.

2 - التاكسد الكيماوي لمواد النفايات.

3 - تحرر وتسرب غازات من المرادم.

4 - تحرك السوائل بسبب التباين السطحي.

5 - ذوبان وترشح المواد العضوية واللاعضوية بواسطة الماء وتحرك السائل خلال نفايات المردم.

6 - تحرك المواد المذابة بسبب التفاوت في التراكيز والتنافذية.

7 - استقرار غير متوازن بسبب اندماج مواد النفايات بشكل يؤدي الى تكوين فجوات في ما بينها.

وفي الاشارة الى الفقرة الاولى، فإن التحلل البكتيري يحدث في البداية بطريقة التحلل الهوائي لأن كمية معينة من الهواء انحصرت خلال النفايات اثناء عملية الردم، وهذه الكمية المحددة سوف تستهلك خلال عدة ايام ثم تبدأ بعدها عملية التحلل اللاهوائي وعلى المدى الطويل تستمر هذه العملية حيث تتخمر المواد العضوية محررة غازي ثاني اكسيد الكربون والميثان.

الغازات المنبعثة من النفايات

وتشمل هذه الغازات: الامونيا، ثاني اكسيد الكربون، اول اكسيد الكربون، الهيدروجين، كبريتيد الهيدروجين، الميثان، النتروجين وغاز الاكسجين. ويعتبر غازي الميثان وثاني اكسيد الكربون الغازين الرئيسيين الناتجين من عملية التحلل اللاهوائي للمواد العضوية للنفايات. ويعتقد ان التحلل اللاهوائي للمواد العضوية يحدث على ثلاث مراحل وهي:

1 - التوسط الانزيمي لتحويل مركبات ذات وزن جزيئي كبير الى مركبات مناسبة للاستعمال كمصدر للطاقة.

2 - التحلل البكتيري للمركبات الناتجة من المرحلة الاولى الى مركبات وسيطة مميزة ذات وزن جزيئي صغير.

3 - التحلل البكتيري للمركبات الوسيطة الى نواتج نهائية بسيطة مثل غازي ثاني اكسيد الكربون والميثان. ان سرعة تحلل النفايات العضوية في مردم مهجور ثم قياسها بالنسبة لكمية الغاز الناتج والتي تكون اكبر ما يمكن خلال السنتين الاولين ثم تبدأ بالتناقص تدريجيا وببطء وتستمر في حالات عديدة لفترات طويلة تصل الى 25 سنة او اكثر. وهو سائل يترشح من خلال النفايات الصلبة ويستخلص المواد الذائبة والعالقة منها، وفي اغلب المرادم فإن هذا السائل يحتوي على ما تحلل من الفضلات والسوائل التي دخلت المردم من مصادر اخرى مثل مياه الصرف الصحي ومياه المطر ومياه الينابيع والمياه الجوفية.

1 - حركة غازات المرادم:

في الظروف الاعتيادية فإن الغازات المنبعثة من المردم يجب اما ان تترك الى الجو او في المرادم الكبيرة تجمع لغرض انتاج الطاقة، وفي اغلب الحالات اكثر من 90 في المائة من حجم الغاز الناتج من تحلل النفايات يتالف من غازي الميثان وثاني اكسيد الكربون، وعلى الرغم من أن اغلب غاز الميثان يترك الى الجو، فإن غازي الميثان وثاني اكسيد الكربون وجدا بتراكيز قد تصل 40 في المائة من مسافات جانبية تصل الى 120 مترا من حافة المردم.

ان عملية تصريف الغاز الى الجو بدون سيطرة تؤدي احيانا الى تراكم غاز الميثان ادنى البنايات وفي الاماكن المغلقة بسبب كثافته الاقل من الهواء (الميثان 0.714 والهواء 1.293 غم/لتر في درجة الصفر المئوي وضغط جوي واحد)، وكذلك بالقرب من الصرف الصحي للمردم. اما بالتهوية المناسبة فإن غاز الميثان سوف لا يشكل اية خطورة محتملة.

وغاز ثاني اكسيد الكربون إكثر كثافة من الهواء بـ1.5 مرة ومن غاز الميثان بـ2.8 مرة، لذا فإنه يميل للتحرك نحو المناطق السفلية من المرادم وكنتيجة لذلك فإن تركيزه في الاجزاء السفلية من المرادم ربما يكون كبيراً لسنوات وبالتالي، وبسبب كثافته ايضا، فإنه يتحرك باتجاه الاعماق حتى يصل المياه الجوفية، ولانه سريع الذوبان في الماء فهو عادة يقلل من مقياس الحامضية للماء والتي بدورها تزيد العسرة والمعادن في المياه الجوفية بسبب اذابة كربونات الكالسيوم والمغنسيوم فيها.

ويمكن السيطرة على حركة الغازات بطريقتين:

1 - السيطرة على حركة الغاز بعمل فتحات للتصريف واقامة الحواجز: ان الحركة الجانبية للغازات الناتجة في مردم معين اكثر نفاذية من التربة المحيطة بالمردم، وعادة تكون فتحات التصريف مكونة من الحصى، كما ان فضاء فتحات التصريف الخاصة بكل خلية يعتمد على عرض خلايا النفايات والتي يتفاوت فيها عرض كل منها من 18 الى 60 مترا. اما بالنسبة لسمك طبقة الحصى فيجب ان يكون متماثلا وبشكل مستمر ولو كان هنالك تفاوت في الاستقرار، وعادة السمك يتراوح من 0.3 - 0.4 متر وهو ما ينصح به دائما. ويمكن ايضا استعمال الحواجز وكذلك فتحات التصريف الوعائية للسيطرة على الحركة الجانبية للغازات. وغالبا ما تستعمل فتحات التصريف الوعائية مع فتحات التصريف للسطح الجانبي بدرجة اقل في نفق حصوي.

اما بالنسبة للحركة السفلية للغازات فتسيطر عليها باقامة انابيب مثقوبة ومثبتة في طبقة حصوية في قاع المردم، وفي حالة تعذر تصريف الغاز جانبا فإنه من الضروري اقامة اوعية تصريف غازية ومن خلالها يضخ الغاز الى الجو.

اما حركة الغازات خلال مكونات التربة المجاورة فيمكن السيطرة عليها ببنا حواجز من مواد اكثر كتيمة من التربة، علما بانه توجد بعض المواد الكتيمة (المانعة للتسرب) المستعملة في المرادم ومتوفرة ايضا، ومن هذه المواد الطين المضغوط وهو الشائع استعماله، ويكون سمك الطبقة الكتمية مختلفا ويعتمد على نوع الطين ودرجة السيطرة المطلوبة وعادة يتراوح السمك بين (0.15 - 1.25)متر.

2 - السيطرة على حركة الغازات بالاستخلاص للاستفادة منها: وتتم بنصب اوعية لجمع الغاز (استخلاصه) من مردم كامل حيث يستعمل الطين وبطانات اخرى في حالة جمع الغاز او استخلاصه. وفي بعض انظمة تجميع او استخلاص الغاز تتم اعادة السائل الى اعلى المردم حيث يحقن خلال خطوط من الانابيب المثقبة والموضوعة في قنوات التصريف. وعادة ما تكون نسبة الغاز الناتج اكبر في حالة اعادة السائل او حتى اضافة كمية من الماء.

ان عملية تجميع او استخلاص الغاز فقط متبعة في المرادم الكبيرة نظرا لان كمية الغاز المستخلصة منها ذات قيمة اقتصادية مقارنة بالمرادم الصغيرة حيث يشكل غاز الميثان بنسبة 60 في المائة.

في الحالات الاعتيادية يوجد السائل في قاع المردم ومن هناك فإن حركته تكون خلال الطبقة التحتية بالرغم من ان بعض الحركة الجانبية له قد تحدث احيانا، ولكنها تعتمد على خصائص المادة المحيطة به.

ان سرعة نز السائل من قاع المردم يمكن تقديرها بواسطة قانون خاص يسمى قانون (دارسي)، على فرض ان المادة اسفل المردم الى اعلى المنصة المائية مشبعة وان طبقة صغيرة من السائل (Leachate) توجد في قاع نفايات المردم. تحت هذه الظروف تكون سرعة تفريغ السائل في وحدة المساحة تساوي قيمة معامل النفاذية (K) معبرا عنها بالامتار في اليوم الواحد.

ان القيمة الحسابية لسرعة التفريغ تمثل الكمية القصوى للنز والمتوقعة، وهذه القيمة يجب ان تستعمل فقط لاغراض تصميم المرادم، اما في الحالات العملية فإن السرعة الحقيقية ستكون اقل من هذه القيم لان عمود التربة اسفل المردم لا يكون مشبعا فعلا.

السيطرة على حركة السائل

ان نفاذ السائل خلال الطبقة التحتية يؤدي الى ازالة عدة مكونات منه وبالتحديد المكونات الكيماوية والبايولوجية من محتواه الاصلي حيث تزال بعملية الترشيح والالتصاق السطحي على مادة الطبقة التحتية للمردم، وبشكل عام يعتمد مدى حدوث هذه العملية على خصائص التربة وخاصة المحتوى الطيني لها، وبسبب المخاطر الناجمة عن ترك السائل لكي يترشح الى المياه الجوفية، فإن افضل اجراء عملي هو ازالته او منعه من تلويث المياه الجوفية. ان استعمال الطين كبطانة كانت الطريقة المفضلة في تقليل او منع نفاذ هذا السائل، مقارنة بالبطانات الغشائية المستعملة ايضا والاكبر تكلفة وتحتاج الى عناية خاصة لمنع تلفها خلال عمليات الردم.

وهنالك ايضا اهمية متكافئة لما تم ذكره انفا، وتتضمن في السيطرة على السائل ومنعه من الاختلاط بالمياه السطحية اثناء ترشحه وتعتبر عملية الاختلاط هذه المساهم الرئيسي في زيادة حجم السائل الكلي، ولكن مع استعمال طبقة الطين غير النفاذة وميل سطحي مناسب (1 - 2 في المائة) وتصريف فعال فإن اختلاط السائل بالمياه السطحية يمكن السيطرة عليه الى حد كبير.

العـدد 6469 ـ الأربعـاء 1996/8/14 ● No. 6469 - Wednesday 14/8/1996

عادت أميركا إلى حمى انتخاباتها (1 من 2)

الجمهوريون منشغلون في إعادة توحيد صفوفهم رغم مشاكل تحولهم إلى حزب «آيديولوجي»

إياد أبو شقرا

توازن السلطات في هرم النظام السياسي الاميركي يجعل من الصعوبة بمكان التحدث بدقة عن حزب حاكم وحزب معارض عندما يتقاسم الحزبان الكبيران الديمقراطي والجمهوري السيطرة على البيت الابيض والكونجرس.

تقليديا نجح الجمهوريون اكثر من الديمقراطيين في احتلال البيت الابيض حيث مركز السلطة التنفيذية، وفي القرن الحالي على الاقل كان الديمقراطيون الاطول هيمنة على الكونجرس حيث مستقر السلطة التشريعية. ولكن الوضع اليوم معكوس تماما اذ يشغل البيت الابيض الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون، ويتحكم الجمهوريون بمقدرات مجلسي الكونجرس (النواب والشيوخ) دفعة واحدة ..لاول مرة منذ قرابة الاربعين سنة.

انتخاب كلينتون رئيسا عام 1992 شكل، في الواقع، تطورا استثنائيا في الحياة السياسية الاميركية يعبر عن تبدلات عميقة الاثر في توجهاتها ومضامينها. وكان من ابرز ملامح فوزه:

- انه اول رئيس من جيل مواليد ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. اي اول رئيس يبصر النور بعد عهد فرانكلن روزفلت، صاحب سياسة «الصفقة الجديدة» التي ارست دعائم الرعاية الحكومية وعملت على الحد من نفوذ الاحتكارات والاقتصاد الحر.

- انه كسب الانتخابات بـ«اقلية» لم تصل الى 43 في المائة، اي انه لم يحصل ولو على نصف مجموع الاصوات. وذلك بسبب نجاح المرشح الثالث روس بيرو في كسب خمس اصوات المقترعين.

- ان انتخابه اكد، ولو بطريقة غير مباشرة، تراجع مواقع الديمقراطيين الليبراليين من ولايات الشمال الذين كان آخرهم جون كنيدي. وفي الوقت نفسه اكد الاهمية الانتخابية المتزايدة للصوت الجنوبي المحافظ سواء بالنسبة للجمهوريين او الديمقراطيين. ومن الجدير بالذكر هنا ان آخر ثلاثة رؤساء ديمقراطيين جاؤوا من ولايات جنوبية، فليندون جونسون من ولاية تكساس وجيمي كارتر من ولاية جورجيا وكلينتون من ولاية اركنسو. وفي انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 خاض الديمقراطيون الانتخابات الرئاسية بقائمة «جنوبية» بالكامل، ضمت كلينتون وآل غور، وغور من ولاية تينيسي.

- ان انتخابه جاء ردة فعل اعتراضية، مثل جيمي كارتر من قبله، على حكم رئاسي جمهوري طويل. وكون فرانكلن روزفلت ـ حكم بين 1933 و1945ـ بالذات آخر رئيس ديمقراطي يفوز بانتخابين رئاسيين متتاليين، مقابل نجاح ثلاثة رؤساء جمهوريين (هم دوايت ايزنهاور وريتشارد نيكسون ورونالد ريجان) في تحقيق هذا الانجاز يرسخ اقتناعا عند بعض المحللين بأن الحزب الجمهوري لا الحزب الديمقراطي اضحى عمليا «حزب السلطة»، رغم نفوذ الديمقراطيين في الكونجرس.

«العقد مع أميركا»

هذا الاقتناع وجد ما تبته في انتخابات منتصف ولاية كلينتون، خريف 1994، عندما حقق الحزب الجمهوري انتصارا ساحقا كسب فيه السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ واغلبية حاكميات الولايات. وكان بين كبار المهزومين من الديمقراطيين شخصيات نافذة لامعة كحاكم ولاية نيويورك ماريو كوومو.

يومذاك خاض الجمهوريون معركة انتخابية تاريخية ربحوها بفضل عدة عوامل، اهمها:

- تردد كلينتون في وجه المعارضة الشرسة من قطاع المال والاعمال لبرنامج الرعاية الصحية الذي تبنته علانية زوجته هيلاري.

- وقوف نسبة لا بأس بها من ديمقراطيي الجنوب المحافظين، في عدة اقتراعات حاسمة الى جانب الجمهوريين، طوال السنتين الاولى والثانية من عمر الكونجرس السابق.

ووصل الامر لاحقا باثنين من اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين الى تركهم حزبهم وانضمامهم الى الحزب الجمهوري.

- اخفاق كلينتون في التصدي لسياسة «العرقلة» التي مارستها بفاعلية الاقلية الجمهورية في الكونجرس السابق، وسماحه لهذه الاقلية برفع لواء التغيير مع ان الجمهوريين احتكروا قبل انتخابه البيت الابيض 12 سنة متتالية.

- اعتماد الجمهوريين برنامجا راديكاليا في يمينيته اسموه «العقد مع اميركا»، ضمنوه عددا من النقاط التي اثارها المرشح الرئاسي الثالث المستقل روس بيرو، وشددوا فيه مواقفهم ضد دولة الضمانات الاجتماعية والتدخل الحكومي والضرائب، كما تشددوا ايضا ضد الهجرة غير القانونية وحرية الاجهاض، وتبنوا مطالب اخرى لليمين المسيحي، الذي تحول بفضل نشاط حركة «التحالف المسيحي»، الى احدى اقوى قواعد الحزب.

لقد ثبت الانتصار الجمهوري الكبير في خريف 1994 عمليا ليس فقط مكانة الحزب الجمهوري كـ«حزب سلطة»، بل اوكل اليه ـ من منطلق كونه الحزب الاقوى ـ زمام المبادرة في طرح التصورات السياسية العامة للدولة وترك الديمقراطيين اسرى لردات الفعل.

ولكن ثمة من يقول ان التحول المتسارع باتجاه اليمين بدا جليا في اواخر الستينات، وتوج بانتصار ريتشارد نيكسون الانتخابي على هيوبرت همفري، نائب الرئيس يومذاك. ومنذ ذلك الحين خسر الديمقراطيون ـ ولا سيما التيار الليبرالي منهم ـ المعارك الانتخابية واحدة واحدة، ولم يعطل هذه الوتيرة سوى «فضيحة ووترجيت» التي قضت على نيكسون وسهلت عودة قصيرة للديمقراطيين الى البيت الابيض مع جيمي كارتر.

واليوم، كما يقول باحث عربي مقيم في الولايات المتحدة، على المراقب ان يدرك ان «اميركا اكثر يمينية من اي دولة ديمقراطية اوروبية.. وحتى تيار الوسط الاميركي اقرب بكثير الى اليمين الاوروبي المتشدد منه الى تيار الوسط الاوروبي». ولكن حتى مصطلح «اليمين» قد لا يفي بالغرض تماما. وهذا بالضبط ما عكسته تطورات الساعات الاخيرة قبل انعقاد المؤتمر الانتخابي للحزب الجمهوري في سان دييجو. فخلال المؤتمر، ومن واقع كثرة الوفود التي منعت من مخاطبة الحزبيين، يتبين ان الحزب الجمهوري بات تحالفا لعدة اتجاهات يمينية، تلتقي كلها في ظل مسمى غامض هو «محافظ». فهناك «المحافظ اقتصاديا» الذي يطالب بازاحة الدولة عن ظهر المواطن واطلاق حبل الحرية الاقتصادية على غاربه، وهناك «المحافظ اجتماعيا» الذي يحض على مركزية دور العائلة وحق الجنين بالحياة، وهناك «المحافظ دينيا» الذي يضيف الى دور العائلة ومعارضة حرية الاجهاض مطالب اخرى مثل جعل الدين المسيحي جزءا اساسيا من حياة المواطن، ولا سيما في المدرسة.

مؤتمر سان دييجو

في مؤتمر سان دييجو تبين بوضوح ان الجمهوريين مختلفون على عدد من الاولويات المطلبية، وإن كانوا متفقين على ضرورة التغلب على كلينتون في الخريف. وجاء اختيار الوزير السابق جاك كيمب «رفيق درب» للسناتور روبرت دول في الحملة الجمهورية الرئاسية، دليلا دامغا على تفاوت وجهات النظر بين قادة الحزب.

فكيمب المعروف تقليديا بانه من «المحافظين سياسيا والليبراليين اجتماعيا» يعارض الكثير من نصوص «العقد مع اميركا»، كما يناوئ بقوة التوجهات ذات البعد العنصري او القومي في الحزب، ولذا فهو ـ مثلا ـ ضد التدابير المتشددة التي اتخذتها ولاية كاليفورنيا بحرمان ابناء المهاجرين غير القانونيين من الخدمات العامة. وبعيد اختيار كيمب رفيقا لدول في القائمة الجمهورية انتقده بيت ويلسون حاكم كاليفورنيا بشدة قائلا ما معناه ان «من لا يلتزم ببرامج الحزب.. لا يستطيع التكلم باسمه». وللعلم يعد ويلسون راعي حملة التشدد ضد المهاجرين من «الليبراليين المعتدلين اقتصاديا» بالمقارنة مع كيمب. كذلك يعد ويلسون من المعتدلين في عدة مسائل اخرى وكان مع زميله المعتدل الاخر وليام ويلد حاكم ولاية ماساتشوستس من الخطباء الذين قررت قيادة الحزب منعهم من قول ما كانوا يرغبون في قوله خلال فعاليات المؤتمر، ويعتقد ان السبب هو حرص هؤلاء على منع تيارات او اجنحة متشددة من إملاء شروطها على البرنامج الانتخابي وابقاء الحزب الجمهوري ـ حسب تعبير ويلد المؤيد لحرية الاجهاض ـ «خيمة واسعة» تضم كل الاتجاهات اليمينية المعتدل منها والمتشدد.

بين المحللين من يرى ان القيادة الجمهورية تدرك سلفا ان مرشحها الرئاسي روبرت دول (73 سنة) يفتقر الى الجانب الجماهيري الذي كان وراء نجاحات رونالد ريجان، وبالتالي يتوجب عليها توسيع قاعدة الحزب عن طريق ارضاء مختلف الاجنحة في الحزب. وفي سياق تعداد الاعتبارات الموجبة فضل دول اختيار كيمب، وهو شمالي من ولاية نيويورك ـ التي كسبها كلينتون عام 1992ـ على الوجوه الاخرى المطروحة مثل كوني ماك سناتور فلوريدا وكارول كامبل حاكم ساوث كارولينا السابق، لا سيما ان هاتين الولايتين صوتتا اصلا لجورج بوش في الانتخابات الرئاسية الماضية.

الا ان توسيع القاعدة عن طريق ارضاء المعتدلين لا يروق مطلقا للاجنحة المتشددة المصرة على انها الاجدر بالتمثيل، وخاصة اليمين المسيحي واتجاه المرشح الرئاسي بات بيوكانان الذي يتمتع بدعم ما يتراوح بين ربع وثلث الناخبين الجمهوريين والذي تقترب مواقفه كثيرا من اليمين المسيحي. وهكذا يجد الحزب الجمهوري نفسه اسيرا لتجاذب يعبر من ناحية عن حالة الاستقطاب الايديولوجي الحاد في داخله، ومن ناحية ثانية عن تزايد نفوذ اليمين بكل تياراته ليس فقط داخل هذا الحزب، بل على الساحة السياسية الاميركية ككل.

منبر وأضواء متلألئة في سان دييجو لدى القاء هايلي باربر رئيس التنظيم الوطني للحزب الجمهوري خطابه (ا.ب)

سكان الضفة والقطاع وتحديات التنمية المستقلة

نبيل محمود السهلي *

حدث تغير نوعي بعد حرب يونيو (حزيران) عام 1967 على الهجرة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، إذ تحولت من هجرة طوعية الى هجرة قسرية، فالمهاجرون الذين كانوا يغادرون الضفة والقطاع يعودون الى ديارهم ساعة ما يشاؤون لم يعد بمقدورهم القيام بذلك الا اذا استحصلوا على «لم شمل» شريطة ان يبقوا في الخارج مدداً معينة تختلف باختلاف اعمارهم. فضلاً عن ذلك فان عدداً كبيراً ممن كان خارج الضفة والقطاع عشية الاحتلال لم يتمكن من الاستحصال على «لم شمل» بات مضطراً للبقاء خارج وطنه، وبالاضافة الى كل هذا كثفت السلطات الاسرائيلية عمليات مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وجذبت مزيدا من المهاجرين اليهود اليها.

وان المتتبع للسياسة الاسرائيلية التي انتهجت في الضفة والقطاع يلاحظ بانها أدت الى تهجير قسري لنحو 460 الف فلسطيني اثناء التوسع الاسرائيلي عام 1967، كما اضطر نحو 275 الف فلسطيني للهجرة باتجاه دول الجذب الاقتصادي العربية، وذلك تحت ضغط القاعدة الاقتصادية الفلسطينية الضعيفة التي حالت سلطات الاحتلال دون تطور أدائها مستهدفة من وراء ذلك اعادة فك وتركيب الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد الاسرائيلي وتطور أدائه.

السكان والقوى البشرية

ان ارتفاع معدل النمو السكاني بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع يعتبر من اهم ميزات المجتمع الفلسطيني هناك، وتبعاً لذلك يعتبر المجتمع فتياً إذ تصل فيه نسبة الأطفال دون الخامسة عشرة الى 50 في المائة.

ونتيجة تداخل محددات النمو ارتفع مجموع السكان في الضفة من 586000 في نهاية عام 1967 الى نحو 1295700 فلسطيني عام 1994 بما فيهم عدد سكان القدس العرب والبالغ في العام المذكور 172800 فلسطيني، وقدر مجموع سكان الضفة والقدس في نهاية عام 1995 بنحو 1334571 في المقابل ارتفع مجموع سكان قطاع غزة من 381000 عام 1967 الى نحو 771000 عام 1994، وقدر مجموع سكان القطاع في نهاية عام 1995 بنحو 794000 اضافة لذلك قدر مجموع النازحين من الضفة وقطاع غزة في نهاية عام 1995 بنحو 1400000 فلسطيني.

أي ان منطقة الضفة تستأثر بنحو 18.8 في المائة من اجمالي الفلسطينيين في العام 1995 والمقدر بنحو 7100000 فلسطيني في حين يستحوذ قطاع غزة على 11.2 في المائة، ان هناك ثمة 30 في المائة من اجمالي الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، و12.7 في المائة داخل الخط الأخضر وبذلك تبلغ نسبة الفلسطينيين في الشتات نحو 75.3 في المائة.

بالنسبة للتركيب العربي للسكان فقد بلغت نسبة الأطفال دون الخامسة عشرة نحو 48 في المائة في الضفة ونحو 52 في المائة في قطاع غزة أي ان المجتمع في القطاع اكثر فتوة بسبب كثرة الأطفال وارتفاع معدلات الولادة والخصوبة عند المرأة في قطاع غزة إذ تتجاوز 7 مواليد للمرأة الواحدة طيلة حياتها الانجابية.

وهذا بالطبع يزيد من عبء الاعالة الاقتصادية إذ يعيل كل فرد في الضفة والقطاع اضافة لنفسه نحو 4 أفراد آخرين من خارج قوة العمل الفلسطيني في الضفة والقطاع. اما فئة الشيوخ فوق 65 سنة فقد بلغت في السنوات الأخيرة (1990 ـ 1995) نحو 3.6 في المائة و2.7 في المائة في كل من الضفة والقطاع على التوالي.

وبذلك تكون نسبة القوة البشرية 15 سنة وأكثر من العمر الى السكان في الضفة والقطاع 52 في المائة، 48 في المائة على الترتيب وتعتبر متدنية مقارنة بمثيلاتها بالدول المتقدمة إذ تتعدى النسبة 60 في المائة من السكان، وكذلك مقارنة مع الكثير من الدول العربية والنامية التي تزيد فيها نسبة القوة البشرية عن 50 في المائة من السكان.

وبالنسبة لقوة العمل الفلسطينية فقد وصل مجموعها عام 1994 الى حوالي 374234 عاملا في الضفة، أي حوالي 41.4 في المائة من اجمالي القوة البشرية في الضفة والبالغة 662400 نسمة وفي غزة بلغ مجموع العمالة عام 1994 (126567 عاملا فلسطينيا اي حوالي 34.4 في المائة من اجمالي القوة البشرية في قطاع غزة والبالغ نحو 370080 نسمة.

ومن الأهمية بمكان الاشارة الى انه منذ عام 1968 حينما استصدرت السلطات الاسرائيلية (قانوناً اسرائيلياً) يقضي بعمل العمال الفلسطينيين من الضفة والقطاع في الاقتصاد الاسرائيلي، اضطر مزيد من العمال الفلسطينيين للعمل في قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي المختلفة وعلى وجه التحديد المجهدة منها، وذلك بسبب تراجع الأداء الاقتصادي للقطاعات الاقتصادية الفلسطينية في الضفة والقطاع منذ احتلالهما عام 1967، ولم يمكن بمقدورها استيعاب المزيد من العمالة المتزايدة.

فاستطاع الاقتصاد الاسرائيلي الاستفادة من الأيدي العاملة الفلسطينية الرخيصة في الضفة والقطاع وأصبح يستأثر بنحو 39.2 في المائة من اجمالي العمالة حتى عشية الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 ما لبثت ان تراجعت الى ادنى مستويات لها في الأعوام الأخيرة فبلغت في نهاية عام 1994 (12.3) في المائة وتراجعت في نهاية عام 1995 وبداية العام الحالي 1996 نتيجة سياسات الاغلاق الاسرائيلية ومحاولات الفصل بين السكان في اسرائيل من جهة والضفة والقطاع من جهة ثانية، وقد حاولت السلطات الاسرائيلية جلب المزيد من العمالة الآسيوية اليها والتي بلغ مجموعها نحو 75 الف عامل بغية الحد من الاعتماد على العمالة الفلسطينية حتى يتسنى لها الضغط على الفلسطينيين اقتصادياً وبالتالي عزاهم تماماً لتحقيق الأهداف الأمنية الاسرائيلية من جهة أخرى.

وبالنسبة لتوزيع العمالة الفلسطينية من الضفة والقطاع في القطاعات الاقتصادية الاسرائيلية، فقد استحوذ قطاع البناء والتشييد الاسرائيلي على نحو 72.6 في المائة من اجمالي العمالة، والزراعة 10.3 في المائة، والصناعة 5.7 في المائة والقطاعات الأخرى 11.4 في المائة، ومرد هذا الاستقطاب الكبير للعمالة الفلسطينية من الضفة وقطاع غزة في قطاع البناء والتشييد الاسرائيلي هو اقلاع العمال اليهود وعدم قبولهم ولوج القطاعات الاسرائيلية المجهدة.

اما اداء الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع من جهة استيعاب العمالة فقد تراجعت مساهمة قطاع الزراعة من حيث استيعابه للعمالة الفلسطينية في الضفة من 32 في المائة عام 1982 الى حوالي 25 في المائة عام 1994 وبقيت مساهمة الصناعة بحدود (16 ـ 17) في المائة خلال الأعوام المذكورة كذلك بقيت مساهمة قطاع البناء من حيث استيعابه للعمالة في الضفة ما بين (16 ـ 17) في المائة خلال الأعوام المذكورة وقد احتل قطاع الخدمات الاجتماعية الخاصة والقطاعات الصغيرة الأخرى المرتبة الأولى من حيث استيعاب العمالة في الضفة فساهم باستيعاب نحو 41 في المائة من اجمالي العمالة خلال السنوات 1982 ـ 1994. وفي قطاع غزة بقيت مساهمة الزراعة بحدود ما بين 18 ـ 20 في المائة استيعاب العمالة الفلسطينية، وتراجعت مساهمة الصناعة من 15 الى 13 في المائة خلال ا لأعوام 1982 ـ 1994، اما قطاع الخدمات فقد تراجع من نحو 59 في المائة الى 52 في المائة خلال السنوات المذكورة.

وبالنسبة للأداء الاقتصادي الفلسطيني من حيث المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي، فقد ساهمت الزراعة بنحو 13.5 في المائة من اجمالي الناتج المذكور في الضفة عام 1993 والبالغ نحو 1.8 مليار دولار، في حين ساهم قطاع الصناعة بنحو 7 في المائة فقط والخدمات الاجتماعية والخاصة وباقي القطاعات 79.5 في المائة.

اي ان اقتصاد الضفة هو اقتصاد خدماتي في الدرجة الأولى تقل فيه مساهمة القطاعات الانتاجية في الناتج المحلي الاجمالي، شأنه في ذلك شأن قطاع غزة. وفي قطاع غزة ساهمت الزراعة بنحو 14.4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي والصناعة 21.7 في المائة وباقي القطاعات بنحو 63.9 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لقطاع غزة عام 1993 والبالغ نحو 588 مليون دولار.

وقد يلاحظ المتتبع لتطور اداء الاقتصاد الفلسطيني تراجع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي حيث كانت تساهم باكثر من 30 في المائة من اجمالي الناتج للضفة والقطاع قبل الاحتلال. ومرد ذلك الى سياسات الاستيطان ومصادرة الأراضي من قبل السلطات الاسرائيلية، فاستمرت بنزع ملكيات الاراضي الفلسطينية من اصحابها الشرعيين، مما اثر على القطاعات الانتاجية التي تعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد الفلسطيني، وبلغ مجموع المستوطنات التي اقيمت في الضفة والقطاع نحو 165 مستوطنة في الضفة و19 مستوطنة في قطاع غزة.

وكان لتملك السلطات الاسرائيلية مصادر المياه الفلسطينية في الضفة والقطاع بالغ الأثر على تدني مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال سنوات الاحتلال، حيث تعتبر السلطات الاسرائيلية مصادر المياه السطحية والجوفية ملكية عامة تتبع السلطات الاسرائيلية ليس إلا. فمن مجموع موارد المياه السنوية في كل من الضفة والقطاع والبالغة نحو 760 مليون في القطاع، تستأثر السلطات الاسرائيلية بنحو 70 في المائة من الاجمالي لاستخدامات المستوطنات في الضفة والقطاع. اضافة لذلك تفرض سلطات الاحتلال قيوداً مشددة على الكميات المستخرجة من الآبار العربية سواء لأغراض الري والشرب، كما تحدد لكل بئر الكمية المسموح باستخراجها الأمر الذي أثر على أداء القطاع الزراعي بشكل ملموس، فقد تراجعت المساحات القابلة للزراعة في الضفة والقطاع، وانعكس ذلك على جزء كبير من المجتمع الفلسطيني، إذ يشكل الريفيون اكثر من 60 في المائة.

التجارة الخارجية

خضع أداء قطاع التجارة الخارجية الفلسطينية منذ سنوات الاحتلال الأولى لتأثير كثير من العوامل التي اعاقت تطوره، وفي المقدمة منها اهمال سلطات الاحتلال الجوانب المتعلقة بالادارة الاقتصادية، خاصة انشاء وصيانة البنى الأساسية المناسبة في تلك الأراضي، اضافة لما تقدم فان القطاع التجاري الفلسطيني يعمل في ظل شبكة معقدة ومتضاربة من الامكانيات والمعوقات والتنظيمات والاجراءات وهي بالطبع محصلة نتائج متراكمة لتدخلات الاحتلال العسكري وقوانينه، وقد شهدت اكثر من 29 سنة على الاحتلال تحولات جذرية، كان من أبرزها الحؤول دون تمكن الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع من اداء اي دور في تحديد او وضع او تنفيذ قوانين السياسة العامة لتعزيز وتوجيه وتطور قطاعه التجاري، فربطت سلطات الاحتلال أداء واتجاهات تطور التجارة الخارجية للضفة والقطاع بمصالحها التي تستهدف مزيدا من الفوائض التجارية لاقتصادها من خلال العلاقات التجارية غير المتكافئة مع الضفة والقطاع إذ تتمتع السلع الاسرائيلية بحماية كبيرة تؤهلها من المنافسة في اسواق الضفة والقطاع. فقد احدثت سياسات الاحتلال الاقتصادية خللاً هيكلياً في التجارة الخارجية للضفة والقطاع، واستأثرت بنحو 89 في المائة من حجم الواردات الى الضفة والقطاع في مقابل ذلك يستحوذ السوق الاسرائيلي على نحو 70 في المائة من اجمالي الصادرات الفلسطينية خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي دفع الى تطوير وايجاد بعض الصناعات السلعية في اسرائيل لتلبية الحاجات في الضفة وغزة. وبالنسبة للتوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية الفلسطينية فهي باتجاه واحد تقريباً الى الأردن، إذ شكل الميزان التجاري الفلسطيني في هذا الاتجاه فائضاً كان عنواناً للعلاقات التجارية مع الأردن خلال السنوات الأخيرة.

من خلال ما تقدم يتضح بان السلطات الاسرائيلية باتت تتحكم بجزء مهم يصل الى نحو 50 في المائة و25 في المائة من اجمالي الدخل القومي لكل من الضفة والقطاع على التوالي وذلك من خلال تحكمها بديناميكية اكثر من ربع العمالة الفلسطينية المضطرة للعمل في الاقتصاد الاسرائيلي وبدخولهم ايضاً وبذلك امتلكت السلطات الاسرائيلية ورقة ابتزاز تستطيع رفعها حيثما شاءت بوجه الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية الجديدة للضغط عليهم وتحقيق المزيد من المطالب الاسرائيلية بعد الربط المحكم للاقتصاد الفلسطيني بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي. كما ان اسرائيل استطاعت التحكم باداء التجارة الخارجية للضفة والقطاع عبر تحكمها بالجزء الأكبر من الصادرات والواردات واستفادت من خلال ذلك بفتح سوق استهلاكي جديد في الضفة والقطاع للبضائع الاسرائيلية يزيد عدد مستهلكيه عن مليونين وبلغت نسبة التغطية للصادرات الاسرائيلية الى الضفة والقطاع مقابل الواردات منها اكثر من 380 في المائة في السنوات الأخيرة، فضلاً عن الاستفادة من العمالة الرخيصة في الضفة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في المدى المنظور على الأقل. وقد كان للواقع الاقتصادي الذي فرضته ظروف وسياسات الاحتلال المباشر على معدلات التنمية البشرية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

التنمية البشرية في الضفة والقطاع

تعتبر معدلات التنمية البشرية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة من اهم المؤشرات الدالة على تطور الوضع الاقتصادي، ويعبر عن هذه المعدلات بموشور ابعاده العمر المتوقع، معدل معرفة القراءة، ومتوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وبالنسبة للعمر المتوقع فقد بلغ في السنوات الأخيرة نحو 66 سنة للفرد في كل من الضفة والقطاع في حين يتعدى في اسرائيل 76 سنة، ومرد ذلك يعود الى تدهور الخدمات الصحية في الأراضي الفلسطينية، إذ لا تتعدى نسبة المواليد في المشافي الفلسطينية 50 في المائة، في حين تصل الى 100 في المائة في اسرائيل نتيجة الموازنات المرتفعة المخصصة لقطاع الصحة الاسرائيلي وتصل معدلات وفيات الرضع الفلسطينيين في كل من الضفة والقطاع الى نحو 60 لكل الف ولادة حية، وهي لا تتعدى في اسرائيل 7 بالألف.

وبالنسبة للمؤشر الثاني المتمثل بدخل الفرد فهو لا يتعدى 1000 دولار سنوياً للفرد الفلسطيني من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي، وذلك نتيجة السياسات الاسرائيلية التي حالت دون تطور الاقتصاد الفلسطيني بمعدلات نمو مرتفعة تواكب الزيادة السكانية السنوية التي تزيد في غالب الأحيان عن 3.5 في المائة.

وقد يرتفع متوسط دخل الفرد الفلسطيني بالمتوسط من اجمالي الناتج القومي ليتعدى 1500 دولار سنوياً، إذ يعتمد الاقتصاد الفلسطيني بشكل رئيسي على تحويلات العاملين في الخارج، في مقابل ذلك وصل متوسط دخل الفرد الاسرائيلي في نهاية عام 1994 الى نحو 14 الف دولار سنوياً وقد يتعدى ذلك في الأعوام 1995، 1996 نتيجة وتائر النمو الاقتصادية السريعة والمرتفعة التي حققها الاقتصاد الاسرائيلي.

وبالنسبة للمؤشر الثالث المتمثل بمعدل معرفة القراءة والكتابة بين الفلسطينيين الكبار في الضفة والقطاع فقد وصل الى نحو 60 في المائة في السنوات الأخيرة في حين وصل الى اكثر من 90 في اسرائيل بسبب ارتفاع الحصص المخصصة من الموازنات الاسرائيلية لقطاع التعليم الاسرائيلي.

وبذلك تعتبر التنمية البشرية في كل من الضفة والقطاع تنمية متوسطة تبعاً لدليل التنمية البشرية التي اتت عليه تقارير التنمية البشرية في العالم منذ العام 1990 في حين تمثل اسرائيل المرتبة 19 من بين 173 دولة مصنفة حسب دليل التنمية في تقرير التنمية البشرية في العالم لعام 1994، أي ان التنمية البشرية في اسرائيل مرتفعة شأنها في ذلك شأن كافة الدول التي تحتل مراتب اولى في دليل التنمية مثل كندا، السويد، اليابان وغيرها من الدول التي تعتبر معدلات التنمية فيها معايير لقياس التنمية البشرية في الدول الأخرى بما فيها الضفة والقطاع. وقد ترتفع معدلات التنمية البشرية في الأراضي الفلسطينية، اذا كانت هناك تنمية مستقلة تؤدي الى رفع وتائر النمو والأداء الاقتصادي، فكل تطور اقتصادي تستتبعه تنمية بشرية ايضاً.

تحديات التنمية بعد لحتلال مديد

مما لا شك فيه ان الحديث عن التنمية اصبح مختلفاً في مرحلة ما قبل تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لمهامها في الضفة والقطاع، فالآفاق مفتوحة على كافة الاحتمالات بدءاً من اعادة ترتيب الاحتلال بارخص التكاليف والأعباء داخلياً وخارجياً تبعاً للمنظور الاسرائيلي للحكم الذاتي الفلسطيني.

هذا مع احتمال أن تؤدي التطورات الى دولة فلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بما في ذلك القدس، وهذا بالطبع الهدف في المنظور الفلسطيني، وبذلك لم يعد مجال تحسين أداء الاقتصاد الفلسطيني في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات بما فيها توفير القاعدة التحتية الضرورية، لم يعد هدف التنمية الفلسطينية بل باتت استحقاقات المتغيرات الجديدة تستهدف توفير منظور وطني شامل للتنمية يؤدي في نهاية المطاف الى بناء اقتصادي فلسطيني مستقل يدعم الاستقلال السياسي ويدفعه الى حدوده القصوى وبالطبع لا بد من عمق عربي في الدرجة الأولى عبر تطوير شبكات علاقات تجارية فلسطينية عربية والاستفادة بذات الوقت من الخبرات الطويلة للهيئات المالية العربية وخدماتها الفنية والمالية المختلفة.

كما يجب الاستفادة من المعونات الدولية واستثمارها في قنوات استثمارية وخدمية فلسطينية حسب الأولية، وبذلك يمكن التخلص من آثار التبعية للاقتصاد الاسرائيلي والذي حول الاقتصاد الفلسطيني الى هامش اقتصادي لخدمته.

وحتى تستكمل عوامل التنمية في الضفة والقطاع لا بد من تضافر الجهود الوطنية الفلسطينية لخلق الظروف الاقتصادية والأمنية الملائمة في الضفة والقطاع لعودة رأس المال الفلسطيني هو رأس المال الفلسطيني والعربي بالدرجة الأولى، وبهذا يمكن تنشيط القاعدة الاقتصادية الفلسطينية واستيعاب المعروض من القوة الكاملة والتقليل من حجم البطالة التي بلغت نسبتها حسب مصادر فلسطينية ومحايدة مختلفة الى نحو 50 ـ 60 في المائة من حجم العمالة الفلسطينية في الضفة والقطاع خلال سنة 1995.

ان تحديات التنمية الفلسطينية المستقبلية هي من أهم التحديات التي باتت تواجه السلطة الوطنية الفلسطينية، إذ تحتاج الى مؤسسات مؤهلة للقيام بهذه المهمة، وحتى تتحول التنمية الى رافعة لانشاء اقتصاد وطني مستقل بعيداً عن التبعية المفروضة للاقتصاد الاسرائيلي، لا بد من جهد وطني لالغاء القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال، والعمل في ذات الوقت على اعادة السيطرة للشعب الفلسطيني على مقدراته الطبيعية من أرض، ومياه، وكذلك ضمان السيطرة الفلسطينية على ديناميكية القوة البشرية في الضفة والقطاع، إذ تعتبر من أهم مقومات الاقتصاد الفلسطيني المستقل لأن الانسان هو هدف التنمية وأداتها في آن.

ولتعميق وتعزيز هذا التوجه لا بد من الاستفادة من تجارب الدول العربية وكذلك تجارب الهيئات المالية القائمة منذ فترة طويلة والتي يتمحور عملها بشكل رئيسي في تشجيع التجارة العربية البينية، والاقراض للدول العربية فضلاً عن تأهيل المزيد من القوة البشرية العربية في مجالات مختلفة وخاصة المالية منها إذ يقوم بهذا الدور، معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي في أبوظبي.

الضفة والقطاع عام 2000

من المقدر ان يصل مجموع سكان الضفة والقطاع عام 2000 تبعاً لمعدلات النمو السائدة والتي تقدر بنحو 3.5 في المائة، الى حوالي 2528075 فلسطينيا، تستأثر الضفة بنحو 54.3 في المائة من اجمالي السكان، في حين تستحوذ مدينة القدس بنحو 8.4 في المائة، وقطاع غزة بحوالي 37.3 في المائة (كما هو موضح في الجدول).

واذا تمت عودة النازحين من الضفة والقطاع الى ديارهم فيها، والذين قدر مجموعهم باكثر من 1400000 نازح عام 1995، فان مجموع سكان الضفة والقطاع سيصل في عام 2000 الى حوالي 4190836 فلسطينيا.

ولا بد من الاشارة الى ان نسبة اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم عام 1948 في الضفة الفلسطينية قد بلغت نحو 40 في المائة من اجمالي السكان هناك، في حين يشكل اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة حوالي ثلثي سكان القطاع، تستأثر المخيمات الفلسطينية في القطاع والبالغ مجموعها ثمانية مخيمات باغلبية هؤلاء اللاجئين.

---

* باحث في المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني ـ دمشق

المصادر:

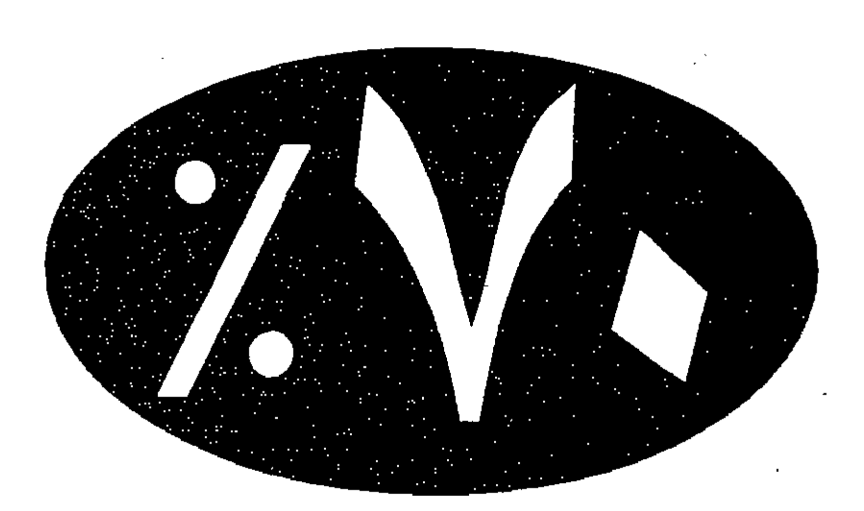
1 ـ للجموعة الاحصائية الفلسطينية لعامي 1987 ـ 1988.
2 ـ للجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1995.
3 ـ التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1992.
4 ـ التقرير الاقتصادي العربي الموحد عام 1993.
5 ـ ندوة الخصائص الديموغرافية للشعب العربي الفلسطيني، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، تونس 13 ـ 1984/11/15.
6 ـ مجلة صامد الاقتصادي، العدد 95، كانون الثاني، شباط، آذار 1994.
7 ـ نبيل السهلي تطور الصناعة الفلسطينية في الضفة والقطاع، المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني 1994.
8 ـ مجلة صامد الاقتصادي، العدد 100، نيسان، ايار، حزيران 1995.

تطور مجموع الفلسطينيين في الضفة والقدس وغزة خلال سنوات مختارة

السنوات/المنطقة	الضفة	القدس	غزة	المجموع
في نهاية 1967	576000	100000	381000	1057000
1983	771800	126200	494500	1392500
1990	957000	151300	642700	1751000
1994	1122900	172800	771000	2066700
1995	1156587	177984	794000	2128571
*2000	1373663	211389	943023	2528075

المصدر: المجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1995 ص 50، 51، 56.
*: تم تقدير مجموع سكان الضفة والقطاع بناء على معدل نمو سنوي 3.5 في المائة.

كانوا خمسة اشخاص ذهبوا برحلة لإكتشاف منطقة جديدة ومع ذلك كان هناك حشد كبير الجمهور وحتى بداية المباراة بساعات ومع كل الصعوبة ال وجدوها بالوصول الى المنطقةلم يتراجعوا عن ه وساعدهم في ذلك ان الملعب جيدة والطقس مشمس بعض الغيوم ولكن الفر قرروا المضي في رحلة تلك.
كانوا خمسة اشخاص ذهبوا
كانوا خمسة اشخاص ذهبوا





الإذاعة السعودية تدعو المثقفين للمساهمة في دورتها الجديدة

الرياض: من سعود المقبل

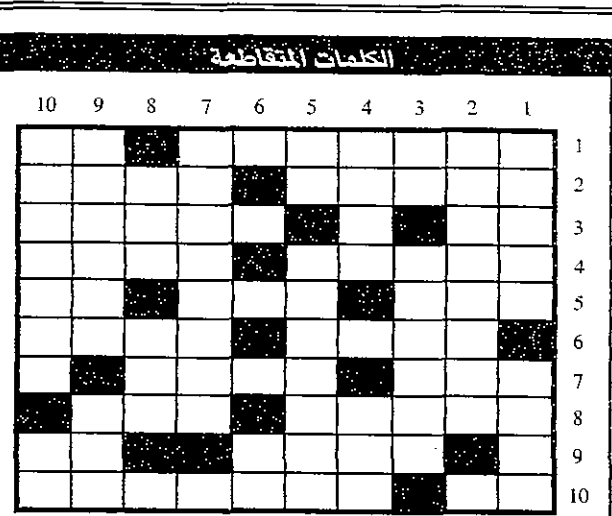
اعلنت اذاعة المملكة العربية السعودية عن استقبالها للاقتراحات والافكار البرامجية الخاصة بالدورة الاذاعية الجديدة التي ستبدأ في اول شهر رجب المقبل وتستمر لمدة ستة اشهر.

واوضح محمد عثمان المنصور الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة المكلف، ان الاذاعة بدأت استعداداتها للتحضير لهذه الدورة الجديدة بتوجيه دعوة مفتوحة للاعلاميين والمفكرين والمثقفين للمساهمة في هذه الدورة.

كما ان الاذاعة ترحب باستقبال اية مقترحات تتعلق ببرامج دورتها الجديدة في قنوات الاذاعة السعودية، وهي اذاعة البرنامج العام واذاعة البرنامج الثاني واذاعة القرآن الكريم واذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة والقسمان الانجليزي والفرنسي والبرامج الموجهة بتسع لغات اخرى. وذلك لكي تتولى اللجان المختصة دراستها تمهيدا للاجتماع الموسع للجان الدورة الذي سيعقد خلال شهر وسيشارك فيه المسؤولون في محطات الاذاعة في الرياض وجدة والدمام.

واضاف المنصور بان المقترحات الجديدة تشمل برامج الدورة بشكل كامل، والبرامج الخاصة بشهر رمضان، والبرامج الخاصة بالحج ومناسبتي عيد الفطر وعيد الاضحى، وبالاضافة الى دراسة المقترحات الجديدة ستتولى لجان البرامج النظر في البرامج القائمة والملاحظات الواردة عليها من داخل الاذاعة وخارجها سلبا او ايجابا لاقتراح استمرار بعض البرامج وتوقف بعضها الآخر او تعديل مواعيد البث واختصار او زيادة المدة. وكانت الدورة الاذاعية الحالية قد بدأت بايقاف حوالي ثمانين برنامجا مختلفا مقابل احداث عدد مماثل من البرامج.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 - شاعر قديم - ضمير متصل
2 - فتن - ينجني
3 - نوتة موسيقية - دهليز
4 - ارحل - استمع
5 - مصائب - طين - قرع
6 - عاشق - من اطرافي
7 - يضع خفية - اسجل
8 - تقرض «معكوسة» - حصل على
9 - كتابة المكفوفين - للنداء
10 - ضد برد - مدينة فلسطينية

عمودياً

1 - اجزاء - ضد يرسب
2 - موسيقار مصري
3 - للندبة - ضد انتظام
4 - اموال - جواهر
5 - للتمني «معكوسة» - دولة اوروبية
6 - اداة جزم
7 - دولة افريقية
8 - قام بالصدم «معكوسة» - اقترب
9 - شلالات مشهورة - ضد نهار
10 - من دول البلقان - للتأوه

الحل السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	غ	و	ر	ب	ا	س	ش	و	ف	■
٢	و	ر	و	د	■	م	د	ر	ي	د
٣	ا	ع	ا	ن	ي	■	ي	ق	ل	م
٤	ت	■	ن	■	ع	ا	د	■	■	ا
٥	ي	س	د	■	س	ل	■	ا	ل	م
٦	م	ن	ا	ع	و	ا	■	ل	ي	ل
٧	ا	ي	■	ل	ب	ي	ب	س	■	■
٨	ل	ن	ا	■	■	ا	ل	ل	ي	ن
٩	ا	■	د	م	ي	م	■	ا	ر	د
١٠	■	م	ع	ي	ن	■	س	ل	ا	م

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة: «غرائب من عالم الحيوان»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «درب التبان»
14.30 شريط «السباقون الى القمة»
15.00 حفل غنائي
15.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج ثقافي «القواس»
18.30 الجريدة المصورة بالامازيغية
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «بياع الخوام» اخراج يوسف شاهين مع فيروز
22.30 شريط «النخيل»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات شرقية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال:
- صور متحركة: احلى الحكايات
- فريق العباقرة
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «طريق الشوك»
14.45 اغان
15.00 وثائقي: مخلوقات البحر
15.30 في خدمتكم
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 دائرة الضوء: عبد العزيز العروي (الجزء الثاني)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.55 النشرة الجوية
21.00 كتاب في دقائق
21.05 مسلسل: هند والدكتور نعمان
22.00 ثقافي: فنون
00.00 آخر الانباء
00.15 شريط سينمائي: «رسالة من امرأة مجهولة»
اخراج: صلاح ابو سيف
تمثيل: فريد الاطرش - لبنى عبد العزيز - عبد المنعم ابراهيم.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني «كابتن ماجد»
9.00 البرنامج المنوع «احلى صباح 96»
12.10 البرنامج الديني
12.30 المسلسل العربي «ابي... عفواً» - تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.00 المسلسل الكارتوني طمطم او ابطال الروضة الخضراء
13.30 منوعات غنائية
14.00 البرنامج المحلي «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 موجز الانباء
18.30 المسابقة الثقافية
19.30 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» - تمثيل ايمن زيدان - عبد الفتاح الزين
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الى شاطئ» تمثيل حسين فهمي - زيزي مصطفى
23.00 برنامج منوع عربي
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «باب النصر»
12.00 افلام كرتون
12.20 الطاقة والنفط - اعادة
12.45 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «رجال لهذا الزمان»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي محلي
04.30 مدينة وتاريخ - برنامج وثائقي محلي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
07.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي، ايمان كامل
09.00 العلم والانسان - برنامج علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى - برنامج وثائقي
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) برنامج وثائقي تثقيفي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - التنين الصغير + كاس العالم
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «البياض» بطولة داوود جلاجل، شقيقة الطل
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر - برنامج وثائقي
15.30 وفي انفسكم افلا تبصرون - برنامج ديني
16.00 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
22.25 الغربال - مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

لقطة من فيلم «بياع الخواتم» بطولة فيروز على الفضائية الجزائرية في الساعة التاسعة مساء

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الافيال»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «عزيزتي حواء»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «انت اللي قتلت بابايا»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «عطاء بلا حدود»
20.00 نشرة الاخبار
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «العار»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سفير فوق العادة»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاذ المنوعات»
02.15 فيلم عربي «الحب في غرفة الانعاش»
04.30 مسلسل ديني «الانتصار»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج خاص عن اقليم وادي الذهب
15.00 منوعات غنائية وطنية
15.40 برنامج خاص عن مدينة بوجدور
16.10 منوعات غنائية وطنية
16.25 برنامج خاص عن مدينة العيون
17.00 منوعات غنائية وطنية
17.10 برنامج خاص عن مدينة السمارة
17.40 منوعات غنائية وطنية
17.55 العاب القوى مباشرة من زيوريخ بمشاركة ابطال العاب القوى العالميين والمغاربة
18.30 الاخبار الدولية
18.50 تتمة العاب القوى - نقل مباشر
21.00 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.40 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» بطولة: تيدويليس - انينا - توماس فريتش - اخراج: ستيفان برتمان
22.30 برنامج خاص عن مدينة الداخلة تقدمه بمناسبة ذكرى 14 اغسطس والتحاق اقليم وادي الذهب بالوطن الأم
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة»
00.30 البرنامج الاخباري «مبعوث خاص»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «خلي بالك من زوزو» بطولة سعاد حسني وحسين فهمي
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجسور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «الحب الكبير» بطولة فاتن حمامة وفريد شوقي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 آهل الطريق
09.25 يا هلا - ج 2 - اعادة
10.10 BLACK SADDLE
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «السباط»
12.50 مسافر زاده الخيال - إعادة
13.35 اوصيك يا صحبي
14.00 نانو NANO
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو NANO - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: موسى بن نصير
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
5.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 PORTLAND BILL
07.25 HATTY TOWN TALES
07.35 بللرز
07.45 الحشري
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF CARTOON
13.40 ليدي ليدي
14.05 VILLA ALLEGRE
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 SALTY THE SEA -LION
16.45 المناهل
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الافلام

01.20 THE CRATER LAKE MONSTER
03.00 WAIT TILL MOTHER GETS HOME
04.30 المنسي
06.30 THE GLASS MOUN-TAIN
08.00 مين فينا الحرامي
10.00 الغريب
12.00 FLIGHT INTO HELLP 3
14.00 وهيبة ملكة الغجر
16.00 برامج سينمائية
17.00 شمس الزناتي
19.00 جناب السفير
21.00 STILL WATCH
23.00 في الهوى سوا

قناة الرياضة

6.30 برنامج «بنغ بانغ وانت»
7.00 كرة القدم من اليابان/ اعادة المباريات المباشرة
9.00 كريكت
9.30 برنامج «خط النهاية»
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 الملاكمة - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة

هذا اليوم في التاريخ **نجدة فتحي صفوة**

14 آب (أغسطس)

ميثاق الأطلسي

في مثل هذا اليوم قبل 55 عاما، اي في 14 آب (اغسطس) سنة 1941، أصدر الرئيس الامريكي روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل تصريحهما الشهير المعروف بـ«ميثاق الاطلسي» على اثر الاجتماع التاريخي الذي عقداه على ظهر باخرة في خليج «بلاسنتيا» في سواحل «نيوفاوند لاند» بين يومي 9 و12 آب (أغسطس) وثبتا فيه المبادئ الاساسية التي يتصورانها، ويعملان على تحقيقها، في عالم ما بعد الحرب.

وقد تبادل الزعيمان الامريكي والبريطاني الزيارات بين بارجتيهما، البارجة البريطانية «برنس اوف ويلز» والطرادة الامريكية «ارغوستا».

اكد الميثاق على معارضة امريكا وبريطانية لأي توسع اقليمي واية تغييرات اقليمية خلافا لرغبات الشعوب المعنية مباشرة.

واكد على احترام حقوق جميع الشعوب في اختيار شكل الحكومة التي ترغب ان تعيش في ظلها، وحقها في أن تعيش بمنجى من الخوف والعوز، واعلن عن رغبة الطرفين في رؤية حقوق السيادة والحكم الذاتي تعاد الى الشعوب التي سلبتها رغما عنها.

واكد الطرفان على انهما سيسعيان، مع مراعاة التزاماتهما الحاضرة، لادامة تمتع جميع الشعوب، كبيرة كانت ام صغيرة، غالبة ام مغلوبة، بالازدهار والنمو، بشروط متساوية في التجارة وفي الاستفادة من المواد الاولية الموجودة في العالم، والضرورية لتحقيق رخائها الاقتصادي.

وأعربا عن رغبتهما في تحقيق اكبر قدر من التعاون بين جميع الامم في الحقل الاقتصادي مع سعيهما لان يضمنا لجميع الشعوب مستوى عاليا للعمل وازدهارا اقتصاديا وضمانا اجتماعيا.

وكذلك اعرب الطرفان عن املهما، بعد القضاء على الطغيان النازي نهائيا، في تحقيق سلم يتيح لجميع الشعوب اسباب المعيشة الآمنة في داخل حدودها ويضمن لجميع الناس، في جميع انحاء العالم، حياة آمنة من الخوف والعوز.

وابديا ان مثل هذا السلم سيمكّن الجميع من عبور البحار والمحيطات دون اي عائق او عرقلة.

واعرب الطرفان عن ايمانهما بأن جميع شعوب العالم، لاسباب واقعية وروحية، يجب ان تتخلى عن اللجوء الى القوة، اذ لا يمكن المحافظة على السلام في المستقبل ما دامت الاسلحة البرية والبحرية والجوية بيد الدول التي تهدد، او ستهدد، بالاعتداء على غيرها خارج حدودها، وكذلك عن ايمانهما بضرورة نزع اسلحة تلك الامم حتى يتم انشاء نظام عالمي دائم للأمن الدولي، ولذلك فإنهما سيساعدان ويشجعان جميع الوسائل العملية التي تساعد الامم المحبة للسلام في التخلص من اعباء التسلح الثقيلة. وكانت بريطانية قد قدمت مسودة تصريح يلزم الولايات المتحدة (التي كانت من الناحية الشكلية لا تزال دولة غير محاربة) بالانضمام الى نوع من منظمة دولية في فترة ما بعد الحرب وقد عدل الوفد الامريكي هذه المسودة بصورة لم تكد تبقي لها صلة ولا شبها بالاصل.

كانت قيمة «ميثاق الاطلسي» تنحصر في اغراض الدعاية فقط: تظاهرة لقوات المحور تشير الى التعاون المتزايد بين بريطانية والولايات المتحدة، وزوال المشاعر الانعزالية في امريكا. ولكنها كانت ايضا اول ممارسة في تسجيل اهداف الحرب، والتأكيد على المبادئ الديمقراطية في مواجهة الادعاءات النازية في ايجاد نظام عالمي جديد. وعلى الرغم من انه اعلن بعد شهر واحد من صدور «ميثاق الاطلسي» ان الاتحاد السوفيتي والدول الاربع عشرة الاخرى التي هي في حالة حرب مع المانيا، قد صادقت عليه، فإنه لم تصدر اشارات كثيرة الى هذا الميثاق في اي مؤتمر لاحق، وبعد الضجة الكبرى التي صحبته، اصبح نسيا منسيا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

938 ماكبث ملك اسكتلنده بين التاريخ والاسطورة
1229 وفاة ياقوت الحموي
1945 استسلام اليابان ونهاية الحرب العالمية الثانية
1949 انقلاب في سورية واطاحة حسني الزعيم
1984 رحيل جي. بي. بريستلي

من الذكريات 2

لميعة عباس عمارة

عوضا عن مكافأة الشاعرة خصموا من مرتبها

ملابسات ومفاجآت في مهرجان الأخطل الصغير

● بلند الحيدري أنقذني عندما قال انه يمكن طبع الديوان بتكاليف معقولة ● سجن الديوان سنة في بيت صديق فلم يسمع به أحد ● في مهرجان الأخطل كنت إلى جانب عشرة شعراء كبار ● قالت لي فيروز: أخرجتني من وقاري فصرت أصرخ الله.. الله ● بعد عودتي من مهرجان الأخطل فوجئت بقرار يمنعني من دخول العراق ● عرفت ان في لبنان رئيس جمهورية (سابقا) يسير على قدميه حيا في الشارع

اتصل بي الشاعر بلند الحيدري الذي كان مقيما في بيروت آنذاك وسمع من فؤاد الخشن اني هنا.

بلند كان بمثابة الانقاذ لي.. عرف قصتي مع دار حداد للنشر فقال:

ـ ولا يهمك.. يمكن طبع الديوان بتكاليف معقولة جدا.

اخذني الى (المطبعة التجارية) التي يعرف اصحابها، واتفقنا على ثمن معقول، وظل بلند يأتي كل يوم الى الفندق ويصحبني انا وزينون في سيارته الى المطبعة، نأخذ الرزم المطبوعة لتصحيحها واعادتها في اليوم التالي الى المطبعة، وشارك هو في تصميم الغلاف واقترح الوانه.

وتم طبع الديوان في الوقت الذي انتهت فيه اجازتي الصيفية، فاودعته في بيت الصديق الاستاذ حسن الامين العاملي، وقلت له تصرف في تسويقه..

وبعد سنة حين عدت في الصيف التالي الى لبنان وجدت الكتاب مكدسا في احدى غرف بيت استاذي الامين، الذي ظل (امينا) على الديوان كما هو لم يخرج منه غير نسخ معدودة رأى ان يهديها.

سعيد عقل كتب عن هذا «الديوان» عمودا في جريدة «لسان الحال» ونقل هذا المقال الصغير في مجلة «الأديب» لصاحبها الاديب البير أديب.. وفي المقال اشادة بشاعرية الشاعرة وثناء وتقدير كبير.

لم يكتب عن الديوان غير سعيد عقل، لأن الديوان في سجنه سنة كاملة لم يسمع به احد.. أضطررت الى حمله الى دار العودة في ما بعد ليباع عن طريقهم بعد ان نجح ديواني (عراقية) الذي نشروه وصار سهلا علي التعامل مع دور النشر وتدفع لي ايضا بعد اشتراكي بمهرجان الاخطل الصغير عام 1970.

تركت في لبنان اصدقاء لامعين، وكانت زيارتي ثقافية مثمرة. بغض النظر عن كساد ديوان اغاني عشتار ـ وهو من الدواوين التي اعتز بها كثيرا.

لبنان الحقيقي بلد الحرية والثقافة المزدهرة والنشاط الفكري الذي لا يهدأ.. صديقي الكبير الذي ربحته في سفرتي.

بعد فترة قليلة من عودتي الى العراق وصلتني برقية من المحامي عبد الله الخوري نجل الاخطل الصغير يقول فيها ما معناه:

«في الذكرى الاولى لرحيل الشاعر بشارة الخوري (الاخطل الصغير) سيقام مهرجان شعر كبير تشارك فيه كل البلاد العربية، وقد دعي عن العراق الشاعر محمد مهدي الجواهري ولكنه لم يستجب ولم يعتذر، وهذا آخر اسبوع فأرجوك الا تتركي مكان العراق خاليا وان تشاركي انت في هذا المهرجان الذي سيكون في اول يوم من العام 1970 ـ اي بعد ايام قليلة ـ».

اجبت ببرقية: إني سآتي.

وبيد تكتب القصيدة، ويد تضع في الحقيبة ما احتاج، وتليفون لوزير الاعلام (عبد الله السامرائي) الذي حضر الى بيتنا مساء، ورأى القصيدة فقال:

ـ من اجل هذه القصيدة سأتم بنفسي معاملة الجواز من الامن العام هذه الليلة لتسافري غدا، وأخذ معه ابني الى مديرية الامن وعاد بالجواز.

كان زوجي في البصرة والتليفونات صعبة وتحتاج وقتا طويلا لالتقاط الخط. وليس لدي وقت..

سافرت الخميس ظهرا بعد انتهاء دوامي واخبرت المدرسة بوجهتي، وطلبت بكتاب وقعته ان تكون ايام الاسبوع الستة ابتداء من السبت حتى الخميس اجازة سنوية، وهي من حق كل موظف لأمور طارئة، وقدمت الطلب تحريريا الى مديرية التربية عن طريق المدرسة.

كان مهرجان الاخطل الصغير حدثا لا ينسى بالنسبة للبنانيين خاصة.. هذا الشعب الذي يحس ويثمن كل فن جميل كما يجب. أقيم في قصر الاونسكو ببيروت.

اشترك من الشعراء العرب: عزيز اباظة باشا عن مصر، وسعيد عقل عن لبنان، وعمر ابو ريشة عن سورية، ومحمد الفيتوري عن السودان، وكمال ناصر عن فلسطين، وعبد المنعم الرفاعي (وكان رئيسا للوزراء ايضا) عن الاردن، وحسن القرشي عن السعودية، والسقاف عن الكويت، وانا عن العراق، وكان عريف الحفل الشاعر صلاح الاسير، ومثل اسرة الخوري نجله الشاعر عبد الله بقصيدة. وكان الحضور متميزا بنوعيته وكثافته على رأسهم رئيس الجمهورية شارل حلو والهيئات الدبلوماسية وفيروز والرحابنة ورئيس الوزراء آنذاك صائب سلام ورجال دين وقائد الجيش العماد جان نجيم اضافة الى النقاد والصحافيين ورؤساء المؤسسات والجمعيات.

كان علينا ـ نحن الشعراء المشاركين في المهرجان ـ ان نجلس على المسرح عشرة شعراء وشاعرة تبدو ضئيلة الحجم بين هؤلاء العمالقة حقا، بدا على الكثيرين القلق عليّ كما اخبروني من بعد.

ـ شو راح تعمل هالزغيرة مع هولي العمالقة؟

قالها رجل دين عطوف.

والحق ان المسألة صعبة، فبعد سعيد عقل والقائه الذي (بشرقط نارا) وبعد الفيتوري وعظمة قصيدته وسحر القائه، وبعد حماس كمال ناصر والقضية، والاكثر صعوبة ان دوري جاء بعد عمر ابو ريشة، الذي الهب القاعة في بيته المشهور.

خافوا على العار ان يمحي فكان لهم على (الرباط) لدعم العار مؤتمر

وقفت انا العبدة الفقيرة الى رحمة الله.. ولدهشة الجمهور بأول كلمتين ـ وقبل البدء بالقصيدة ـ صارت القاعة لي والجمهور جمهوري.. قالت لي فيروز بعدها: اخرجتني من وقاري فصرت اصرخ الله.. الله.

سمتني الصحافة مفاجأة المهرجان، وتحدثت عن قصيدتي وقال لي تقي الدين الصلح باعجاب:

ـ يا ست انت كنت أد العشرة.

وصارت حفلات التكريم للفيتوري ولي خاصة..

وقال آخرون: خلال 15 سنة لم تحقق السفارة العراقية مثل هذا النجاح وهذه الدعاية للعراق.

وصار قائد الجيش العماد جان نجيم يسأل السفارة بين حين وآخر: متى ستجيء الست؟

لقد تقبل الشعب اللبناني بكافة طبقاته قصيدتي باعجاب لم اكن احلم به، عارضها بعضهم وحفظها كثيرون. اما انا فكان يكفيني اني لم ادع كرسي العراق خاليا.

وفي عشاء في بيت الرئيس صائب سلام في المصيطبة ليلة انتهاء المهرجان كنت السيدة الوحيدة بين المدعوين.

رجعت الى بغداد احمل بعض الصحف التي امتدحتني وانا فخورة بما حققت، وفوجئت في المطار بتشديد التفتيش علي، حتى علبة البودرة نفضت، لماذا؟ سألت، قال المسؤول:

ـ لأنك ممنوعة من دخول العراق.

أنا ممنوعة من الرجوع الى بلدي؟ ارجوك يا حضرة المعاون ان تتأكد.. قال هناك برقية (هي في الحقيقة الكتاب القديم منذ سنة 1963 الذي يقضي بمنعي من السفر، وتفتيشي تفتيشا دقيقا في المطار ببغداد. وفي نقطة حدود (صفوان)، على حدود الكويت، وشركة نفط كركوك! هذا هو نص الكتاب).

ـ ولكنه كتاب قديم وقد الغي الامر.. وهو يمنع المغادرة لا الدخول؟

ـ لم يصلنا بعد الالغاء.

شعرت ان ركبتي ما عادت تقوى على الثبات واني مخذولة مخذولة حتى العظم.

وحين وصلت وداومت في المدرسة التي ادرس فيها، وصلني كتاب من مديرية التربية بتوقيع المدير سامي الجعفري بقطع راتبي لمدة ثمانية ايام نظرا لغيابي غير المشروع.

اعترضت بأني طلبت اجازة عادية لضرورة سفري، واني قد اكملت الدوام يوم الخميس وان الجمعتين هما عطل رسمية، واني شاركت باسم العراق، وحققت باسمه نجاحا كبيرا.. الخ.

كان الرد ان عذري غير مقبول، وان العطل المستعجلة تمنح لاسباب منها الحريق والسرقة والموت، ويجب ان يقدم الطلب مقدما ليبت في امره.. (هكذا).

بعد (رجفة) المطار لم يعد يهمني قطع راتبي كثيرا، بل زدت اعتدادا بنفسي لأنني (دفعت) الثمن، ثمن نجاحي بنفسي وبلا مساعدة خارجية، كما اني رفضت في بيروت ان آخذ الـ(250 ليرة) المكافأة التي تعطى عادة لكل مشارك في المهرجان، واعتبرت هذا ضد الإباء والكرم، جاهلة ان اللبنانيين كانوا يتعاملون بشكل حضاري خالص، وهم يقدمون مبلغا رمزيا عن وقت الشاعر، ومشاركته، كما هو حاصل في كل البلدان المتقدمة، والآن تعلمت في اميركا ان ما لا ثمن له لا قيمة له.

كنت في بدء تعرفي على لبنان اتعجب من ثلاث معجزات وجدتها فيه: اولاها ان الغيوم (الغطيطة) هي التي تنزل الى الارض وتمسح خدها، وليس هو الغيم الشاهق في السماء كما اعرفه ببغداد، والثانية ان القمر الساحر الساهر مع اجمل لياليـنا ببغداد، بلبنان قد فقد سطوته واختبأ بين الاضواء الساطعة، والثالثة ان هناك رئيس جمهورية (سابق) يسير على قدميه حيا في الشارع بلبنان، وهذا ما لا يحصل عندنا.

وقد تضمنت قصيدتي للاخطل وصف الغطيطة وتشبيه شعر بشارة الخوري بهذه الغيمة:

ويا غيمة يشتفها الزرع والثرى
بلا بارق او راعد وبلا قطر
تروي السفوح الشم زحفا الى الذرى
فتحسبها بحرا رقى او ندى يجري

وكان مطلع القصيدة (الى الاخطل):

اغنيك لا ابكيك يخذلني شعري

حصيلة أصيلة في موسمها الثامن عشر

معهد للدراسات الأميركية ومركز للفنون الإسلامية المعاصرة

أصيلة: من حاتم البطيوي وعلي انوزلا

أعلن محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية وسفير المغرب لدى الولايات المتحدة الأميركية انه سيتم في الصيف المقبل تنظيم موسم أصيلة الثقافي التاسع عشر. وقال إن تعذر تنظيم «الموسم الثقافي» خلال العام الماضي لن يتكرر. واعتبر بن عيسى الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية بمناسبة اختتام فعاليات أصيلة، موسم هذا العام بأنه ربما كان أحسن موسم ثقافي مر في أصيلة سواء فيما يخص المواضيع التي نوقشت فيه أو من حيث الحصيلة. مشيراً إلى الخطاب الذي بعث به كل من هشام شرابي أستاذ تاريخ أوروبا الحديث في جامعة جورجتاون والسفير روسكو سودارث رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن، إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باسم المشاركين في ندوة «العرب والأميركيون: صورة الواحد في منظور الآخر» يذكرون فيه توجههم إلى إقامة مركز عربي للدراسات الأميركية في أصيلة.

ووصف بن عيسى إقامة هذا المركز بأنه مكسب مهم لأصيلة والمغرب. كما تحدث عن مكسب آخر جاء بسبب فجيعة انتقال الشاعر بلند الحيدري إلى الرفيق الأعلى، إذ تقرر خلال حفل تأبينه إنشاء جائزة للشعر العربي تحمل اسم الشاعر. وعبر بن عيسى عن أمله في أن يتحول عمل جمعية المحيط الثقافية الموسمي إلى عمل دائم على مدار السنة، وأعلن أن الجمعية بصدد إقامة «مؤسسة منتدى أصيلة» تعمل كما هو الشأن بالنسبة للمؤسسات العالمية في جميع الفصول. كما أعلن عن نية الجمعية في ترميم قصر الريسوني المعروف بـ«قصر الثقافة» وبناء مسرح منتدى أصيلة في الهواء الطلق وكذا مشروع إقامة متحف الامم في أصيلة. ومن جهته، اعلن الدكتور عبد الحليم رضوي الفنان التشكيلي السعودي والمستشار في مجلس رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية عن رغبة المجلس في إقامة مركز دراسات الفنون الإسلامية في أصيلة. وكان رضوي قد طلب خلال كلمة القاها باسم المشاركين في الموسم الثقافي الثامن عشر أن يتم تمكينه من الحصول على قطعة أرض لإقامة المشروع فجاء جواب بن عيسى ومحافظ الإقليم علال السعداوي بالإيجاب. إلى ذلك، قال بن عيسى أن موعد هذا العام كان متميزاً من حيث المشاركون فيه، إذ قدم إليه أكثر من 150 باحثاً ومفكراً وفناناً، مضيفاً أن أصيلة عرفت إلى جانب الحركة الاقتصادية والتجارية، جواً يخيم عليه الأمن والطمأنينة والاستقرار بين الناس.

في ختام ندوة اكتشاف الفن الإسلامي

دعوة أجهزة الإعلام للاهتمام بفنون العمارة

أصيلة: «الشرق الأوسط»

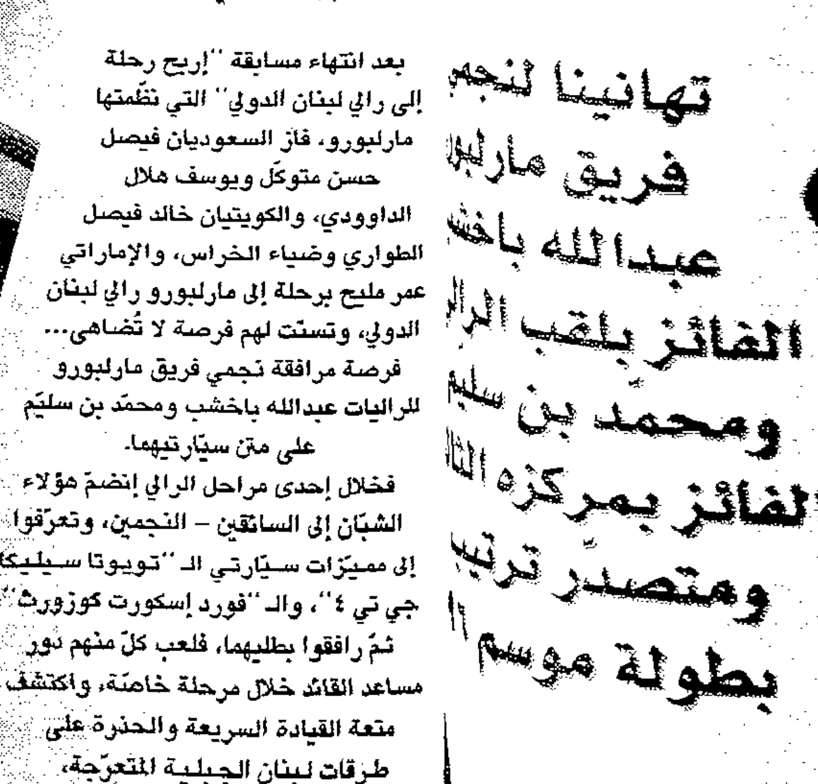
اشاد المشاركون في ندوة «اكتشاف الفن الاسلامي: الجذور والمعاصرة» المنعقدة في اطار موسم اصيلة الثقافي الثامن عشر، بالدور الرائد للمملكة المغربية في الحفاظ على الطابع الاسلامي في مجالات العمارة والزخرفة ومختلف الميادين الفنية. وناشد المشاركون في بيان صدر في ختام اعمال الندوة، أجهزة الاعلام المرئية والتواصل في تخصيص نسبة معقولة ضمن برامجها، للتعريف بالفنون والعمارة الاسلامية وابراز اهميتها كتراث حضاري، والمشاركة في تغطية الندوات والمؤتمرات والمعارض التي تنظم في هذا الصدد وابراز مداولاتها، والدفع باتجاه المزيد من الوعي لتحريك أطر الدعم لهذه الجهود.

ودعا البيان المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، خاصة منها المؤسسات التي تعنى بالفنون الاسلامية، كمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وجائزة الآغا خان للعمارة وغيرها، العمل على دعم جهود جامعة المعتمد بن مبار الصيفية لتنظيم المزيد من هذه اللقاءات، ومحاولة تأسيس هذه المبادرات وجعلها تنظم بشكل دوري ثابت. وذكر البيان ان المشاركين في الندوة يتطلعون الى ان تدرج امانة جامعة المعتمد بن عبار سلسلة من الندوات المتخصصة حول موضوعات الفنون الاسلامية بما يساهم في القاء الضوء حول واقعها ومعوقاتها والافاق المستقبلية لتطوير دورها في خلق حوار ثقافي حضاري بين شعوب العالم.

كاتب كندي يفوز بجائزة الخيال العلمي

تورونتو ـ رويتر: في وقت يحقق فيه فيلم «يوم الاستقلال» عن غزو سكان كواكب اخرى للارض ارقاما قياسية في شباك التذاكر وتتسابق شبكات تلفزيونية في تقليد «ملفات مجهولة» توقع كثيرون ان تكون رواية الخيال العلمي الفائزة بجوائز العام الحالي عن الفضاء والكون والمجرات. ولكن الكتاب الذي تصدر قائمة انجح مؤلفات الخيال العلمي يحكي قصة مهندس في تورونتو يعاني من فشل حياته الزوجية ويعثر على دليل يثبت وجود الروح. قد يصعب تصديق هذا.. بل ان روبرت سواير مؤلف رواية «التجربة الاخيرة» التي فازت بجائزة لا يصدق نفسه. لكن هذا هو الواقع فقد فازت الرواية بأفضل جوائز الخيال العلمي في كندا.









إعلان الصفقة يتحدد غدا والفريق يلتقي وستهام السبت

الهولندي كرويف في طريقه لتدريب آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل مشجعو فريق نادي آرسنال اللندني في انتقال الهولندي يوهان كرويف لتدريب الفريق، غداً (الخميس) وذلك قبل انطلاق موسم الكرة الإنجليزية، وتشير الأنباء المقربة من نادي آرسنال إلى اتفاق وجهات النظر بين ديفيد دين نائب رئيس النادي وكرويف، ويجيء هذا في الوقت الذي طالبت فيه جماهير آرسنال باسم كبير في مكانة كرويف (49 عاماً) يستطيع أن يلبي آمال وطموحات النادي اللندني قبل أول مباراة في الموسم الجديد أمام وست هام السبت المقبل.

وكانت إدارة آرسنال قد تجاهلت تجديد عقد المدرب ريوك قبل خمسة أيام من انطلاق الموسم الجديد، وتشير المصادر إلى أن السبب الرئيسي وراء ذلك هو مطالب ريوك المتغالية ومنها التعاقد مع فريق بأكمله (29 لاعباً) ضمتهم القائمة التي قدمها إلى مجلس إدارة النادي الأسبوع الماضي استعداداً للموسم الجديد، مما دعا إلى إقالته بعد 15 شهراً من انتقاله للإشراف على شؤون آرسنال من بولتون، في توقيت متزامن مع إعلان صفقة انتقال تيم شيروود لاعب خط وسط بلاكبيرن إلى آرسنال مقابل 4 ملايين جنيه استرليني، وجاءت ردود أفعال جماهير آرسنال متضاربة حول إقالة ريوك المفاجئة قبل انطلاق الموسم الجديد، ولماذا لم يتم ذلك مع نهاية الموسم الماضي، حتى يتم إعطاء المدرب الجديد فرصة كافية للاستعداد للموسم المقبل، بالتعاقد مع أكثر من لاعب، وهو ما لم يتم حتى الآن، فيما انتقدت آراء أخرى ديفيد دين نائب رئيس النادي في التقاعس عن التعاقد مع لاعبين جدد قبل انطلاق الموسم الكروي.

الهولندي جون كرويف (يسار) اثناء حضوره معرض للأدوات الرياضية في هولندا أمس بعد تلقيه عرض آرسنال بالاشراف على الادارة الفنية لفريق كرة القدم (رويتر)

وعلق إيان رايت نجم خط هجوم آرسنال على إقالة بروس ريوك بقوله إن مطالبه غير المعقولة كانت السبب المباشر في رحيله المفاجئ، وأولها قائمته الجديدة التي ضمت كبار النجوم مثل آلان شيرار (انتقل إلى نيوكاسل)، وجورج ويه لاعب إيه. سي ميلان، والألماني يورجين كلينزمان نجم هجوم بايرن ميونيخ.

وأضاف أن القائمة الجديدة كانت تعني قطعاً الاستغناء عن أشهر لاعبي آرسنال المحترفين مثل ديفيد سيمان (حارس مرمى انجلترا) وتوني آدامز، واعترف رايت أن إقالة ريوك جاءت في غير المناسب تماماً، وقال إن هذا يحدث في عالم كرة القدم.

وكان العد التنازلي لرحيل ريوك من آرسنال قد بدأ منتصف الموسم الماضي مع الخلافات العديدة مع إيان رايت، بسبب انتقادات ريوك وتهكمه له في غرفة الملابس، وهو ما يشرحه إيان رايت في كتابه الجديد، ويقول رايت: لقد انتابت علاقتي بجورج جراهام المدرب السابق لآرسنال محطات كثيرة من الفتور، ولكنها لم تبلغ هذا الحد من السوء مع بروس ريوك.

ويقول دون هاو مدرب آرسنال السابق إنه من الواضح أن كرويف هو المرشح الرئيسي للإشراف على شؤون آرسنال بخبرته الطويلة في الكرة الأوروبية، إضافة إلى أنه لا يوجد أحد لمنافسته في هذا المنصب، فقد كان هناك اسم تيري فينابلز مطروحاً، غير أن انتقاله للإشراف على شؤون بورتسموث في الدرجة الأولى، يعزز من فرص كرويف.

وكان نادي آرسنال قد لمح عدة مرات قبل قبول عرض فينابلز لبورتسموث انه يريد ضم المدير الفني الأسبق لمنتخب انجلترا، وربما كانت أيضاً هذه التلميحات ورقة ضغط من جهة أخرى على بروس ريوك للموافقة على تجديد تعاقده دون وضع شروط معقدة.

ولدى اعلان خبر اقالة ريوك ظهرت اربعة اسماء مرشحة لتدريب ارسنال، اولها بالطبع يوهان كرويف الذي اقيل هو الاخر من تدريب برشلونة بداية الصيف الحالي، وكذلك ظهر اسم جورج جراهام مدرب ارسنال السابق، ويقلل من فرص عودته الى ساحة التدريب ارتباط اسمه بفضيحة رشاوى الموسم الماضي، والثالث تيري فينابلز مدرب منتخب انجلترا، السابق الذي انتقل لتدريب بورتسموث، والرابع هو دافيد اوليري الذي لعب من قبل في صفوف ارسنال.

لاعبو الأندية الصغيرة يهددون بالإضراب

من جهة ثانية هددت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين بانجلترا بعمل اضراب يضم لاعبي اندية الدرجة الثالثة والاقسام الاخرى الاقل اذا لم يحصل هؤلاء على 10 في المائة من نسبة التعاقد التي اتمها اتحاد الكرة مع شبكة تلفزيون سكاي الخاصة وشركة كوكاكولا ومقدارها 25 مليون جنيه استرليني مقابل البث الحي لمباريات دوري الدرجة الممتازة.

واعدت رابطة اللاعبين ورقة بالمطالب وزعتها على 3500 من اعضائها.

اندي ويليامز مسؤول الدوري هدد بدوره اللاعبين من القيام باضرابات وقال ان ذلك سوف يزيد ضرر الاندية الصغيرة ويربك جدول المباريات.

مارادونا يترك بوكا جونيورز فجأة ويتوجه لسويسرا للعلاج من الإدمان

لندن: «الشرق الأوسط»
بوينس ايرس: رويتر

بعد يوم من انهائه المفاجئ للتعاقد مع نادي بوكا جونيورز المحلي قال نجم الكرة الارجنتيني دييجو مارادونا انه سيتوجه الى مستشفى خاص في سويسرا للعلاج من ادمان المخدرات.

وقال مارادونا على غير توقع في حديث للتلفزيون المحلي: افعل هذا من اجل بناتي اللائي يمثلن اهم شيء بالنسبة لي واقول هذا حتى يعلم الجميع انني اريد ان اشفى تماما. وبعد يوم واحد من انهاء تعاقده مع بوكا جونيورز توجه مارادونا في وقت مبكر من يوم امس الى سويسرا. وتسبب اعلان مارادونا المفاجئ السفر لسويسرا ليعيد التساؤل هل النجم الارجنتيني يريد العلاج من اثار الادمان القديم ام انه عاد لتعاطي المخدرات.

وسبق ان تم وقف مارادونا (35 عاما) مرتين عن لعب كرة القدم لتعاطي المخدرات وكانت المرة الاولى عام 1992، عندما كان يلعب مع نادي نابولي الايطالي، والثانية في عام 1994 اثناء كاس العالم في الولايات المتحدة. وسبق ايضا اعتقاله في الارجنتين لحيازة الكوكايين. وقال مارادونا: المستشفى السويسري رشحه لي صديق وانني ذاهب اليه لان الكثير من الاطباء في الارجنتين بدلا من ان يعالجوك لتشفى يأخذون نقودك. واضاف: علاوة على ذلك لا توجد هنا دراية بالمخدرات وكثير من الناس ليس لديهم ادنى فكرة عن صعوبة التخلص من الاكتئاب والادمان.

واشار مارادونا الى انه بعد العلاج الذي سيستمر 12يوما سيزور شقيقه في كندا ثم يتوجه الى كوبا للقاء الرياضيين الذين اشتركوا في الدورة الاولمبية.

مارادونا في آخر ظهور له مع بوكاجونيورز يوم الأحد الماضي (أ.ب)

وقال: اريد الذهاب الى الولايات المتحدة ولكن نظرا لانهم لا يسمحون بدخولي سأذهب الى كوبا. وكان مارادونا لاعب خط الوسط الذي تلاحقه الفضائح قد قال يوم الاحد انه سيترك نادي بوكا جونيورز ولمح الى انه ربما يعتزل اللعب. بيد انه قال لاحقا انه سيلعب لعام آخر على الاقل لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

واعلن مارادونا انه سيترك نائبه قبل مباراته قبل الاخيرة في الموسم الحالي مع نادي استيوديانتس دي لا بلاتا. وخسر بوكا جونيورز المباراة 2/1 مما دحض اماله في الفوز بالبطولة.

وكان مارادونا اعلن الشهر الماضي انه رفض عرضا من نادي ياباني لانه يريد ان يقود بوكا للفوز بالبطولة.

سكرتير اللجنة الأولمبية الإيطالية رئيسا لاتحاد كرة القدم الإيطالي

روما ـ رويتر: عينت اللجنة الاولمبية الايطالية سكرتيرها العام رافاييل بايتوتسي رئيسا مؤقتا للاتحاد الوطني لكرة القدم بعد ان تركته معركة انتخابية مريرة بدون رئيس.

وعين بايتوتسي رسميا: مفوضا فوق العادة لادارة شؤون الاتحاد وليتولى مهام منصبه فورا في رابع تعيين من هذه النوعية في تاريخ كرة القدم الايطالية الذي يرجع الى عام 1898. وكانت اخر مهمة اوكلت اليه هي رئاسة الوفد الايطالي في دورة اتلانتا الاولمبية.

وقال ماريو بيسكانتي رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية بعد اجتماع استمر خمس ساعات: كان قرارا صعبا، لم نشأ اهانة قطاع كرة القدم، وصدر القرار متأخرا لشكوك انتونيو ماتاريسي الذي قال انه يعتقد ان هناك اندية كثيرة مستعدة لاتخاذ اجراء قانوني ضد قرار للجنة. وكان هذا التعيين متوقعا على نطاق واسع بعد ان فشل ممثلو اندية المحترفين والهواة يوم الثلاثاء الماضي في اختيار شخص يحل محل ماتاريسي. وقال بيسكانتي ان بايتوتسي سيتمتع بصلاحيات واسعة النطاق ولن يكون مجرد رئيس. واستقال ماتاريسي الذي تعرض للهجوم بعد اداء المنتخب الايطالي الضعيف في بطولة كأس الامم الاوروبية 96 من منصبه بعد ان تحداه على المنصب لوشيانو نيتسولا رئيس الرابطة التي تضم اندية الدرجة الاولى والثانية، وجيانكارلو ابيتي رئيس رابطة اندية الدرجة الثالثة. ورغم عقد جولتي انتخاب خلال اجتماع استمر 14ساعة الاسبوع الماضي لم يحصل اي من المرشحين على تأييد ثلث كل رابطة المطلوب وفق قواعد الانتخابات الخاصة بالاتحاد.

مرسلي وجونسون لن يشاركا في بطولة زيوريخ الذهبية

زيوريخ ـ رويتر: يدفع بطلا العدو نور الدين مرسلي ومايكل جونسون وهما من اكبر الاسماء في العاب القوى ثمن نجاحهما الاولمبي من حالتهما الصحية وارصدتهما البنكية.

واضطر الاميركي جونسون بطل العدو لمسافتي 200 و400 متر والجزائري مرسلي بطل العدو لمسافة 1500 متر الى عدم الاشتراك في بطولة زيوريخ التي ستقام اليوم والتي تمنح اكبر جوائز في العالم لابطالها بسبب اصابات لحقت بهما في دورة اتلانتا.

وقال منظمو البطولة ان جونسون سيفوته الحدث الكبير بسبب اصابته بشد في اوتار مفصل الركبة اليمني اثناء اشتراكه التاريخي في منافستي 200 و400 متر على المضمار الصلب في اتلانتا. وسيغيب ايضا مرسلي عن البطولة لانه ما زال يعاني من اصابة في مفصل القدم وقعت له اثناء اشتراكه في منافسة 1500متر في اتلانتا. وسيفوت اللاعبان يوم دفع اكبر جوائز في العاب القوى في المدينة السويسرية المالية حيث يمنح اصحاب الارقام القياسية العالمية جوائز بالكيلوجرامات من الذهب، ويمكن لعداء مثل جونسون الحصول على الاقل على 70 الف دولار لمجرد اشتراكه في البطولة. وعرض العام الماضي على العداء الاميركي ثلاثة الاف دولار في الثانية لتحطيم الرقم القياسي العالمي لمسافة 400 متر.

الألباني ازميجاني يطلب ترجمة عقده مع الاتحاد السعودي للفرنسية

جدة: من مجدي وعدو

رفض حسين ازميجاني لاعب كرة القدم الألباني التوقيع على عقد احترافه مع نادي الاتحاد السعودي. وارجع ازميجاني عدم توقيعه للعقد مع الاتحاد لرغبته في أن يكون العقد مكتوباً باللغة الفرنسية، وهو الأمر المخالف لأنظمة الاتحاد السعودي التي تشترط أن تكون العقود باللغتين العربية والانجليزية. وينتظر أن يتم توقيع العقد خلال اليومين القادمين بعد ترجمة العقد للفرنسية التي يجيدها اللاعب.

وكانت ادارة الاتحاد قد تعاقدت مع ازميجاني لمدة عام واحد يتقاضى خلالها 6 آلاف دولار شهرياً و75 الف دولار كمقدم عند التعاقد.

ويذكر أن ازميجاني قد لعب في الدوري السعودي قبل عدة مواسم مع فريق النصر وقدم مستوى جيداً، بيد أنه لم يجدد عقده مع النصر بعدما طالب بزيادة مرتبه وهو الأمر الذي رفضته ادارة النصر في حينه.

من جهة اخرى يصل السبت المقبل المدير الفني لفريق كرة القدم بنادي الاتحاد البلجيكي ديمتري لقيادة الفريق خلال الموسم المقبل.

على جانب اخر ينتظر ناشئو السعودية نتيجة مباراة منتخبي ايران وطاجكستان الليلة ضمن التصفيات الآسيوية السابعة للناشئين المقامة حاليا في طهران. وكان الفريق السعودي قد فاز في لقائه الأول امام طاجكستان بستة اهداف دون مقابل فيما تعادل مع ايران بهدف لكل منهما.

ويتأهل الفريق السعودي للنهائيات في حالة تعثر ايران بالتعادل او الخسارة او حتى الفوز بأقل من ستة اهداف.

موجز

إقالة مدرب البحرين الروماني فيكتور

● اقصت البحرين مدرب منتخبها الوطني لكرة القدم الروماني فيكتور ستاليسكو وعينت محله المدرب البحريني فؤاد بوشقر.

ونسب الى الشيخ محمد بن عيسى ال خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم قوله ان المدرب الروماني جاء لعدم انسجامه مع اللاعبين. واضاف: القناعة تؤكد ان المدرب الروماني لا يصلح فنيا لقيادة المنتخب الاول فهو يركز على الجوانب النظرية اكثر من الجوانب التطبيقية، الامر الذي اعطانا قناعة بانه لن يتمكن من تحقيق ما نصبو اليه. ويوجد المنتخب البحريني حاليا في فرنسا لاقامة معسكر تدريبي استعدادا لدورة كأس الخليج العربي القادمة التي ستقام في مسقط شهر اكتوبر (تشرين الاول).

البرتغالي داني ينضم إلى اياكس الهولندي

● اعلن نادي سبورتنج ان اللاعب البرتغالي الدولي دانيال «داني» كارفالو وقع عقدا لمدة خمس سنوات مع نادي اياكس الهولندي. ولعب داني (19عاما) نهاية الموسم الماضي مع نادي وستهام الانجليزي. ولم تعلن قيمة الاتفاق الذي وقع في لشبونة غير ان مصادر برتغالية قالت ان قيمته ثلاثة ملايين دولار. واكتشف اياكس موهبة داني خلال بطولة العالم تحت 20 عاما التي جرت في قطر العام الماضي.

والأرجنتيني مازوني ينضم لنانت الفرنسي

● انضم المهاجم جورج مازوني الى نادي نانت الفرنسي من نادي انديبندنتي الارجنتيني مقابل 11 مليون فرنك فرنسي (2.2 مليون دولار). وقال نادي الدرجة الاولى الفرنسي ان مازوني (24 عاما) وقع عقداً مدته ثلاث سنوات في حضور مسؤولي نانت في بوينس ايرس. وساعد مازوني ثالث لاعب ارجنتيني ينضم الى نانت بعد انضمام لاعب خط الوسط جورج بورتوشي ولاعب الدفاع انزو تروسيرو، ساعد في الثمانينات انديبندنتي في الفوز ببطولة الدرجة الاولى وكأس الجنوبية لكرة القدم عام 1994. وكان نانت يبحث عن مهاجم لسد الفراغ الذي نجم عن انتقال اللاعب الفرنسي الدولي نيكولا اويديس الى نادي اسبانيول الاسباني.

البريطاني إنس الوحيد الذي خرج عن القاعدة

إغراءات الأندية الإنجليزية للنجوم تهدد بضعف الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

رفانيللي، فيالي، دي ماتيو اسماء ايطالية لامعة جذبتها اغراءات الاندية الانجليزية، وقدوم هذا الثلاثي الى انجلترا اعتراف بأن الدوري الممتاز الانجليزي اصبح الاكثر جاذبية وقوة على الساحة الاوروبية وسحب البساط من الدوري الايطالي الذي كان يطلق عليه الموندیال المصغر لما يجمع من نجوم عالميين.

ومنذ عامين وانديه الدوري الممتاز الانجليزي تعمل على جذب نجوم اللعبة المشاهير الى صفوفها بعدما توفرت لها الاموال اللازمة جراء حقوق البث التلفزيوني. ويظل فريق تشيلسي اللندني هو صاحب الخطوة الاولى في مشوار جذب النجوم من الدوري الايطالي عندما استقدم لصفوفه الهولندي الشهير رود خوليت الذي اصبح الآن لاعبا ومدربا للنادي الانجليزي. وظل تشيلسي على مسعاه في هذا النحو حين تعاقد اخيرا مع نجمين كبيرين في عالم الكرة الايطالية هما فيالي وري ماتيو.

وخلال الموسم الماضي وقبل انطلاقة الموسم الجديد السبت المقبل كان هناك سباق بين الاندية الانجليزية الممتازة على شراء اللاعبين الموهوبين، وعزز من ذلك استضافة انجلترا لبطولة الامم الاوروبية يونيو (حزيران) الماضي فكانت فرصة للاكتشاف وفتح ابواب البورصة على مصراعيها. ولم يبق ناد واحد بين اندية الدرجة الممتازة خاليا من اللاعبين الاجانب فجميع الفرق استقدمت بعض النجوم لتقوية صفوفها من ناحية، ولضمان الجذب الجماهيري من ناحية اخرى.

وفي الوقت الذي يرى فيه بعض نجوم ايطاليا ان البطولة الانجليزية هي الاقوى في الوقت الحالي، يجد نجم منتخب انجلترا ولاعب يونايتد السابق بول انس الذي يلعب في صفوف انترناسيونالي منذ الموسم الماضي ان البطولة الايطالية ما زالت الاقوى، ومن خلالها تتعرف على مدارس كروية مختلفة.

ويقول: نعم الدوري الانجليزي اصبح اكثر سخونة واثارة ولكن في ايطاليا الامور مختلفة، انها فرصة للابداع وتحسين المستوى، لقد كانت فرصة جيدة لي لتطوير ادائي.

ويعتبر انس اللاعب الانجليزي الوحيد حاليا الذي يشارك في الاندية الايطالية.

واذا كانت المفاضلة بين الدوري الانجليزي ونظيره الايطالي محصورة الآن في مجال البورصة والمال، فالكلمة الاخيرة سوف تكون في منافسات البطولات الاوروبية الثلاث (كاس ابطال الدوري، وابطال الكاس، وكاس الاتحاد) ليظهر اي منهما هو الاقوى على الساحة الاوروبية.



بول إنس الانجليزي الوحيد في بطولة الدوري الايطالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

طالب بمساندة الجماهير للنهوض بفريق الكرة

محمد الكعواشي رئيسا جديدا لإدارة مولودية وجدة المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

انتخب محمد الكعواشي رئيسا لادارة فريق المولودية الوجدية لكرة القدم خلفا لعبد المالك لهبيل الذي استقال خلال الاجتماع العام للفريق ورفض ترشيح نفسه لرئاسة جديدة.

وكان محمد الكعواشي، وهو حكم سابق، المرشح الوحيد لهذا المنصب، وحصل على 37 صوتا مقابل 14 في عملية الاقتراع. واكد الرئيس الجديد للمولودية الوجدية في أعقاب انتخابه أن مسؤوليته لن تكون سهلة للارتقاء بالفريق الى أعلى المراتب ان لم يلق الدعم من المشجعين. ويذكر أن فريق المولودية الوجدية عاش في الموسم الماضي مشاكل كثيرة كانت تعصف به الى الدرجة الثانية بعد ان كان أبرز مهدد بالهبوط المباشر الى جانب اتحاد طنجة لو لم يلعب الحظ لفائدته في مباريات الأسبوع الأخير من بطولة دوري الدرجة الأولى للموسم الماضي بعد ربح مباراته ضد اتحاد طنجة وخسارة فريق الاتحاد الرياضي البيضاوي مباراته ضد الوداد البيضاوي.

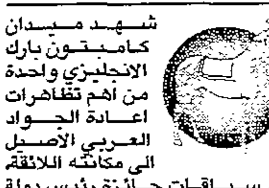
وكان متوقعا أن تقدم عدة فعاليات مسؤولة داخل النادي استقالتها من بينهم التهامي النكادي رئيس مجلس ادارة نادي المولودية الوجدية وعبد المالك لهبيل رئيس ادارة كرة القدم، وابتعاد المدرب الجزائري علي ايغيل مزيان الذي أكد في حديث سابق أن المؤامرات التي تدبر في الخفاء ضد اداريي الفريق هي السبب الأساسي في تراجع نتائجه، وأضاف انه يصعب العمل في هذا المناخ.

ويذكر أن محمد الكعواشي انسحب من اجتماع المجموعة المغربية لكرة القدم الذي انعقد في الرباط الأربعاء الماضي بسبب رفض ترشيحه للانضمام لادارة المجموعة لفوات الفترة القانونية لتقديم الترشيحات يوم 22 يوليو (تموز) الماضي. ويتردد في الوسط الكروي لمولودية وجدة أن ادارة الفريق تجري اتصالات مكثفة مع المدرب الجزائري محيي الدين خالف لتعويض مواطنه على ايغيل خلال الموسم المقبل.

على مضمار كامبتون بارك الإنجليزي

الإمارات تفوز بخمس جوائز في سباقات الخيول العربية الأصيلة

لندن - ابوظبي: «الشرق الأوسط»



شهد ميدان كامبتون بارك الانجليزي واحدة من اهم تظاهرات اعادة الجواد العربي الأصيل الى مكانته اللائقة وهي سباقات جائزة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للخيول العربية الاصيلة.

وقد جرت السباقات التي ينظمها الاتحاد الاماراتي للفروسية بالتعاون مع جمعية الخيول العربية الاصيلة البريطانية، على سبعة اشواط سيطرت عليها خيول الامارات سيطرة شبه مطلقة حيث فازت بخمسة اشواط من الاشواط السبعة، كان للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم النصيب الاكبر فيها بفوز خيوله بأربعة أشواط مقابل شوط واحد فاز به جواد مملوك للشيخ احمد بن راشد آل مكتوم.وقد كانت نتائج الاشواط على النحو التالي:

الشوط الأول: العين ستيك (للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1600 متر):

المركز الاول فاز به الجواد «تسكار» لجي اف سيرا اما المركز الثاني فقد فاز به الجواد «ناليم» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وفاز بالمركز الثالث الجواد «اون دي كارير» لبيلوفا.الشوط الثاني: ابوظبي انترناشيونال ستيك (للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 2400 متر):

المركز الاول فاز به الجواد «ميغا» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وفاز الجواد «دالينا فابريس» لموران سافيوس بالمركز الثاني، اما المركز الثالث فكان من نصيب الجواد «الباني» لإس تارو.

الشوط الثالث: سويحان ستيك (للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1000 متر):

فاز بالمركز الاول الجواد «سينور الموري» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وفاز بالمركز الثاني الجواد «افلام» لإل تي ونيله اما المركز الثالث فكان من نصيب الجواد «درونفو» لإي جي بولتون.الشوط الرابع: عاصفة الصحراء انترناشيونال ستيك (للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 2400 متر):

المركز الاول فاز به الجواد «قيروان» للشيخ احمد بن راشد آل مكتوم، وفاز بالمركز الثاني الجواد «روان دي كارور» للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، اما المركز الثالث فكان من نصيب الجواد «جبيل» للشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.

الشوط الخامس: غنتوت ستيك «للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1000 متر):

فاز بالشوط الاول الجواد «مابيريادي بيبول» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وفاز بالمركز الثاني الجواد «شمراني» لإل هارتلي، اما المركز الثالث ففاز به الجواد «سفاري باك» لجي بيلوفا.الشوط السادس: آل نهيان انترناشيونال ستيك (للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1600 متر):

فاز بالمركز الاول الجواد «عفير» للشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، وفاز بالمركز الثاني الجواد «اليوس دي كارير» للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وفاز بالمركز الثالث الجواد «اوريو» للشيخ احمد بن راشد آل مكتوم.الشوط السابع: ليوا دزرت تشالينج (للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 3200متر):

فاز بالمركز الاول الجواد «فيركورس» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وفاز بالمركز الثاني الجواد «ابيرون دي رولون» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وفاز بالمركز الثالث الجواد «توب بانانا» للشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.

3 تجارب أوروبية جديدة لمنتخب الإمارات استعدادا لكأس الخليج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخب الإمارات الوطني لكرة القدم عدة مباريات قوية في عدد من الدول الأوروبية في المرحلة الأخيرة من برنامج إعداده لبطولة كأس الخليج التي ستقام في سلطنة عمان في شهر اكتوبر القادم.

ويلعب المنتخب 3 مباريات أمام منتخبات المجر ورومانيا وبولندا كما يلعب عدة مباريات أخرى أمام مجموعة من فرق الأندية الأوروبية، وقد عاد بعض لاعبي المنتخب المصابين من المعسكر الخارجي المقام حاليا بالمانيا وهم جاسم الدوخي ومصطفى عبد الكريم وحارس المرمى محمد مصبح الذي توفيت والدته بالإمارات واستدعى المدرب الكرواتي إيفيتش لاعب الوسط سلطان راشد ليعزز صفوف الفريق قبل مباراة المجر التي ستقام في بودابست نهاية هذا الأسبوع.

«بدون تعليق» لوليد القوتلي تتجاوز الإيماء والمونودراما

دراما الجسد لنص غير مكتوب

عروض عربية

دمشق: من نهى عبد النبي

كيف يتحول الجسد الى لغة في التعبير عن الحدث؟

على مسرح القباني في دمشق قدم وليد القوتلي اخيرا عرضه «بدون تعليق» وهو عرض من نوع جديد، عرض لا تربطه حكاية محددة ولا تقدمه لغة ملفوظة، انه عرض مفتوح قابل لاسقاطات عدة تتجاوز بالايحاء المسرح الايمائي ومسرح المونودراما. فمنذ البداية يشعر المتفرج بالضيق والاستفزاز وهو محاط بالعتم ومجابه بالابتسامات الساخرة والضحك المرير من قبل الممثلين فيرى نفسه سجينا غير قادر على الامساك بخيوط اللعبة الى ان يصل المخرج الى ما يريده من عرضه الذي تخلى فيه عن اللغة الملفوظة والحوار التقليدي واعتمد لغة بديلة وهي لغة الجسد التي طالما تساءلنا عن مدى قدرتها على التعبير والايصال للمتلقي، وكأنه بعرضه هذا يجيب المسرحيين العرب الذين أمضوا ردحاً طويلاً من الزمن يتساءلون في ما اذا كان الحوار المسرحي يجب ان يقدم باللغة الفصحى او العامية او اللغة الوسط وأيها المقياس الأصح في نجاح العرض المسرحي. يقدم عرض وليد القوتلي الذي اخرجه وكتب السيناريو، في التركيز على دراما النفس البشرية، دراما حصار القيض الجسدي بوطأة الضغوط المضادة المتمثلة بالعزلة الداخلية احيانا وبالتحفظ احيانا آخرى، فأبطال العمل ما هم إلا ذوات فردية تعصف بهم الأهواء والنوازع وتتقاذفهم الأزمات فتتجسد عن طريق القلق والضجر والاختناق من الراهن، هذه الحالة انعكست علينا كمتلقين في البداية وكمشاركين في ما بعد، لا سيما بعد ان قرأنا الشخصيات من خلال تفردها وكثافة عوالمها الداخلية، وربما عوالمنا فشعرنا بأننا المقهورون المتورطون المستغلون المسحوقون.

وجوه واقنعة

اختار وليد القوتلي في عرضه رتلا من مجموعة متشابهة (فتاتين وشابين) مؤلفة من (نسيم علوان - فدوى سليمان - هيثم قاسم - غسان الدبس) في لباس تقليدي اسود يشير الى الاحباط الواقع عليهم بنفس السوية، وأربعة كراسي حمراء هي كل عناصر العرض اضافة الى الاضاءة والموسيقى.. تتنوع المشاهد، ولكل مشهد سماته الخاصة التي تبقى تفسيراته نابعة من الايماءات والاشارات التي توحي وتكشف وتعبر وتبقي للمتلقي دور المشارك في كشف تلك الرموز، مشاركة متفاوتة او متشابهة أو متناقضة لدى هذا المتلقي الذي يخرج عن حياديته تجاه المنصة ويظل مشدوداً الى ما يقدم عليها.. يبدأ العرض من مشهد الابتسامة الساخرة والضحك المكتوم المنظور من خلال التعبير الفيزيولوجي «للوجه» الأقرب الى القناع، ثم يبدأ اللعب بالكرة بحركات رتيبة، تطلق الكرة وتنتظر صوت ارتطامها، ثم مشهد الكراسي «هذا الدال الثابت» التي يحركها الممثلون «الدال المتحرك» بتقنية وفنية ومرونة بادية. ويمثل هذا المشهد الصراع والاقتتال على الملكية ومحاولة التكيف مع الواقع، فلا أحد يستطيع ان يغادر كرسيه ولو للحظة او برهة زمنية، ولا ان يتكيف مع هذا الواقع الضيق القاصر ولا ان يتمرد عليه، هناك رغبة في التمرد ممزوجة بخوف من الرقابة.. وتستمر محاولة التكيف من خلال استمرار الحركة مع الموسيقا لكنها تظل مشدودة الى الكراسي او بمعنى آخر الى أوتاد الخوف او الواقع الثابت.. الى ان تتلاشى قوى المشخصين الأربعة وتتحول اجسادهم الى اشلاء فارغة حيث لا مجال للانفلات والخروج من الثابت إلا بالعصبية والغضب الذي يؤججه الشبق كما هو الحال في مشهد الحب الذي اتى على شكل لوحة راقصة جسدت بطريقة اقرب الى العنف والقوة والسيطرة والاغتصاب، لوحة الرغبة بين الرجل والمرأة وما تحمله هذه الرغبة من تناقض بين ما تريده المرأة من الرجل وما يريده الرجل من المرأة، ففي حين تبحث المرأة عن الدفء والحنان والاستقرار نرى الرجل لا ينظر الى المرأة إلا من خلال الجسد.. هاتان الرغبتان تتحولان الى صراع بينهما فتارة يتقاربان وتارة يتنافران، ويبقى الصراع قائما بوجود الظل او الثالث بين الاثنين والذي غالبا ما يحول دون نيل الانسان لما يريده لأنه لا يستطيع ان يبوح بمكنونات نفسه كونه مراقبا من ذاته سجينة العادات والتقاليد ومن الظروف المحاط بها.

ايقاع سيمفوني

ثم تاتي لوحة الفراغ والقلق فكل يبحث عن وسيلة لملء الفراغ، فواحدة تعبث بشعرها تحرره وتعيد ترتيبه، واخرى تلهو بأزرار ثيابها، وثالث ينظف ثيابه مما علق بها، ورابع ينشغل بشريط حذائه فيفكه ويعيد ربطه.. هذه الوسائل التي اختارها كل واحد لا تؤدي في النهاية إلا الى مزيد من الحصار ومن ثم الى حالة من الجنون. هذه الحالة تصل ذروتها في الاقتتال على بقعة الضوء التي تتجمع فيها اجساد الممثلين، فكل يحاول امتلاكها بطريقة وحشية لدفع الغربة والخطر عن نفسه وامتلاك الأمل والظهور والشهرة الى ان يتهاوون من التعب فيجلسون وظهورهم الى الصالة وأجسادهم مفرغة ممزقة.

وتاتي رقصة المولوية لتعزز هذا الضياع حيث يبدأ الجميع بالدوران حول انفسهم ببطء، وتهبط اكفهم على الاكتاف ثم تمتد أذرعتهم وترتفع وتنخفض مع حركة الكتف وما تعنيه هذه الرقصة بالذات بان كل شيء في حركة دائمة وانه يتلاقى مرة اخرى كما تمثل الحركة الكونية لدوران الأرض حول محورها ودورانها حول الشمس، وكأن المخرج أراد القول ان الانسان في عصرنا الراهن انما يدور حول نفسه في حلقة مفرغة وهو مجذوب شاء أم ابى الى الخضوع للتطورات الراهنة كونه مشدودا بفعل القوى الجانبية.. وينتهي العرض وقد انحشروا جميعا في مؤخرة المسرح وتوجهوا الى المتلقي بنفس الابتسامة الساخرة المكتومة وهم جالسون على كراسيهم لا يغادرونها لينتهي العرض من حيث ابتدأ كي تقفل الدائرة الى عالم مغلق.

ايقاع العمل كان كالسيمفوني يتدفق حيناً ويهدأ حيناً وينفجر انفجارات متلاحقة احيانا اخرى ليتحد مع الاضاءة التي جسدت الكامن من خلال دلالات كل لون لتعبر عن الصراع النفسي الداخلي للحالات الانسانية.

وقد استفاد المخرج من الطاقة الحركية للممثلين ولعله راهن عليهم خاصة الفنانة نسيم علوان التي ابدعت واستطاعت ان تقارب عوالم الشخصية الى حدود التماهي بانفعالاتها وتعبيرات وجهها وحركتها التي عكست بشفافية العوالم الداخلية المتناقضة للشخصية خاصة اللوحة الراقصة التي جسدتها بحيوية ومرونة جسدية عالية هذه المرونة والتقنية لم تقل عند كل من فدوى سليمان وهيثم قاسم وغسان الدبس. لقد افسح عرض القوتلي الامكانات لأن يأخذ الجسد ألقه وحركته وجنونه وضياعه على الخشبة مثبتاً من خلال فنانيه ان الجسد لغة بذاته وليس مجرد وعاء أو وسيلة للغة وكما قال في كلمته: إن المسرح التقليدي مسرح عقيم يفتقد الى الفعالية والخصوصية ويكرس كل ما هو مكرر وباهت.. وصارت كثرة من الأعمال والنصوص المسرحية تولد ميته لأنها تكتب بعيدا عن المسرح وبذلك تحولت لغتها الدرامية الى ثرثرة عقيمة على المسرح من هنا انطلقت هذه التجربة وهي محاولة للتاكيد على جوهر المسرح. التعبير بالجسد عن مكنونات النفس الانسانية والمشاعر الجياشة الصادقة والعميقة.. التي تعجز الكلمات عن استيعابها.

احدى لوحات المسرحية

تشيخوف حضر إلى أفينيون في «العرس» و«بستان الكرز»

الممثل أفضل من يحفظ ذاكرة المسرح

مشهد من «بستان الكرز»

مشهد من «العرس»

عروض اجنبية

افينيون (فرنسا): من سوسن يحيى

اختتم مهرجان افينيون المسرحي في عيده الخمسين باحتفال كبير قدمه مجموعة من الفنانين ضم ألمع النجوم وأبرز الأسماء في عالم الإخراج والتمثيل.

اجتمع اكثر من اربعين فناناً في الباحة الرئيسية - باحة الشرف لقصر البابوات يستعيدون الذكريات ويستحضرون الماضي في تمثيل بعض مقاطع من العروض المسرحية التي مثلوها، فكانت استعادة لأجمل ما حملت تلك اللحظات التاريخية. شاهدنا هاملت مع جيرارد ديسارت، ودون جوان مع فيليب أفرون، والكوريغراف موريس إيجار والممثل جان - لوي ترانتينيان (المعروف سينمائيا) وكذلك بيار آربيتي، المخرج جورج ويلسون والممثلة لودميلا ميكائيل وغيرهم سمعناهم يرددون أجزاء من مسرحيات ريتشارد الثالث، برنس هامبورج.. هذا اللقاء الذي جمع إلى جانب الفنانين المحترفين ممثلين شبابا انهوا حديثاً دراستهم في معاهد فن الدراما وبرزوا في عروض مميزة.

أراد جورج لافودان، مخرج العرض، من خلال هذا اللقاء توجيه تحية للمسرح.

فمن الذي يحفظ ذاكرة المسرح؟ هل هو الجمهور الذي يروي مشاهداته، لكن إلى من؟ ولأي متى؟ أم النقد؟ لكن أليست الصحف وجودها هو أيضاً عابر وزائل مثل العرض المسرحي؟ يمكن القول إنه قد تبقى الصور الفوتوغرافية وبعض تسجيلات الفيديو هي الحافظة.

لكن الممثل هو الأفضل والأجدر ربما بحفظ تلك الذاكرة في الا تقع في غياهب النسيان. ويكمن السر في تلك التحضيرات والتمرينات التي يتبعها حالة تردد وقلق والتي يمر بها الممثل وصولاً إلى النجاح. فما الذي يبقى من سلسلة الكلمات التي أحبها وحفظها، فنسيها ثم عثر عليها من جديد. بلا شك، فإن ذاكرة المسرح تختلف عما هي في الأفلام والكتب. ومن هنا شاء لافودان هذه الوقفة لاستعادة جمالية هذه اللحظة.

تشيخوف في أفينيون

كان تشيخوف حاضراً في مهرجان هذا العام وفاقت عروض هذا الكاتب الروسي عن السبعة توزعت بين قراءات ممسرحة ودراما تمثيلية. وسنستعرض هنا اثنين من عروضه: العرس وبستان الكرز.

«العرس» هي من القصص القصيرة التي كتبها تشيخوف عند اتخاذه موقفاً معارضاً من المسرح. اقتبستها فرقة المسرح الوطني الروسي وقدمتها بلغتها الأم. تدور الأحداث عندما يتهيأ العريس والعروس لاستقبال المدعوين إلى العشاء، هناك بالطبع الأهل والأقارب والأصدقاء. رب المنزل وسيد العائلة هو رجل مستبد وفظ، يتسلط على الآخرين ويحب أن يسخر من الفاشلين. اما مع الأذكياء فهو يحاول أن يظهر بمظهر الفيلسوف، لكن هذا الرجل «الناجح» يبحث في الدرجة الأولى على احتساء الخمرة وهذا ما تكرهه فيه زوجته وهي سيدة منزل وأم العروس تبذل قصارى ما في وسعها لحل المشاكل العائلية. وتجتهد في أن يكون كل شيء في مكانه كما هو مرسوم ومخطط له، فهي تتابع تنظيم المائدة، تعطي أوامرها للخدم. نراها سعيدة، يشع وجهها بالغبطة والفرح، إلاّ أن سعادتها لن تطول لأن الأحداث ستتشابك: الأم وعلاقتها مع الابنة، الأب مع زوج ابنته وهكذا تتدرج العلاقات مع محيطهما. وحول طاولة العشاء تزول الأقنعة وتتكشف امامنا حقائق إنسانية بكل معاناتها وأزماتها.

يتصاعد الحدث مع قدوم المحارب العجوز وما ان يدخل الجنرال حتى يحتل مكاناً مميزاً بين العريس وعروسه. وخلال العشاء يحدث سوء فهم لينقلب الزفاف إلى مشادة بين المجتمعين ويتبين بعدها أن الجنرال ليس بجنرال وإنما كابتن متقاعد وينتهي العشاء في صخب وضوضاء، الأم متجهمة من الغضب والعروس منهارة تجهش بالبكاء.

إن تشيخوف يستمد شخوصه من الحياة الاجتماعية الروسية، إلاّ انه يختار النماذج البسيطة المستقاة من الواقع اليومي. والعرض جاء في غاية الهارمونية، كل ممثل تمكن من أن يضبط إيقاع نغمه في سمفونية مشتركة، قدمته الفرقة الروسية بمهارة وذكاء جعلتنا ننسى عائق اللغة التي جاءت انسيابية، موسيقية، أدخلتنا معها إلى الأجواء التي تسيطر غالباً على الحفلات الروسية من فكاهة وتهريج ومرح. واستطاعت هذه الفرقة القادمة من روسيا أن تزين الحوار وان تحكم من زمام اللغة المسرحية بكيفية جعلت من سوء الفهم قابلاً للاعتقاد والتصديق.

لقد كنا أمام عرض جميل او بالأحرى شاركنا المدعوين احتفالهم إن في رقصهم أو غنائهم التقليدي، شاطرناهم فرحهم واصبحنا نحن المتفرجين من ضيوف الحفل.

اما مسرحية «بستان الكرز» فجاءت بتوقيع مجري للمخرجين مارغريتا ملادينوفا وإيفان دوبتشف وتمثيل فرنسي.

كانت لهذين المخرجين تجارب مسرحية سابقة، شكلا معاً فرقة مسرحية في المجر ووقعا سوياً العديد من أعمال تشيخوف منها: «النورس»، «العم فانيا»، «الأخوات الثلاث». والجمهور الفرنسي تعرف على المخرجة مارغريتا ملادينوفا عندما قدمت مسرحية «النورس» في مهرجان الخريف المسرحي في باريس عام 1991.

«بستان الكرز» تروي حكاية امرأة تعود مع ابنتها من سفرها بعد اعوام طويلة قضتها في اوروبا. ترجع إلى منزلها بعد أن ضاقت بها سبل العيش في الغربة. فلم تقدر على مواجهة ظروفها الاقتصادية فعادت مع بعض المال الذي بقي معها ودفعت قسماً كبيراً منه في أجرة تذاكر الرحلة. عند عودتها ودخولها المنزل، تركض إلى غرفتها التي أمضت فيها طفولتها وتتذكر الأيام الجميلة التي قضتها قرب بستان الكرز وتستعيد ذكرى ولدها الذي مات غرقاً في النهر القريب لتقرر بعدها الرحيل، وها هي بعد غياب طويل تعود لتجد ان كل شيء ما زال على حاله سوى أن السنين عبرت على وجوه قاطني المنزل فتركت آثارها. تتوالى الأحداث وبعد تردد تقرر المرأة بيع المنزل مع البستان لكن إن هي عادت إلى باريس مع ابنتها فأين يذهب الآخرون المقيمون في المنزل، فإنهم لا يعرفون غير هذا المكان، فالخادمة التي لم تعرف السفر أبداً، تقيم في البيت مذ كانت طفلة والحارس والطالب المتاجر ومبرة المنزل.

بستان الكرز

إن «بستان الكرز» هو في الحقيقة داخل كل واحد منا، ولو باخين الفلاح الذي اشترى البستان حيث عمل أبواه وأجداده كعبيد كم يتمكن حتى بعد الحصول عليه من العيش فيه لوحده، فرحل مع الجميع.

شخصيات حاكها تشيخوف في إطار واقعي، حاول فيها الإخراج أن يعطيها بعداً فانتازياً فأدخل شخصيتي المجنون والبهلوانة هي جديدة على العالم التشيخوفي. لقد أراد المخرجان الخوض في عمل تجريبي جديد فأضافا مشهد انتظار الترام في بداية العرض حيث نرى اناساً ينتظرون على رصيف المحطة قدوم الترام، هؤلاء الناس كانوا ضحايا كارثة، أضاعوا فيها كل ما يملكون.

لكن بدورة سحرية نعود معهم إلى الوراء لنستعيد حادثة وصولهم إلى المحطة، في محاولة ابتغاها المخرجان لإعطاء الفرصة وإمكانية تصحيح الخطأ الذي ارتكبوه في الماضي.

لكن إعادة العمل ثانية تعني ان نبدأ من جديد، كما عبر المخرج إيفان دوبتشف في اللقاء الصحافي، أي أن نصنع للمرة الأولى ما لم نقم به سابقاً، وهذا ما سيعيشه أشخاص بستان الكرز.

إلاّ ان هذه التجربة بقيت عند سطحيتها لأنه لم يستخدم فيها منهجية دقيقة في التمثيل لتجسيد الفعل النفسي. فالتعامل مع النص التشيخوفي صعب والصعوبة تكمن في أن ينقل الممثل صدق الأحاسيس والعواطف لكي تصل للمتفرج.

لقد اتجه المخرج صوب أفق مجهول يصعب الابحار فيه وهذا ما أوقع العرض في هوة صعب التخلص منها. ولم ينجح التوظيف السينوغرافي في أن يتخطاها، فالشاشة الكبيرة في عمق المسرح لم يكن ضرورياً استعمالها طوال مدة العرض. كما أن مشهد المحطة لم يحمل جديداً، فالمشهد هو تكرار لأعمال شاهدناها من قبل.

وكنا ننتظر أن تصل المعاناة في النهاية لذروتها مع الحارس عندما رحل الجميع ونسوا العجوز في المنزل وحيداً لا يعرف إلى أين الذهاب بعد أن قضى عمره يحرس بستان الكرز.

كان يمكن ان نبلغ مع الحارس قمة الدراما، لكن المخرج انصرف إلى لعبة السينوغرافيا ونسي أن تشيخوف في نصوصه يصور جوانب الضعف والقوة التي تعتري شخصياته من خلال دراسته العميقة والدقيقة لاضطراباتها النفسية المعقدة والمتناقضة ليؤكد بذلك على فردية كل واحدة منها عبر ترجمته لأفعالهم السيكولوجية بحيث يحيط في النهاية بجميع النغمات والمنعطفات المرئية وغير المرئية. إلاّ أن الإخراج في معالجته هذه لم يفلح في تخطي وإبراز الفعل الداخلي والإنساني بالرغم من كل المقومات الخاصة التي اعتمدها الإخراج، وقد يعود ذلك إلى تقديم العرض باللغة الفرنسية وهي لغة بعيدة عن المخرجين حيث استعانوا بمترجم للتواصل مع الممثلين الفرنسيين الذين لم يتمكنوا من مقاربة أحاسيس الشخصيات، فجاءت محاولة التعويض بمؤثرات الضوء مما أرهق العرض.

إن «بستان الكرز» يحمل مضامين ميتافيزيقية وتفسيرات فلسفية يحملها كل واحد منا بالتي لا يمكن بيعها او استعادتها.

مسرحية «بستان الكرز» تحوي قيمة غير قابلة للتلف، هي أبدية ولا يمكن أبداً ضياعها. فالقيم ترتبط بالإنسان وهي التي توجه أعماله.

فتشيخوف لا يبكي الحياة أو يتذمر منها إنما يعتبر أن ما يخبأ في الجزء الأعلى أم الأسفل لحقيقة الفاجعة هي حيث تعيش الشخصيات.

عرب وعجم

أحمد أمزيان — الياس الهراوي

● بسام عصفور المدير العام للمكتب الاعلامي الاردني في المملكة المتحدة عاد الى مقر عمله في لندن بعد زيارة للاردن كانت للعمل وللقاء الاهل والاصدقاء.

● الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية افتتح أمس الدورة التدريبية الأولى حول الحرائق في الغابات في جامعة بيروت العربية والتي تستمر حتى السادس عشر من الشهر الجاري.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري يلتقي اليوم كينث كلمان وزير الصحة البريطاني الذي يزور القاهرة حالياً لبحث إمكانية الاستفادة من الخبرة البريطانية في دعم قدرات الوزارة المصرية.

● مفيد المبسلط عضو مجلس النواب الاردني السابق توجه مع عقيلته الى ولاية اوهايو الاميركية في زيارة خاصة تستغرق شهرا.

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن يفتتح في مقر الجالية المصرية بالعاصمة البريطانية مساء اليوم معرض الفنان النوبي سليمان طه وهب المعروف باسم «ابن النيل»، ويضم نحو 300 لوحة من أعماله.

● أحمد أمزيان وزير الشبيبة والرياضة المغربي استقبل فريق الرحالة الإماراتيين المكون من خمسة أفراد والذي حل مساء الأحد الماضي بالمغرب قادما من إسبانيا في إطار رحلة يقوم بها عبر العالم انطلقت في فاتح يوليو (تموز) الماضي من أبو ظبي.

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية وعقيلته السيدة منى يفتتحان في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المهرجان السابع لدرج الفن الذي تنظمه لجنة انماء منطقة الجميزة في بيروت. وسيضم درج الفن هذا العام كما اوضح رئيس اللجنة نقيب اصحاب المطابع اللبنانية جوزف رعيدي نخبة من الفنانين اللبنانيين المحترفين الذين سيعرضون اعمالهم الى جانب فنانين هواة على ان يبدأ المهرجان بحفل غنائي في متحف سرسق.

بمشاركة أكثر من مائتي ألف زائر

مهرجان الفرسان في موسم مولاي عبد الله بالجديدة المغربية

الرباط: من محمد الراوي

يفتتح يوم الجمعة المقبل في ضواحي مدينة الجديدة المغربية بجنوب الدار البيضاء موسم مولاي عبد الله أمغار الذي اعتادت قبائل دكالة أن تنظمه في مثل هذا الوقت من كل عام منذ عشرات العقود.

ويعتبر موسم مولاي عبد الله من أكبر «المواسم» التقليدية التي يشهدها صيف المغرب الغني بالمواسم، كما أنه من أشهرها وأعرقها. وهو في الوقت نفسه من «المواسم» التي يقيمها السكان بعيدا عن أي تدخل مؤثر للسلطات المحلية أو الجمعيات الجهوية، كما هو الشأن بالنسبة للعديد من المهرجانات والتظاهرات و«المواسم» الحديثة.

فعلى الشاطئ الرملي للمحيط الأطلسي، يشهد منتصف شهر أغسطس (آب) انتصاب مدينة من الخيام لمدة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام، حسب نتيجة الموسم الفلاحي، ومدى حجم المحصول المحصود من الحبوب، الذي يعتبر الزراعة الأساسية بالمنطقة.

حيث يتقلص الموسم في أعوام الكساد الفلاحي حتى يتحول الى مجرد احتفال رمزي، ويزدهر في أعوام الحصاد الوفير حتى يتحول الى كرنفال فريد من نوعه.

وقد شهدت الأعوام القليلة الماضية ارتفاعا كبيرا في درجة الاقبال على هذا "الموسم" سواء من أبناء منطقة دكالة، أو من مختلف جهات المغرب، قاصيها ودانيها. ففي هذا الشاطئ الهادئ الواقع على بعد حوالي 12 كيلومترا جنوب مدينة الجديدة، تنبعث الحياة الصاخبة من خلال أكثر من عشرة آلاف خيمة تقام في فضاء فارغ يعج فجأة بما لا يقل عن مائتي ألف مواطن من مختلف الأعمار والفئات والاهتمامات.

ويتميز موسم مولاي عبد الله، الذي يقام هذا العام من 16 الى 23 أغسطس (آب) الحالي، بتنوع عروضه الفولكلورية الأصيلة، وخاصة منها مسابقات «التبوريدة» او ما يسمى بالفروسية او «الفانتازيا» التي يشارك فيها أزيد من 1500 فارس بخيولهم المطهمة، ذلك أن الخيل عند قبائل دكالة، كما عند جيرانهم قبائل الشاوية الذين اعتادوا المشاركة في هذه التظاهرة الشعبية، تعتبر من مستلزمات الحياة، وهي عند البعض جزء من الرجولة ومن الوجود نفسه.

وخلافا لباقي المواسم التقليدية، يعتبر موسم مولاي عبد الله الوحيد الذي يقام على الشاطئ، وتختلط فيه أصالة التظاهرة الشعبية بالاستمتاع بزرقة مياه المحيط التي تكتسي أهمية خاصة في فصل الحر.

وعلاوة على البرنامج العام الذي يشمل مجموعة من العروض الفولكلورية الغنائية والراقصة وعديدا من المسابقات الرياضية والفنية وعروض الصناعة التقليدية الخاصة بالمنطقة، يتميز موسم مولاي عبد الله بالسهرات الليلية العفوية التي ينظمها الزوار المصطافون في خيامهم، أو على رمال الشاطئ حيث تتلاشى الأمواج الهادرة.

نظراً لأخطار انهياره بسبب الهزات الأرضية

إعادة بناء برج قلعة الشوبك في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت وحدات عمل متخصصة بإجراء إصلاحات وترميمات لأساسات برج قلعة الشوبك الآيل للسقوط.

وكذلك قامت هذه الوحدات بتدعيم الأجزاء المتصدعة منه، وذلك بعد أن تعرض هذا البرج للتآكل والتصدع إثر العوامل الطبيعية المختلفة ونتيجة للهزات الأرضية المختلفة التي تعاقبت على منطقة الشوبك الأردنية.

ويقع هذا البرج في الجزء الجنوبي الغربي من قلعة الشوبك، وهي تعتبر من القلاع الأثرية المهمة في الأردن بحكم موقعها الاستراتيجي واهميتها في العصور والحقب التاريخية التي مرت على المنطقة.

ويأتي العمل على صيانة القلعة، جزءاً من حملة شاملة لإجراء الترميمات اللازمة لعدة مواقع وأماكن أثرية في الأردن.

وتقع قلعة الشوبك في منطقة ترتفع عن سطح البحر بحوالي 1330 متراً، وتحيط بها الأودية الضيقة وعيون المياه وبنيت في الفترة «الأدومية» عام 1113 قبل الميلاد، ثم أعيد ترميمها في الفترة النبطية وكانت عبارة عن حصن عسكري منيع يوفر الأمن والراحة للطرق التجارية.. إلى أن قدم الصليبيون إلى شرق نهر الأردن، حيث قاموا بإعادة بنائها بهدف السيطرة على الطرق التجارية بين مصر وبلاد الشام.

ودخلت قلعة الشوبك تحت الحكم الأيوبي عام 1189 حتى عام 1253، وتحت الحكم المملوكي حتى عام 1563 وتحت الحكم العثماني فترة طويلة.

وتعرضت القلعة خلال تلك الفترة إلى هزات أرضية وزلازل ما بين (1156 ـ 1169) مما تسبب بهدم أسوارها وبعض المباني فيها بالإضافة إلى أبراجها التي هدم بعضها والبعض الآخر ما زال قائماً حتى يومنا هذا.

وتتألف القلعة التاريخية من ثلاثة أسوار، وسور خارجي يرتكز على صخرة كبيرة تخرج منها ثلاث عيون ماء.

ولقلعة الشوبك تسعة أبراج، منها الدائري ومنها المستطيل والمربع الشكل، وتزين أسوارها الزخارف والكتابات المختلفة. وتحتوي القلعة على أقواس جسرية مبنية بالطريقة الإسلامية، بالإضافة إلى معصرة زيتون وحمام وعيون ماء وآبار بنيت جميعها وفقاً للفنون الإسلامية أيضاً.

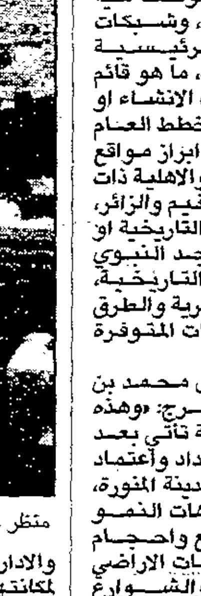
تتضمن جميع المرافق الدينية والتاريخية والإدارية

خارطة إرشادية لمنطقة المدينة المنورة

جدة: من خالد باقفيه

امانة المدينة المنورة تعكف حاليا على اعداد خارطة ارشادية لمنطقة المدينة المنورة الادارية مشتملة على اهم المعالم والخدمات والطرق المؤدية لها.

وقال المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج امين المدينة المنورة للتعمير والمشاريع: «تتضمن هذه الخارطة مخططا عاما للمدينة المنورة موضحاً عليه المناطق، والاحياء، وشبكات الطرق، والشوارع الرئيسية والفرعية والتجميعية، ما هو قائم منها وما هو تحت الانشاء او المقترح ضمن المخطط العام للمدينة المنورة.. مع ابراز مواقع الخدمات الحكومية والاهلية ذات الصلة المباشرة بالمقيم والزائر، والمناطق ذات الصفة التاريخية او الدينية، مثل المسجد النبوي الشريف والمساجد التاريخية، والمناطق الحضرية والطرق المؤدية لها والخدمات المتوفرة بها».



واضاف المهندس محمد بن عبدالرحمن المخرج: «وهذه الخارطة الارشادية تأتي بعد انتهاء الامانة من اعداد واعتماد التخطيط الشامل للمدينة المنورة، الذي يحدد اتجاهات النمو العمراني ومواقع واحجام الخدمات، واستخدامات الاراضي وشبكات الطرق والشوارع بالاضافة لتعليمات وانظمة البناء والتصور الشامل للمدينة المنورة في سنة الهدف 1430هـ كما ان امانة المدينة المنورة تعمل جاهدة للارتقاء بخدماتها الفنية والبلدية والادارية للوصول بطيبة الطيبة لمكانتها المرموقة بين مدن العالم وذلك وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين ومتابعة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، التي كان لها الدور الكبير في انجاح مشروع اعداد المخطط العام للمدينة، وحرص الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله لتنفيذ هذا المخطط والتقيد بتعليماته، ولوائحه التنفيذية بما يكفل تحقيق النتائج الايجابية المأمولة منه».



منظر عام للمدينة المنورة («الشرق الأوسط»)

اخبارهم في كل مكان

● الفنانة الاميركية مارجريت ماكبي، ارملة الفنان العالمي جيمس ماكبي، تعرض أحدث ابداعاتها التشكيلية في فندق المنزه في طنجة في الفترة من 9 الى 18 اغسطس (آب) الحالي. وقد سبق لهذه الفنانة التي تعيش في طنجة منذ عدة اعوام، ان عرضت لوحاتها المائية على امتداد ربع قرن في مجموعة من الاروقة الكبرى في نيويورك ولندن وطنجة.

● خالد الكمده رئيس التنمية في طيران الامارات واحمد الملا مدير ادارة المشتريات في نفس الشركة حصلا على شهادتي ماجستير من جامعة «كرانفيلد» في الادارة وعلوم الطيران.

● جمعية الصحافيين الكويتية تنظم بالتعاون مع شركة الجزيرة للمشروعات الترفيهية يوما ترفيهيا مفتوحا لاعضاء الجمعية واسرهم في مدينة الالعاب المائية بالعاصمة الكويتية يوم غد.

أفراح

● عبد ربه محمد باقفير ومحمد عمر حبتور، احتفلا مساء الخميس الماضي بخطوبة الشاب خالد محمد عمر حبتور من منسوبي الشقيقة «الرياضية» على ابنة عبد الهادي عبد ربه باقفير مدير عام شركة المدينة للطباعة، واقتصر الحفل على اسرتي العروسين في جدة.

وفيات

● توفيت في مدينة سيكو بجمهورية مالي، والدة عمر سعد توري المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

● توفيت نزهت ناجي السويدي ارملة المرحوم عبد العزيز المظفر ووالدة كل من ليث ومروان وهبوب وهتاف وضمرة. ويشيع جثمانها من مسجد ريجنت بارك في لندن بعد صلاة الظهر يوم غد.

فنانة تشكيلية تؤسس جمعية لمكافحة مرض السحايا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

استطاعت الفنانة التشكيلية سناء عون الله المصري أن تؤسس جمعية لمكافحة مرض التهاب السحايا في الأردن وقد مضى عام واحد على تأسيس هذه الجمعية التي هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وبدأت فكرة تأسيس هذه الجمعية التي تسير أعمالها بنجاح بعد أن قامت الفنانة سناء المصري إثر وفاة ابنتها بمرض التهاب السحايا، بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال والأطباء والعاملات في المنظمات النسائية من أجل بناء صرح لهؤلاء المرضى يقوم بتقديم الدعم لهم ورعايتهم وقامت هذه الفنانة بالمبادرة الأولى بإقامة معرض فني عرضت فيه مجموعة من لوحاتها خصصت ريعها للجمعية وبهذا تكون الفنانة قد كرست فنها وموهبتها لدعم وتأسيس الجمعية وتفعيل دورها.

ويقوم أعضاء الجمعية بحملات توعية حول هذا المرض الخطير، الذي يصيب الدماغ مباشرة، ومن هنا تكمن خطورته وتسببه مكروبات دقيقة جداً كالبكتريا والفيروسات، والفطريات، والأكثر حدوثاً هو الالتهاب الفيروسي لأنه يتسبب في حدوث نسبة أكبر من المضاعفات والإعاقات والوفيات.

ومرض السحايا ليس منتشراً كما هو شأن الأمراض الوبائية لكن هذا لا ينفي خطورته وذلك لارتفاع نسبة الوفيات بين المصابين به هذا فضلاً عن ارتفاع نسبة الإعاقات المستديمة التي يخلفها وفي طليعتها فقدان حاسة السمع بدرجات متفاوتة والتلف الدماغي الذي يؤدي إلى إعاقات حركية وذهنية، وينتشر المرض عادة عن طريق الاحتكاك المباشر مع المصابين به وينتقل بواسطة رذاذ اللعاب المتطاير من الفم والأنف في حالة السعال والعطاس وحتى تبادل الحديث عن قرب.

وينصح الأطباء بعدم مشاركة الآخرين أغراضهم أو حوائجهم كأدوات الطعام والشراب وضرورة غسل اليدين قبل الخروج من التواليت لأن بعض الفيروسات توجد في المياه الملوثة.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

التقنية والتخلف

يقولون إن أحلى المقالب والنكات تنشأ من تناقض مستويين أو طرفين. هذا ما كان قد لمح إليه الفيلسوف برجسن. ويصل هذا التناقض ذروته عندنا في التعامل مع التقنية العالية. والنكات في هذا المجال عديدة وعريقة. ومن أعرقها ما روي عن سعد زغلول رحمه الله عندما كان وزيراً للمعارف. كان قد ضاق ذرعاً بوكيله الذي دأب على الصراخ بأعلى صوته كلما كان يتهاتف مع المسؤولين في الاسكندرية. لم يعرف سعد زغلول كيف يصحح وكيل الوزارة العبقري. ولكنه بما أوتي من روح النكتة نادى على سكرتيره ذات يوم وقال له، «إذاً ممكن تبلغ سعادة الوكيل، انه عندنا دي الوقت تليفون. مافيش داعي يعيط من هنا للاسكندرية!».

ما لم يعرفه الزعيم المصري أن المسؤولين في الاسكندرية كانوا يقفون على أقدامهم ويسرعون إلى لبس ستراتهم كلما كلمهم سعادة المدير على التليفون. وهو ما كان يفعله ملاحظ نفوس بغداد. كنت أراه يرفع سماعة الهاتف، وحالما يسمع صوت المدير العام يقف في حالة استعداد ويزرر أزرار سترته ويعدل رباطه.

كما للتليفون حكاياته، للتلفزيون حكايات أخرى. ومنها حكاية ست البيت التي كانت تتفرج على برنامج الطبخ باهتمام وحرص وهي تعد الشاي للعائلة. وفي وسط ذلك لاحظت أن قدر المهلبية على الشاشة أخذ يغلي ويطفح على جانبيه في غفلة من المعلم مقدم البرنامج. فما كان من الست المتفرجة إلا وأسرعت إلى مفتاح التلفزيون وأغلقته.

وفي عجلتها لإنقاذ المهلبية على الشاشة، قلبت إبريق الشاي وكل العدة المعدة للأسرة.

وكان من آخر حلقات هذا التفاوت الذهني بين واقع البشر المتخلف وواقع التقنية المتقدمة، ما سمعته عن دبلوماسي عربي في لندن أعرض صفحاً عن ذكر اسمه، لا احتراماً لمكانته وإنما حرصاً على سلامتي.. استدعى سكرتيرته وأملى عليها رسالة وأمرها بأن تبعث بها إلى عنوان في بيروت بالفاكس أو التلكس.

بعد أكثر من ساعة عادت السكرتيرة لتخبر سيدها بأنها لم تستطع أن ترسل تلك الرسالة بسبب انقطاع كل الخطوط إلى بيروت، فنظر إليها سعادة المشاور وقال، «هذي رسالة مهمة. ضروري تدبريها. اختصري منها وشوفي لها خط على قدها!».

وأتذكر جاراً لنا في بغداد. جاء يلتمس السماح له باستعمال تليفوننا. فقلت له، «ليش أبو زينب؟ تليفونك خربان؟» فقال، «لا، لكن صار عندنا في البيت فيوز وانقطع الكهرباء!».

620 ألف طن إنتاج التمور في السعودية عام 2000

جدة: من خالد باقفيه

وصل انتاج التمور في عام 1994 حسب تقديرات وزارة الزراعة والمياه السعودية الى حوالي 568 الف طن، والمتوقع ان يصل الى حوالي 620 الف طن في عام 2000.

ويتوقع الاقتصاديون ان هذه الزيادة ستؤدي الى وجود فائض كبير من التمور مما يجعل هناك ضرورة ملحة للتفكير في ايجاد منافذ جديدة لاستخدام هذا الفائض، وذلك باقامة صناعات تحويلية غذائية تعتمد على التمور ومنتجاتها كمادة خام.

هذا وقد بلغ عدد مصانع التمور المنتجة المرخصة 19 مصنعا، كما بلغ اجمالي الطاقات الانتاجية المرخصة لها حوالي 72150 طنا معظمها تمور معبأة متنوعة مفردة او مكبوسة داخل عبوات بلاستيكية او كرتونية، بعضها محشوة النوى او محشوة باللوز او مغطاة بالسمسم او الشكولاته هذا اضافة الى عجينة التمور ودبس التمور.

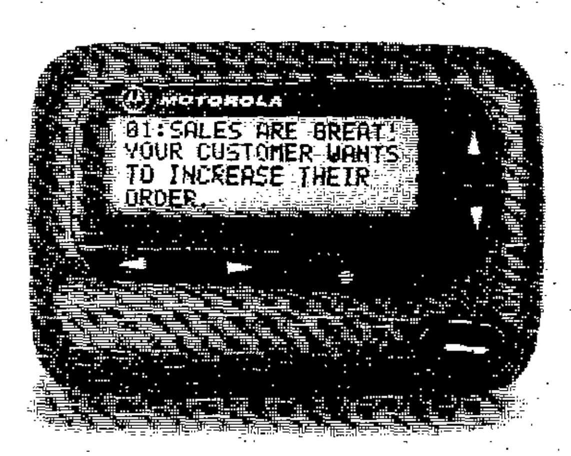
وقد قامت الدار السعودية للخدمات الاستشارية بدراسات الجدوى الاقتصادية لعدد من مشاريع تصنيع التمور في السعودية.

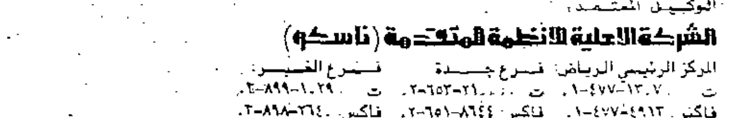
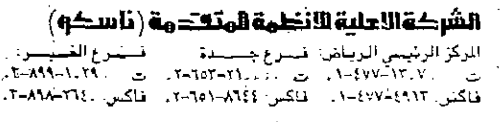
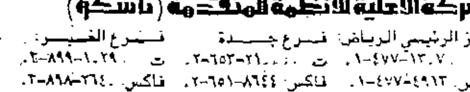
وخلال السنوات القليلة الماضية استمرت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية في منح المستثمرين عددا من التراخيص الصناعية بلغت نحو 24 ترخيصا صناعيا بلغ اجمالي الطاقات الانتاجية لهذه التراخيص نحو 51660 طنا من التمور المصنعة وتنوعت المنتجات التي سيتم تصنيعها في هذه المشاريع المرخصة.

متاقق افندي








الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 14 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6469

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 30 ربيع الأول 1417هـ ـ 14/8/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6469



5 ملايين سائح زاروها العام الماضي

فلوريدا الأولى سياحيا للاجانب بين الولايات الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

احتلت ولاية فلوريدا المرتبة الاولى في الولايات المتحدة بالنسبة لعدد السياح الاجانب الذين يزورون الولايات المتحدة سنويا، اذ بلغ عدد الذين زاروا ولاية فلوريدا الواقعة على اقصى الساحل الشرقي الجنوبي للولايات المتحدة 5 ملايين و304 آلاف سائح خلال العام الماضي، تقاسمتهم مناصفة كل من مدينتي اورلاندو حيث فيها مدينة ملاهي دزني المشهورة، ومدينة ميامي.

وجاء في احصائية اصدرها قسم صناعة السياحة في وزارة التجارة الاميركية ان 43 مليونا و385 الف سائح زاروا الولايات المتحدة العام الماضي، 7 ملايين و70 الفا منهم من آسيا ومنطقة الشرق الأوسط لكن مسؤولا في الوزارة قال ردا على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» عن العدد بالتحديد من دول منطقة الشرق الأوسط بالقول انه لا يعرف ذلك على وجه الدقة، اذ يضع هاتين المنطقتين في خانة واحدة.

لكن ما يجدر ذكره ان العدد الاكبر من السياح من البلدان العربية يأتي من دول مجلس التعاون الخليجي في الدرجة الاولى، خصوصا السعودية في المقام الاول، حيث جرى قبل بضعة اعوام فتح خط مباشر للخطوط الجوية السعودية الى اورلاندو.

كما يجدر الذكر ان هذه المرتبة الاولى التي احتلتها ولاية فلوريدا جاءت بعد تراجع خلال السنوات القليلة الماضية، بعدما كثرت حوادث الاعتداء والجريمة ضد السياح الاجانب الذين راح عدد منهم ضحايا تلك الجرائم.

اما بالنسبة لعدد السياح الاجانب الذين زاروا المدن الاميركية فقد جاءت مدينة نيويورك في الترتيب الاول بـ4.2 مليون زائر ولوس انجليس 3.3 مليون زائر، وكل من اورلاندو وميامي 2.6 مليون زائر.

وقالت الاحصائية ان اكثر السياح الاجانب انفاقا الياباني حيث متوسط انفاقه 667 دولارا في اليوم، يليه السائح من كوريا الجنوبية بـ 107 دولارات في اليوم.

ويذكر ان السياحة في ولاية فلوريدا تشكل مصدرا اساسيا للدخل حيث يقصدها في الدرجة الاولى السياح من كندا وأوروبا الغربية طلبا للشمس والدفء الذي يفتقدونه معظم ايام السنة في بلدانهم.



ألفة

عصفور يقاسم الاميركي اريك هوكاري طعامه بينما هو مستلق ليرتاح في احدى المناطق الجبلية في الشمال الشرقي من ولاية اوريجون الأميركية (آ ب)

الحياة على المريخ في مؤتمر علمي ببريطانيا أكتوبر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف بريطانيا مؤتمراً علمياً في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حول اهم كشف فضائي في التسعينات، وهو وجود آثار لحياة بدائية على سطح المريخ. ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر علماء من اوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

وقال ايان تايلور وزير العلوم البريطاني ان المؤتمر سيؤكد على أهمية التنسيق بين الجانبين الأوروبي والأميركي في الجزم بصحة المعلومات حول الشواهد المحيطة بالحياة على سطح المريخ.

وكان فريق من علماء وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) قد قدم دليلاً على وجود خلية أحادية قديمة مصدرها كوكب المريخ وذلك في بقايا نيزك سقط على الأرض قبل 13 ألف سنة.

ويعتقد بعض العلماء الأوروبيين انه عندما تطاير هذا الشهب الى الأرض حمل معه من الفضاء البعيد دلائل الحياة الأولى على سطح هذا الكوكب، غير ان هناك بعض النقاشات العلمية حول ما اذا كانت هذه المتحجرات قد قدمت فعلاً من المريخ، او انها التصقت بالنيزك لدى وجوده على سطح الأرض. ويعتقد بعض العلماء انه بالرغم من الشكوك المثارة حول الكشف العلمي الجديد فان جميع الاهتمامات مفتوحة، وان التعاون والتنسيق بين علماء الفلك الأوروبيين وخبراء وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) قد يجيب عن الكثير من الالغاز الصعبة.

صباح الخير

سمير عطا الله

غروزني ـ موسكو: التاريخ يكرر تفاصيله

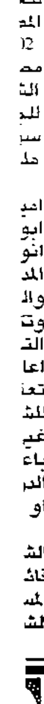
للتاريخ طريقة فريدة في تكرار ذاته. في كل مكان، في كل العصور. واحداث الشيشان اليوم، اذا غيرت الأسماء قليلاً، هي احداث الشيشان اوائل القرن، والمواقف في موسكو من الشيشان اليوم هي مواقف موسكو من الشيشان اوائل الحرب، وموسكو الفيدرالية اليوم تنقسم على نفسها في هذا الصدد مثل موسكو البلشفية لكن الاثنتين تصرفتا مثل موسكو القيصرية!

تتغير فقط الأسماء، وتتطور فقط الأسلحة، أمره عجيب هذا التاريخ، خلال الحرب اللبنانية، كنت اضع على طاولتي في صورة مستمرة، كتاب «تاريخ لبنان» للدكتور فيليب حتي، وكلما وقع أمر رئيسي افتح فصلاً في الكتاب فأرى ان شيئين فقط تغيرا: الاسم واليوم. وطبعاً نوعية السلاح. أما كل شيء آخر فهو تكرار: في المنطق وفي المناطق وفي الانماط السياسية.

غروزني تكرر، في وجه الروس، عملية الانتحار من اجل الاستقلال، وموسكو تكرر في وجه غروزني عملية الابادة المعلنة من اجل البقاء الامبراطوري. والخلاف في وجهات النظر بين يلتسين وموفده الى العاصمة الشيشانية الجنرال ليبيد، هو خلاف في وجهات النظر قام من قبل بين لينين وستالين! مهما كان الفارق كبيراً بين رجلين أسسا الامبراطورية السوفياتية ورجلين من كبار مبدديها!

كان يقال عشية الحرب العالمية الأولى ان الامبراطورية الروسية كانت تستولي على اراضي جيرانها بمعدل 50 ميلاً في اليوم على مدى 400 عام. وأظهر احصاء اواخر القرن الماضي ان معظم رعايا الامبراطورية من غير الروس. وحين وصل البلاشفة الى السلطة، كانت كتابات لينين عن «شوفينية روسيا الكبرى» قد ملأت الرفوف. وفي العام 1915 طالب بخروج الروس من منغوليا وتركستان وايران. وفي 1917، العام الأول للحكم البلشفي، أعلن انه يجب اعطاء الشعوب غير الروسية في الامبراطورية حرية الانفصال. الا ان الرجل الذي اوكل اليه مهمة التعاطي في موضوع القوميات، كان من موقف مختلف تماماً، فقد تظاهر ستالين في البداية انه مقتنع بآراء لينين لكنه عمل من اجل العكس تماماً. ولم يبد لينين بدوره تلك المعارضة الشديدة لمواقف ستالين، فقد كان يشعر، ضمناً على الأرجح، ان هذا القوقازي ادرى بالتعامل مع شعوب المنطقة التي ينتمي اليها، مع انه غير اسمه القوقازي لكي ينتقي اسماً روسياً مستوفياً كل الشروط.

لقد وقع لينين وستالين العام 1917 نداء واحداً يعترف بحق السكان المسلمين في الامبراطورية «بالحرية التامة في تنظيم حياتهم الوطنية». لكن ستالين هو الرجل الذي أقدم في ما بعد على نقل الشيشان برمتهم من اراضيهم الى امكنة اخرى في روسيا. واذ يزحف المدنيون من ركام غروزني اليوم بالآلاف يبدو المشهد متكرراً من جديد، لكن القوة الروسية باشكالها القيصري والسوفياتي والحالي، الذي هو خليط من الاثنين، لم تستطع في اي مرحلة ان تشكل حلاً للقضية الشيشانية التي كلما بدا انها اخضعت قامت من بين الانقاض من جديد.



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عودة بن محفوظ

في عالم المال والأعمال هناك نجوم شباك مثل نجوم السينما.. أي ان اسمهم يكفي لجذب الجماهير للوقوف أمام شباك الصرافين في حالة الأعمال والمال.

وخالد بن محفوظ نجم شباك في عالم البنوك.. أي ان اسمه يكفي لجذب عملاء البنك بما لا تفعله أي دعاية.. مثله مثل ابيه.

وقد تعرض نجم البنوك لحملة ظالمة استمرت سنوات في قضية بنك الاعتماد والتجارة. ولكن التحقيقات الدقيقة والمطولة التي قامت بها المؤسسات المالية الاميركية والعالمية اكدت سلامة موقفه، اكثر من هذا اثبتت انه كان احد ضحايا انهيار هذا البنك.

وقد شدتني الشهادة المطولة التي ادلى بها «وليام سيدمان» الرئيس السابق لمؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية الاميركية (FDIC) والرئيس السابق لمجلس الاحتياط الفيدرالي في ديترويت عندما تحدث عن «خالد بن محفوظ» فقال ان «بن محفوظ» اكد منذ البداية براءته من كافة الادعاءات المتعلقة بقضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي.. وقد تأكدت تلك البراءة عبر المعلومات الدقيقة المعلنة.. بل تأكد ان الشيخ «خالد بن محفوظ» كان واحداً من ضحايا انهيار البنك.

وهي شهادة نعتز بها كسعوديين في حق رجل من كبار رجالنا في عالم المال والأعمال وتأتي من شخصية لها وزنها في المجال الاقتصادي العالمي «وليام سيدمان» بالاضافة الى مناصبه الرفيعة السابقة يعمل كبيرا للمحللين الاقتصاديين في شبكة (CNBC) و(NBC) الاميركيتين.

ويضيف «سيدمان»: انني اعتقد ان عودة «خالد بن محفوظ» الى ادارة البنك الاهلي التجاري السعودي تهيئ البنك لان يلعب دورا اضافيا في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للمنطقة بصفة عامة.

وتقول مصادر «وول ستريت»، شارع المال والأعمال في نيويورك، ان المجتمع المصرفي سعيد بعودة «خالد بن محفوظ» وهو شخصية معروفة لدى المجتمع المصرفي الدولي، وبعودته يكون البنك الاهلي التجاري السعودي هو الرابح الاكبر.

ومن جانبنا نهنئ الشيخ «خالد» بعودته المظفرة.. ولعل تجاربه الواسعة في عالم المال والأعمال تدفعه الى توسيع قاعدة الملكية في البنك العتيد بتحويله الى شركة مساهمة لعلها ستكون اكبر واقوى شركة مساهمة في العالم العربي لدعم مسيرة التنمية في المنطقة بأسرها.

سقوط طائرة إسبانية على طريق قرب لندن

لندن ـ رويتر: تحطمت طائرة اسبانية خاصة وسقطت في مطار عسكري قرب لندن يوم امس ثم اندفعت الى احد الطرق السريعة بعد ان حطمت اسوار القاعدة فاصطدمت بشاحنة صغيرة. واصيب في الحادث ثلاثة اشخاص كانوا على متن الطائرة لا يعتقد ان حالتهم خطيرة. وتمكنت فرق الانقاذ من سحب سائق الشاحنة من وسط الحطام ولم يعرف حجم اصابته بعد. وسقطت الطائرة وهي طراز «ليرجيت 25» وانشطرت الى شطرين بعد ان تخطت ممر الهبوط في مطار تابع للسلاح الجوي الملكي في نورثهولت وارتطمت بسور القاعدة ثم سقطت على احد الطرق السريعة خارج العاصمة الذي يربط بين لندن واكسفورد واضطرت الشرطة الى اغلاقه مما احدث ارتباكا مروريا شديدا.

وزير الصحة المصري ينفي القاء المرضى النفسانيين في الشارع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام طرد المرضى النفسانيين من مستشفى العباسية، وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ان وجود المرضى في الشوارع ظاهرة عالمية، وقال انه يوجد في اميركا مليونا مريض وان سبب وجودهم على الارصفة فقدان المسكن او العمل او المشاكل الاسرية او ادمان المخدرات.

واضاف الوزير انه اصدر تعليمات للاتفاق مع الاجهزة بوزارة الداخلية المصرية لايجاد طريقة مناسبة لالحاق المرضى النفسانيين بالمستشفى، موضحا ان ادارة المستشفى لا تستطيع اخذ المرضى من الشارع إلا من واقع بلاغ من الشرطة او من اهل المريض.

وقال الوزير ان رئيس الوزراء المصري الدكتور الجنزوري قرر العودة بأسعار الخدمات الصحية بمستشفى الامراض النفسانيين بالعباسية الى سابق عهدها والغاء زيادة تقررت بناء على طلب مجلس ادارة المستشفى بأنها السبيل لايجاد موارد مالية جديدة لسد احتياجات المستشفى.

وقال الوزير انه تم اعداد خطة لتطوير العمل بجميع مستشفيات الامراض النفسانية وانشاء مستشفى جديد بمدينة بدر، وانه اصدر تعليمات مشددة للمسؤولين بمستشفى العباسية بقبول جميع المرضى الذين يتم تحويلهم اليه بالطرق الرسمية.

ويذكر ان مستشفى العباسية للامراض العقلية لم ينشأ في السابق لهذا الغرض حيث انه كان قبل عام 1882 اسطبلا لخيول الامراء الا انه تحول عام 1882 الى مستشفى للامراض العقلية بعد كثرة انتشار المضطربين عقليا في الشوارع.

ومستشفى الامراض العقلية شهد تغيرات واسعا في سياسة عمله منذ حوالي اربع سنوات فقط وتحديدا كان التغيير في عام 1992 حيث حول من مساره لينهج مسيرة المستشفيات الاستثمارية حتى ارتفعت فجأة اسعاره من 60 و90 و120 جنيها لدرجات المستشفى الثلاث الى 280 و440 و660 جنيها مما جعله يلفظ نحو ثلث نزلائه الى الشوارع والذين كان عددهم يصل الى ثلاثة آلاف مريض واصبح العدد الحالي داخل المستشفى 1900 مريض فقط.

ودخول مستشفى الامراض العقلية يعتمد على ثلاث طرق محددة الاول بناء على طلب النائب العام، وفي هذه الحالة لا يمكن خروج المريض الا بقرار من مجلس مراقبة الامراض العقلية، والثاني عن طريق استمارة محررة من مستشفى حكومي نتيجة تحويل مريض من قسم الشرطة للاشتباه في قدراته النفسانية، وهذا يمكن خروجه وقتما شاء اذا لم يمانع طبيبه المعالج. والثالث حالة الدخول التطوعي حيث يتقدم المريض للدخول من تلقاء نفسه للعلاج ومن حقه في هذه الحالة أيضا الخروج بنفسه شفهيا او بطلب كتابي.

وتشير احدث الاحصائيات الى خروج 40 مريضا نفسانيا من المستشفى بناء على طلبهم خلال الربع الاول من العام الجاري.

توم كروز يتنازل عن دعواه ضد مجلة ألمانية

بون ـ ا.ف.ب: اعلن متحدث باسم مجموعة «بوردا» التي تصدر مجلة «بونتي» يوم امس ان الممثل توم كروز تنازل عن حقه في طلب عطل وضرر من مجلة «بونتي» الالمانية بعد ان قدمت اعتذارات علنية اعترفت فيها بان الممثل الاميركي لم يذكر قط بانه عاقر.

واكدت المجلة في بيان ان جزءا كبيرا من المقابلة التي اجرتها مع توم كروز ونشرت في عددها الذي صدر في 25 يوليو (تموز) الماضي لا يتماشى مع الاقوال التي ادلى بها الممثل.

واضاف البيان ان «توم كروز لم يعلن قط انه عاقر او ان عدد حيواناته المنوية شبه معدومة». واضافت المجلة انه تم طرد الصحافي الذي اعد المقابلة واختلق هذه الادعاءات التي لا اساس لها من الصحة.

وقال فيليب فيلتي المتحدث باسم مجموعة «بوردا» انه سيتم سحب الدعوى التي رفعها محامو كروز في لوس انجليس خلال الاسبوع الحالي. وبموجب الاتفاق الودي لن تدفع المجموعة الالمانية سوى نفقات المحامي الذي كلفه كروز برفع الدعوى. وصرح بيرت فيلتز احد محامي كروز لاذاعة المانية ان ما دفع بالممثل الى سحب الدعوى هو وفاة احد ابرز مسؤولي مجموعة «بوردا» في حادث طائرة الاسبوع الماضي.

وقال ان «كروز طيار بارع وقد تأثر جدا عندما ابلغ نبأ وفاة احد المسؤولين في مجموعة بوردا».

يبحثون عنه لاشتباههم بأنه قاتل طفليه وزوجته ووالدها في لندن

تعاون أمني بين اسكوتلانديارد والشرطة الفرنسية للقبض على المغربي الدردور

لندن: من محمد الشافعي

ما زال المغربي ابراهيم الدردور بعد ما يزيد على 12 شهراً من اختفائه محوراً رئيسياً في التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية البريطانية والفرنسية. فقد وزعت سلطات اسكوتلانديارد صوره أمس على المطارات والموانئ البريطانية.

وذكرت سلطات اسكوتلانديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان ابراهيم الدردور (38 عاماً) شوهد آخر مرة وهو في طريقه لأن يستقل القطار الأوروبي «يورو ستار» من محطة «واترلو» متجهاً الى باريس. وقال الناطق باسم اسكوتلانديارد ان هناك حكماً قضائياً بالقاء القبض على الدردور صادر عن محكمة كلكيرويل اللندنية العام الجاري.

وكانت الاسكوتلانديارد قد وجهت نداء عبر «الشرق الأوسط» الى المغربي ابراهيم الدردور منذ عدة اشهر تطالبه بالتقدم الى شرطة العاصمة، وذلك عقب اكتشاف مقتل عائلته باكملها طعناً بالسكين وتشمل العائلة زوجته وطفليه ووالد زوجته في مسكنه بشارع هافرستوك بايزلنجتون شمال لندن.

وقال الناطق باسم الاسكوتلانديارد انه لا يعرف احد على وجه التحديد ان كان الدردور في فرنسا او شمال ايطاليا او المغرب، واضاف انه يعمل خياطا للملابس، وتنقل بين عدة مصانع في شمال لندن قبل هروبه. واضاف ان هناك تنسيقاً امنيا بين الشرطة البريطانية والفرنسية في محاولة العثور على المغربي الهارب.

لبناني يهدد بذبح «إيران» للحصول على 10 آلاف دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلباس انيق وربطة عنق زاهية وحذاء لماع دخل حسان مظهر الملوحي (37 عاما) مصرف «متروبوليتان بنك» في مدينة جبيل (شمال بيروت) كزبون مرموق له مكانته، وتقدم بخطى واثقة الى صندوق البنك متلفتاً يمنة ويسرة ثم اسرع الى سحب سكين من «ست طقات» من داخل جاكيته، واشهرها بوجه سيدة كانت تنتظر دورها لقبض حوالة مالية لها تدعى ايران نهرا (32 عاما) متوعداً بذبحها من الوريد الى الوريد ما لم يستجب المسؤولون في المصرف الى مطلبه ويسلمونه مبلغ عشرة آلاف دولار اميركي بحاجة ماسة اليه.

وقد سارع المولجون بحماية المصرف الى طي ذراع المعتدي والامساك به. وتقييده بالحبال الى ان تمّ تسليمه الى المسؤولين الامنيين في «جبيل» فاعترف بما نسب اليه مدعياً انه فعل ذلك تأميناً لرحلة سيقوم بها مع اصدقاء له الى الخارج.

مؤسس باكستان محمد علي جناح يفجر مشكلة سينمائية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت نقابة الفنانين (اكويتي) في بريطانيا امس منتجي الفيلم المزمع تصويره قريبا عن حياة مؤسس دولة باكستان الراحل محمد علي جناح بان يسندوا دور جناح الى ممثل من اصل اسيوي بدلا من الممثل الانجليزي جيرمي ايرون الذي اختاروه وبعثوا بسيناريو الفيلم اليه لدراسته كما اختاروا الممثلة الانجليزية فانيسا ردجريف لتلعب دور فاطمة شقيقة جناح وموضع ثقته.

وكانت هذه المشكلة بين الممثلين البريطانيين من اصل اسيوي وكاريبي وبين الممثلين الانجليز قد انفجرت قبل بضعة ايام ووصلت ذروتها امس حين طالبت نقابة الفنانين (اكويتي) صراحة باسناد دور محمد علي جناح الى ممثل من اصل اسيوي لان الممثل من اصل باكستاني او هندي أقدر على عكس شخصية جناح ومشاعره من ممثل انجليزي عريق مثل جيرمي ايرون بالرغم من قدرات هذا الاخير السينمائية. كما تحاجج نقابة الفنانين ان الفرص امام الممثلين من اصل آسيوي والاجانب بشكل عام قليلة جدا وان اختيار الممثلين الانجليز ليلعبوا ادوار شخصيات اسيوية او افريقية سيعقد الامر ويقلل فرص العمل امامهم اكثر. وحتى من الناحية الفنية تذكر نقابة الفنانين الفشل الواضح الذي مني به الممثل الانجليزي القدير اليك جينيز في ادائه لدور البروفسور الهندي جودبول في فيلم ديفيد لين المشهور «ممر الى الهند».

لكن الممثلين الانجليز يردون ان ادوارا لشخصيات انجليزية، بل شكسبيرية بالتحديد، لعبها ممثلون غير انجليز.

ووراء مشروع الفيلم، وهو بعنوان «جناح»، ومن المتوقع ان ينزل الى دور العرض في العام المقبل، البروفسور اكبر احمد، الباكستاني الاصل والاستاذ في كلية سلوين بكمبريدج، والذي يصر على اسناد الدور الى جيرمي ايرون للتشابه الموجود بين ملامحه وملامح جناح. وهو يرى ان قدرات الممثل الفنية هي الحكم في اسناد دور ما اليه. كما ان منتجين اخرين للفيلم، ومنهم عرب، يفضلون اسناد الدور الى ممثل له وزن عالمي مثل ايرون لضمان نجاح شباك التذاكر. ولا يعنيهم لون الممثل او عرقه.

لا تقرأ هذا الخبر

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أدانت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء مساء أول من أمس مواطنتين بريطانيتين بحيازة المخدرات وترويجها وحكمت عليهما بخمس سنوات سجنا نافذا وأداء غرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم مغربي.

وكانت سالي جريفيث (18 سنة) وكلير مارتن (23 سنة) قد ضبطتا في 30 يوليو (تموز) الماضي في مطار محمد الخامس الدولي وفي حوزتهما خمسة كيلوجرامات من الحشيش مخبأة في حقيبتهما في الوقت الذي كانتا تستعدان فيه للسفر إلى امستردام.

وقالت المتهمتان للشرطة خلال التحقيق ان مواطنا انجليزيا كلفهما بجلب هذه الكمية من المخدرات من المغرب مقابل مبلغ 1500 جنيه استرليني لكل واحدة منهما.

وأضافتا انه بعد يومين من وصولهما إلى الدار البيضاء توجهتا الى مدينة فاس حيث التقتا بشخص لم تحدد هويته وسلمتاه حقيبتهما التي استرجعتاها في 29 يوليو وبها كمية من المخدرات.

نكتة اليوم

اشترى أب لابنه محفظة نقود وقدمها إليه كهدية، فشكره الابن وقال: حسنا، متى ستعطي لي النقود؟

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية